



قسنطينة الجزائرية
بلاد الجسور المعلقة



البوس بوس سيارة
الفقراء في مدغشقر



أردوغان من ابن عامل
فقير إلى زعيم
أكبر أحزاب تركيا

الكوثر

Al Kawthar

العدد ٤١ - السنة الثالثة - ذوالحجة - محرم ١٤٢٤ هـ - مارس ٢٠٠٢ م

شمير بلاد الجمال الأسطوري.. معاناة وألم

قطرة ماء .. لقلب عطشان



أصابهم الجفاف .. فأجدبت الأرض و مات الزرع و لم يكف الماء للشرب
حتى إن الأطفال أصبحت تسليتهم الدائمة " البحث عن الماء "

مشروع حفر الآبار

□ قال رسول الله ﷺ :

أفضل الصدقة سقي الماء . رواه البخاري

قيمة البئر الارتوازية

2000 د.ك.

وقد تصل قيمته إلى 12000 د.ك.

قيمة البئر الجوفية

500 د.ك.

وقد تصل قيمته إلى 1000 د.ك.

تختلف قيمة البئر باختلاف الدولة

وقفية حفر الآبار 6500 د.ك. (يتم حفر بئر سنوياً باسم المتبرع)

جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا بيت التمويل الكويتي ٤٤٦٥/٦ الزكاة ٥٤٦٨/٦ الصدقات
المركز الرئيسي : ٨٦٦٨٨٨ الفروع : خيطان : ٤٧٦٤٨٨٨ - الفحيحيل : ٣٩٢٣٠٦٦ - الجهراء : ٤٥٥٠٦٩٧ - الصباحية : ٣٦١٠٥٥٤

جمعية العون المباشر
DIRECTAID
بمختبر إفريقي



صور من التاريخ



جمال قدمت من
البادية إلى
ساحة الصفاة
عام ١٩٣٩.



هتلر وموسوليني في سيارة مكشوفة
بمدينة فلورنسا (مايو من عام ١٩٣٨)



مقاتلون من قبيلة البجا بشرق السودان.
صورة التقطت في الخمسينات (هدية
من الصديق حسن حامد محمد - جدة)

الكوثر

مجلة ثقافية تربية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبدالرحمن حمود السميّط

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

- الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع» - هاتف ٢٤١٧٨١٠/١١/١٢ - فاكس ٢٤١٧٨٠٩
- السعودية «الشركة السعودية للتوزيع» - هاتف جدة ٠٦٥٣٠٩٩٠٩ - الرياض ٤٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٤٠ - الهاتف المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
- الامارات (شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع) - هاتف ٤٥٦٥٠٠ - أبو ظبي
- قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع» - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ - الدوحة
- البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف» - هاتف ٥٣٤٥٥٩ - المنامة
- سلطنة عمان «المتحدة لخدمة وسائل الاعلام» - هاتف ٧٠٠٨٩٥/٨٩٦ - فاكس ٧٠٠٦٥١٢

التصميم والطباعة
مطابع القبس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان

من ب. ١٤١٤ الصفاة • رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤١ فاكس الإدارة: ٢٥٢٢٩٦٢

البريد الإلكتروني

al-kawther@hotmail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الكوثر

الكوثر

٢



موضوع الغلاف

أساسة الشعب
الكشميري

٢٠

في هذا العدد

اعتقالات وارتفاع جرائم الكراهية ضد

المسلمين في أمريكا..... ٤

حزام العفة في موزمبيق..... ٥

مسلمون جدد في بوركينافاسو..... ١٤

قسنطينة الجزائرية..... ٢٦

ربع قساوسة بريطانية لا يصدقون

رواية ميلاد المسيح..... ٣٤

البوس بوس في مدغشقر..... ٣٦

تأهيل حيوان الكواغا المنقرض في

جنوب إفريقيا..... ٤٤

العدالة في الحدائق العامة في

رواندا..... ٤٨

قصص اختراعات أشياء نستخدمها..... ٥٢

قصة نجاح الطيب أردوغان..... ٥٦

«الصحة» كتاب يكشف خبايا التأثير اليهودي في أمريكا..... ٥٨

القولون العصبي... أعراضه وعلاجه..... ٥٩

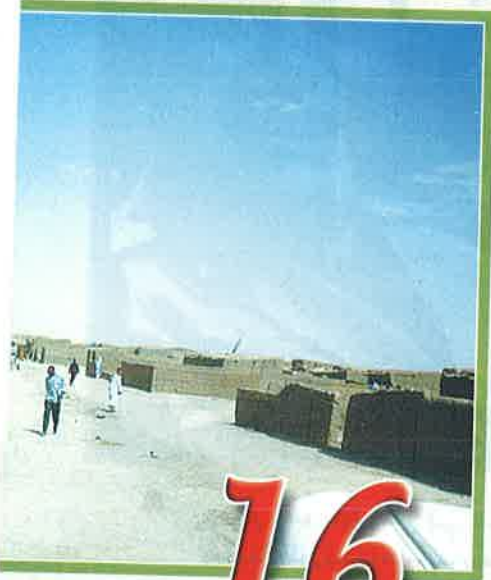
سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بييرة

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠٠ دينار كويتي، دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦٠ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913



16



الافتتاحية

فلندع الله

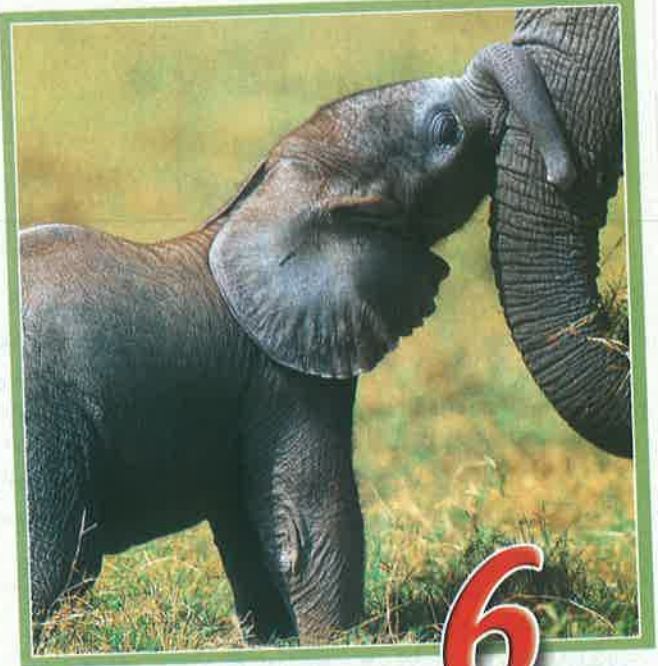
سيظل البعض منا إلى أبد الأبدین يوجه اتهاماته
للآخرين بأنهم سبب مصائبنا وتخلّفنا
ومشاكلنا، وهو لا يدرك في ذات الوقت دور
الدكتاتوريين والأغبياء والحمقى من حكامنا
الذين تربعوا على سدة الحكم في بلادنا، في
تكالب الآخرين علينا، ومنحهم الفرص الواحدة
تلو الأخرى ليجهزوا على ما كنا نتوقع أنه
استقلالنا الذي نلناه، بفضل كفاح وجهاد الآباء
والأجداد.

إننا نشعر بمرارة شديدة وغصة في الحلق لما
يحدث في المنطقة، ولما أصابنا ويصيبنا كل يوم
ولا نملك أمامه فعلاً سوى التضرع إلى الله أن
يرفع عنا البلاء.

بالله. أكان سيحدث ما يحدث الآن لولا أن أحقق
بغداد اعتدى على جارتها إيران، فتسبب في تراحم
الأساطيل في الخليج، ثم اعتدى على الكويت
وهي أمانة، فأتى بالجيش والدمار وآلة الموت،
وزرع الخوف في النفوس وفرّق العرب وفتت
وحدتهم، وصرفهم عن قضيتهم الأولى فلسطين
المحتلة، وعما يحدث فيها من قبل الصهاينة؟

إن ما ارتكبه هذا النظام من جرائم في حق جيرانه
وحق اخوته في العروبة، بل وحق أبناء شعبه
الذين أبادهم بالكيماوي كأنهم ذباب لا يستحق
الحياة، لا يغتفر، وإن أي قصاص من أي نوع كان
يتخذ في حق هذا الرجل وعصابته مسوغ ومقبول
ومرحب به. كان الله في عون الشعب العراقي الذي
كتب عليه الشقاء بفعل هذا الطاغية الذي يحكمه،
وكان الله في عون العرب وما ينتظرون من أيام
كالحة السواد.

إننا ندعو الله أن يرفع عنا هذا البلاء، ويدركنا
برحمته حتى تنجلي عنا هذه المحن.



6

الكاميرون دولة الأعراق المتعددة

٢٠٠٠ جنيه لمن يصلي في
كنائس معسكر بانتيو
السوداني



احتفال إيو في لاغوس النيجيرية

50





عشرون ألف أمريكي يعلنون إسلامهم سنوياً

مسؤولون أمريكيون يعترفون:

اعتقلنا ١٢٠٠ عربي ومسلم أثناء تسجيل أنفسهم!

كشف مسؤولون أمريكيون عن أن جهات أمنية اعتقلت ما يقرب من ١٢٠٠ شخص من الدول العربية والإسلامية أثناء توجيههم إلى مكاتب إدارة الهجرة والجنسية التابعين لها لإجراءات التسجيل والاستجواب وتقديم بصماتهم ضمن البرنامج الذي تنفذه الإدارة الأمريكية لتسجيل مواطني ٢٠ دولة عربية وإسلامية تعتبرها ملاذاً للإرهابيين. واعترف المسؤولون الأمريكيون أن هذا الرقم ضعف الرقم الذي اعترفت به الإدارة الأمريكية في وقت سابق، وأن معظم المعتقلين قد تم احتجازهم بسبب قيامهم بخرق قواعد وإجراءات قوانين الهجرة. إلا أنه قد تم إطلاق سراح العديد من هؤلاء المعتقلين بعد ساعات في اليوم التالي، بينما لا يزال ١٧٠ شخصاً رهن الاعتقال حتى الآن.

ارتفاع جرائم الكراهية ضد المسلمين في أمريكا بنسبة ١٦٠٪

اعترف التقرير السنوي لمكتب التحقيقات الفيدرالية حول جرائم الكراهية في الولايات المتحدة بأن عدد الجرائم المسجلة ضد أشخاص أو مؤسسات أو شركات مرتبطة بالعقيدة الإسلامية قد ارتفع من ٢٨ حالة عام ٢٠٠٠ إلى ٤٨١ حالة في عام ٢٠٠١ أي بزيادة كبيرة جداً نسبتها ١٦٠٪. ولم يحدد التقرير عدد هذه الحالات التي وقعت بعد أحداث ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١، لكنه أشار إلى أن المسلمين أو الأشخاص المنحدرين من أصول شرق أوسطية تعرضوا لجرائم الكراهية في العام الماضي بشكل يزيد عما حدث في أي وقت آخر، حيث كانوا أقل الفئات الاجتماعية تعرضاً لهذه الهجمات. وينطوي التقرير المذكور على تلميح بأن هذه الظاهرة العدائية قد تكون لها علاقة بأحداث سبتمبر ٢٠٠١.

إسرائيل حولت مساجد ومقابر إسلامية إلى معابد يهودية

حولت قوات الاحتلال الإسرائيلي العديد من المساجد والمقابر التاريخية في أنحاء متفرقة من الأراضي الفلسطينية إلى معابد يهودية، كما حولت مواقع دينية وتاريخية أخرى إلى ساحات قتال.

وأشارت صحيفة «الواشنطن بوست» الأمريكية إلى أن هذه القوات سبق لها أن حولت مسجداً في نابلس إلى معبد، وأن اليهود والمسلمين كانوا يقيمون صلواتهم في ذلك الموقع حتى أواخر التسعينات، إلى أن استكملت القوات الإسرائيلية سيطرتها عليه في أعقاب مقتل يهودي بالقرب منه عام ١٩٩٦ ليصبح خاصاً باليهود فقط.

وأضافت «الواشنطن بوست» إن معظم المقابر الأثرية في الأراضي الفلسطينية كانت مفتوحة أمام المسلمين واليهود، ولكن القوات الإسرائيلية حولتها إلى مزارات يهودية، ومن بين هذه المواقع - ما يسمونه - مقبرتي النبي يوسف - عليه السلام - وأمه السيدة راحلة. ونقلت الصحيفة عن عدنان الحسيني مدير الاتحاد الإسلامي في فلسطين الذي كان مشرفاً على المواقع الإسلامية قوله: إن مقبرة يوسف عليه السلام تحولت إلى مقبرة يهودية بعد سيطرة القوات الإسرائيلية على الضفة عام ١٩٦٧م.

قال مدير مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية «كير» نهاد عوض إنه برغم عدم وجود إحصاء دقيق عن عدد الأمريكيين الذين يشهرون إسلامهم سنوياً في أمريكا، إلا أن التقديرات تفيد أن حوالي عشرين ألف أمريكي يعتنقون الإسلام سنوياً. وأوضح في حديثه لموقع المحيط الأخباري على الإنترنت أن تقارير صحفية أشارت بعد أحداث سبتمبر إلى أن عدد معتنقي الإسلام في بعض المدن الأمريكية بلغ أربعة أضعاف ما كان عليه سابقاً. ونقلت وكالة الإعلام الأمريكية عن لوي عبد اللطيف كريستيلو، وهو أستاذ في جامعة كولومبيا بنيويورك التي يجري فيها حالياً دراسة عن أحوال المسلمين، قوله: إن وسائل الإعلام أجرت في الآونة الأخيرة الكثير من الاتصالات مع زعماء الجالية الإسلامية، وزارت بعض المساجد، ووفرت جواً مناسباً ليعبر فيه المسلمون عن آرائهم بكل حرية وصراحة. ومن جهة أخرى أشار نهاد عوض إلى أن الكتب التي تعالج مواضيع تتعلق بالإسلام أصبحت تحتل مكانة في قائمة الكتب العشرة الأكثر مبيعاً لدى شركة بيع الكتب عبر الإنترنت «أمازون دوت كوم». أما أميرة حبيبي براون، المديرة التنفيذية لمركز مساعدة الأسر العربية الأمريكية في بروكلين بنيويورك، فقد علقت على الوضع بقولها: «لقد اتهمرت علينا الأسئلة والطلبات من المنظمات التي تدعونا إلى المشاركة في حلقات النقاش المفتوح لمعرفة المزيد عن الإسلام. ويجب أن أعترف بأننا ارتبكنا في البداية لأننا لم نكن مستعدين لكل ذلك» وأوضحت الوكالة أن الاستجابة للاهتمام الشعبي والإعلامي لم تكن الحافز الوحيد لجعل المسلمين الأمريكيين في نيويورك أكثر تفاعلاً مع مجتمعهم، حيث كان على الجالية أن تواجه زيادة مفاجئة في التمييز ضدها، وفي جرائم الكراهية العنيفة في أعقاب أحداث الحادي عشر من سبتمبر الماضي.



«حزام العفة» في موزمبيق مفعوله أكيد



موزمبيق - نبيل الخير علي:

العفة الموزمبيقية فيعتمد على السحر. حيث يطلب هؤلاء الأزواج من السحرة قراءة تعاويذ سحرية على مطاويهم لتصبح أحزمة عفة تظل معها الزوجة (مغلقة) طالما ظلت المطواة مغلقة. فعندما ينتهي الساحر من (عمله) في المطواة، فإنه يردّها إلى الزوج الذي طلب هذه (الخدمة) ليقوم بحفظ المطواة في مكان آمن وسري، ثم يسافر مطمئن البال إلى أنه ترك (الأمور) وراءه محفوظة ومصانة حتى أوان رجوعه مهما طال غيابيه. أما إذا حاولت الزوجة في هذه الحالة خيانتة في غيابيه فهنا يظهر (مفعول) المطواة الذي يتمثل في شيئين: إما الحيلولة دون اتمام العملية، أو اتمامها بالقوة ومن ثم الفضيحة حيث لا يمكن فك الارتباط إلا بإخراج المطواة من غدها، وهذا الأمر يتطلب حضور الزوج الذي يعرف مكانها.

وعندما تلقت الصحيفة الخبر المتعلق بهذه الفضيحة اتصلت بمحققة شرطة مدينة بيرا التي نفت أن تكون قد سمعت بهذا الخبر.

ويقول محرر الصحيفة تعليقاً على الفضيحة المذكورة: «عندما اعتقدنا أننا دنونا من لقاء (سيء الحظ) بمركز شرطة مونتادا، قالت لنا فتاة إن الشخصين مرا قبل قليل من هنا محمولين على عربة خضار تحرسهما قوة من الشرطة في طريقهما إلى المستشفى، فيما أفادت مصادر الشرطة بأنها تلقت (تعليمات عليا) بالتحقيق في الموضوع. وقد وردت معلومات أخرى حول هذه الواقعة أفادت بأن أحد السحرة قد عرض استعداده لفك هذا الارتباط عندما اتصلت به أسرة الرجل (المربوط). ونظراً لطرافة هذا الخبر وغرابته في أن واحد، فقد احتل صدارة الصحيفة التي تولت نشره.

قد تنتهي الخيانة الزوجية أحياناً بالفضيحة التي تقود الخائن إلى السجن. لكن الفضيحة التي تترتب على الخيانة الزوجية في موزمبيق من طراز خاص، حيث يشهر بالخائنين على رؤوس الأشهاد داخل البلد وخارجه.

ومن نواذر فضائح الخيانة الزوجية التي تدعو إلى الدهشة والخجل قصة خيانة رجل وامرأة أوردتها جريدة «نهاية الأسبوع» الموزمبيقية (Fin de Semana). كانت مدينة (بيرا) مسرحاً لوقائعها وخروج أهاليها عن بكرة أبيهم لمشاهدة رجل وامرأة ملتحمين ومحمولين على عربة خضار (دفع يدوي) في اتجاه مستشفى المدينة لفك ارتباطهما! وقد استهل المقال حديثه عن الطريقة الغريبة التي يلجأ إليها الرجال الموزمبقيون المغتربون لحماية زوجاتهم من الوقوع في الخيانة الزوجية عن طريق كتابة التعاويذ السحرية على غمد المطواة التي عادة ما تستعمل في تقشير الفواكه، أو في مهام التقطيع الصغيرة، أو أحياناً كمفتاح برغي وغير ذلك من المهام. لذلك لا يبدو أن هناك للوهلة الأولى وجه شبه بينها وبين خيانة الزوجة لزوجها. لكن الميثولوجيا الموزمبيقية حاولت إثبات غير ذلك، حيث يستخدمها العمال كحزام عفة لضمان عدم خيانة زوجاتهم لهم أثناء سفرهم الطويل للعمل في الأقطار المجاورة.

وحزام العفة هذا يشبه ذلك الذي كان يستخدمه الرجال الأوروبيون في العصور الوسطى لنفس الوظيفة، إلا أنه يختلف من حيث طريقة العمل: فالتحكم في الحزام الأوروبي يكون بمفتاح يحتفظ به الزوج معه، أما التحكم في حزام



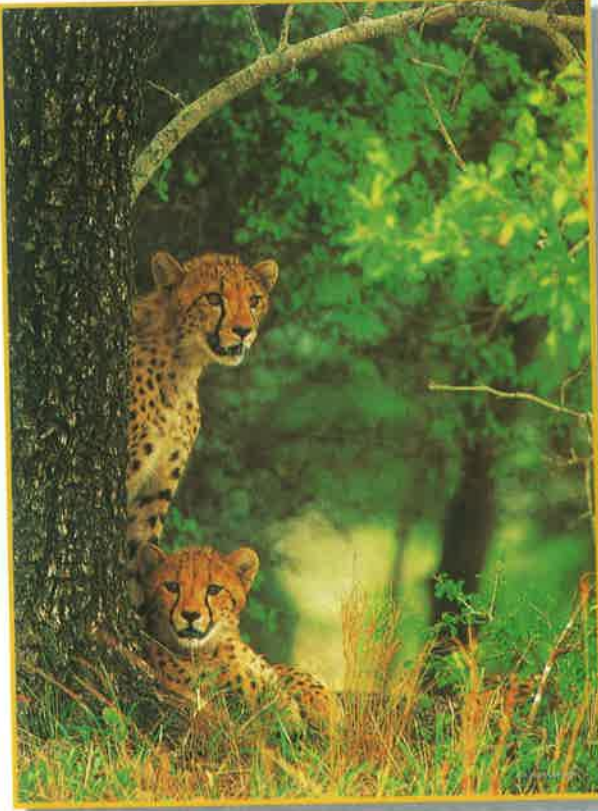
الكامبيرون

تنوع عرقي وثقافي

وطبيعة استوائية خلابة

تقول المصادر التاريخية: إن أول من سمى الكامبيرون بهذا الاسم هو الملاح البرتغالي (فرناندو أوي) عام ١٤٧٢م عندما وصل إلى نهر (ووري) ولاحظ أن أغلب سكان ضفافه من الأقزام فأطلق عليه اسم (كمروس) أي نهر الأقزام. وهناك رواية أخرى في أصل هذه التسمية تقول: إن سفينة هذا البحار توقفت في منطقة من نهر (ووري) يكثُر فيها سمك (القريدس) الصغير الذي يشبه الجراد في حجمه فأطلق البحارة على هذه المنطقة اسم (Rio Dos Comaroos) ليتحول إلى الكامبيرون ويطلق على سائر البلد. فماذا نعرف عن هذا البلد الإفريقي؟





حياة برية

شعباً، ويتكلمون لهجات مختلفة وصلت إلى مائة لهجة يشتركون في بعضها مع عدد من الدول المجاورة كلغة (الفلات) التي تعتبر أوسعها انتشاراً في البلد، وتوحد هذه الألسن جميعها اللغتان الفرنسية والإنجليزية اللتان حملتا ثقافة الغرب لمتزج بالثقافة المحلية إلى درجة قيل معها إن من يرغب في التعرف على نموذج للثقافة الإفريقية، فليزر الكامبيرون.

تاريخ عريق

تبين من بعض الأثرية والتمائيل المكتشفة في تلال (ماكايي) القريبة من (مارووا) أن الكامبيرون بلاد قديمة سكنها الإنسان منذ عهود ما قبل التاريخ. ومن أبرز هذه الآثار التاريخية كهف قديم صنف ضمن أكثر الكهوف أهمية في العالم. وتشير بعض المصادر التاريخية إلى أن الأقزام قد يكونون هم أول من استوطنها، وأنهم يعتبرون الأجداد

أما المنطقة الوسطى فتنتشر فيها الهضاب، بينما تستحوذ السهول المنبسطة على بقية الأراضي على امتداد الساحل الجنوبي الغربي. وتغطي شمالها الغابات الاستوائية الكثيفة. وقد ترتب على هذا التنوع في التضاريس تنوع كذلك في المناخ الذي يتميز بأنه مداري على امتداد السواحل، وشبه جاف وحار شمالاً.

سكانها

إن التنوع الجغرافي الذي ميز الكامبيرون بحكم موقعها في هذه المنطقة

الاستوائية من القارة الإفريقية، ووقوعها بين خمس دول صنع تنوعاً في السلالات البشرية التي شكلت تعداد السكان البالغ خمسة عشر مليوناً، ينتمون إلى حوالي أربعين

تقع جمهورية الكامبيرون في الساحل الغربي من القارة الإفريقية، على هيئة مثلث قائم الزاوية بين ست دول إفريقية متفاوتة من حيث الحدود والمساحة. تحدها من الشمال والشمال الشرقي بحيرة تشاد، وجنوباً كل من الكونغو والغابون وغينيا الاستوائية، وشرقاً جمهورية إفريقيا الوسطى، وغرباً دولة نيجيريا. ويبلغ مجموع مساحتها طبقاً لهذه الحدود ٤٧٥٤٤٢ كيلومتراً مربعاً.

تضاريسها

ونظراً لوقوع الكامبيرون في المنطقة الاستوائية من القارة، فقد تنوعت التضاريس فيها بين المرتفعات والسهول والأنهار والغابات الكثيفة لتشكل طبيعة ساحرة. فالسلسلة الجبلية في غربها تمتد على طول جزر (انويون) الأطلسية و(ساو تومي) و(فرناندو بو) يعلوها جبل (كامبيرون) الشامخ على ارتفاع ٤٠٧٠ متراً، وجبل (اراماوا) الذي يعتبر الخزان الرئيسي لمياه الكامبيرون وكثير من المناطق المجاورة. فهو يغذي الأحواض المتاخمة للنيجر والمنبسط التشادي والآغو الغابوني، بالإضافة إلى شبكة الأنهار المحلية وأهمها نهر (ساناغو) الذي يتميز بشلالاته الجميلة.



شلالات كريبي



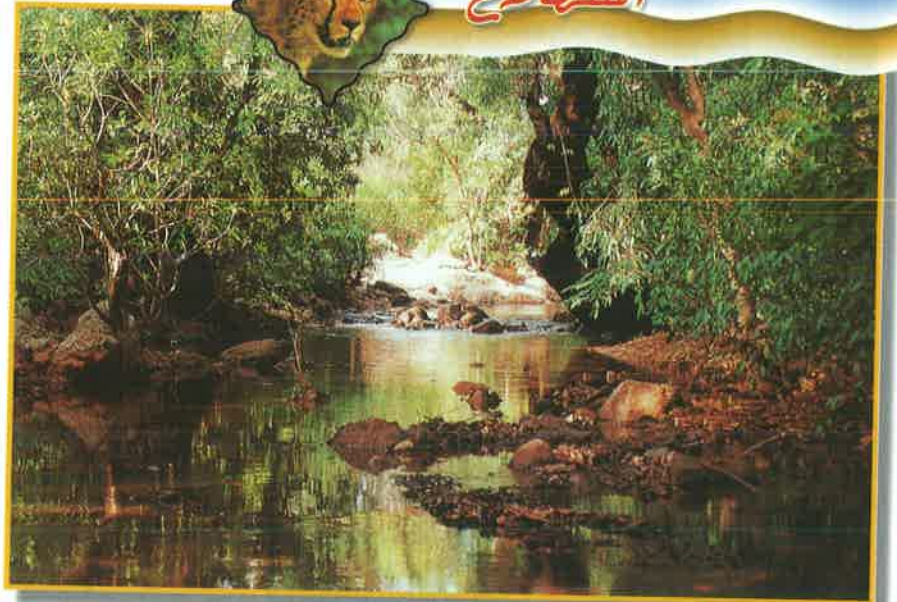
والأساور والعقود على يد حرفيين مهرة متخصصين.

وظلت هذه الحضارة سائدة في هذه المنطقة من الكامبيرون إلى القرن الرابع عشر حيث بدأت بعض القبائل القادمة من دول أخرى تغزوها، كقبائل (الكاتيمبو) الآتية من (بورنو) القريبة، أو قبائل (الماسا) الآتية من الشرق، أو القبائل القادمة من السودان.

ورغم المقاومة التي أظهرتها قبائل (الساو) لصد غزوات القبائل الغازية للمحافظة على استقرارها وحضارتها، إلا أن توالي الغارات عليها فرقتها وأرغمتها على ترك مواقعها واللجوء إلى المناطق الجبلية في الشمال. ومن خلال هذه الأحداث والتحويلات التاريخية، بدأ انصهار الشعوب في أرضها يأخذ مجراه ليكون تركيبة سكانية مختلفة الأعراف كما سبقت الإشارة إليه.

الغزو الأوروبي

تتوالى الأحداث التاريخية على المنوال الذي سبق الحديث عنه، وتدخل الكامبيرون تاريخ الغزو الأوروبي للقارة الإفريقية ليغير معالم الحياة فيها، ويضع أسس ثقافة وحضارة جديدة قائمة على سياسة استغلال الموارد الطبيعية والبشرية، واستعباد شعوبها والحيلولة دون



طبيعة غنية

حضارة الفخار

عندما حل القرن العاشر الميلادي استوطنت قبائل تعرف باسم (الساو) المناطق الشمالية من الكامبيرون، وتمركزت بالخصوص على ضفاف بحيرة تشاد وأقامت فيها حضارة متطورة نسبياً تقليدية تميزت بصناعة الأوعية والجرار والأقنعة والتماثيل الصغيرة وقطع النقود من الفخار فسميت «بحضارة الفخار» إلا أن هذا لا يعني أن كل شيء كان يصنع من الفخار، بل كان هناك أيضاً مصنوعات من البرونز كالحلي

الأوائل للشعب الكامبيروني، رغم أن عددهم اليوم لا يتجاوز بضعة آلاف نسمة يعيشون في الغابات العذراء ويتناقص عددهم بانحسارها. ويروى أن سكانها عرفوا قديماً نوعاً من حياة الاستقرار تربطهم ببعض البلاد المجاورة أو حتى النائية منها صلات قائمة على المبادلات التجارية عبر القوافل الصحراوية المحملة بالسلع والبضائع على ظهور الثيران والخيول والحمير، أو المراكب المنطلقة من السواحل الأطلسية أو القادمة إليها.

سكانها ينتمون إلى أربعين شعباً ويتكلمون مائة لهجة



بناء على الطراز الكامبيروني في دوالا العاصمة الاقتصادية



مقر رئاسة الحكومة



الصناعات الحرفية



سوق دوالا

سياسية كبرى، وأيقظت شعبها من غفلة العيش تحت إدارة الاحتلال، ليحس لأول مرة في تاريخه الحديث بالحاجة إلى الاعتماد على الذات والاستمتاع بالحرية. ففي هذه السنة تأسست الجمعية الوطنية الكاميرونية التي وضعت شعارات الدولة الوطنية من علم ونشيد وعملة، وعبرت عن رغبة شعبها في الاستقلال السياسي الكامل الذي أصبح حقيقة عبر سلسلة من الحكم الذاتي والاستفتاءات الشعبية التي وحدت البلد.

نشاط اللوبي اليهودي في الكاميرون

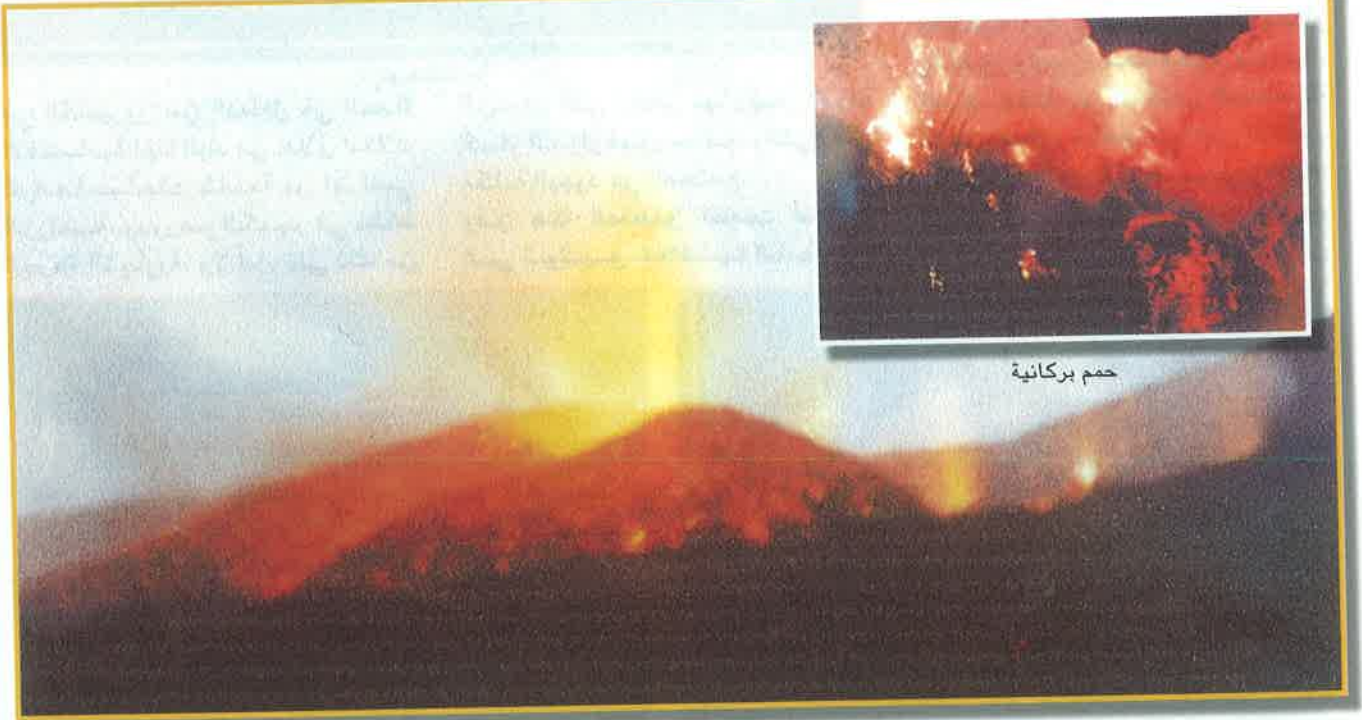
لقد تمكنت الجالية اليهودية المقيمة

الشعوب إليه من مصر ومالي والسنغال ونيجيريا. ظلت الأطماع الألمانية والانجليزية والفرنسية في الكاميرون مستمرة إلى أن قسمت بموجب معاهدة فرساي عام ١٩١٩، تحت غطاء عصبة الأمم المتحدة آنذاك بين الانتداب الفرنسي على شرقها، والانتداب الإنجليزي على غربها، ليتحول الأمر إلى وصاية المستعمرين عليها عقب الحرب العالمية الثانية بقرار من هيئة الأمم المتحدة.

عهد الاستقلال

وفي سنة ١٩٥٦ دخلت الكاميرون مرحلة جديدة أدت إلى تحولات

تطورها. فكانت بداية هذا العهد بالنسبة للكاميرون من رحلة البحار البرتغالي الذي ابتكر لها اسمها المعروف إلى اليوم. كانت البداية مع البرتغاليين الذين ربطتهم بملوك (دوالا) علاقات تجارية حيث كانوا يحملون معهم الملح والأقمشة والكحول وسبائك النحاس ليأخذوا السمك وزيت النخيل والعاج والعبيد أحياناً، وبذلك كانوا هم أول من مارس تجارة الرقيق في الكاميرون، حيث اتخذوا سنة ١٤٠٠م من جزيرة (ساوتومي) مركزاً لتسويق العبيد إلى القارة الأمريكية. وظل نفوذهم التجاري مستمراً في هذا البلد إلى نهاية القرن الثامن عشر بحلول هجرة بعض



فوهات البراكين مشتعلة



شاطئ كربيبي السياحي

فيها أقلية يهودية غنية تتحكم في اقتصادها

بالكامبيون عن طريق إمدادها بالخبراء الزراعيين لتطوير أساليب الزراعة والإنتاج، واستيراد أهم ما تنتجه مزارع اليهود من الكاكاو والموز والبن. كما تقوم بإرسال كميات هائلة من الملابس المستعملة التي يعاد تأهيلها إلى الشعب الكامبيوني وبيعها بأسعار زهيدة، لاسيما أن المحلات التي تباع الجديد قليلة. كما تقدم مساعداتها كذلك على



بيوت تقليدية

الزيارات التي يخصص بها رئيس الدولة كبار المزارعين منهم، والتي تعطي مكانة اليهود في المجتمع. ومن هذا المنطلق اتجهت إسرائيل إلى توثيق علاقتها التجارية

في الكامبيون من التغلغل في الحياة الاقتصادية لهذا البلد من خلال امتلاك أفرادها مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية، ودورهم الكبير في نشاط الحركة التجارية، ولا أدل على ذلك من



منزل تقليدي مزخرف



في غابات الكامبيون

الإفريقية التي أسلمت أو حافظت على إسلامها، فأثرت في الشعب الكامبروني بحسن التعامل القائم على الخلق الإسلامي، مما حدا بالكثير من أفرادها إلى اعتناق الإسلام.

ومن هذه القبائل: قبيلة (الغولا)، وقبيلة (كانوري) النيجيرية، وقبائل (الهوسا) المشهورة. كما ساهم بعض الدعاة الأفارقة مساهمة كبيرة في نشر الإسلام بين الشعب الكامبروني، ومن أشهرهم الداعية الشيخ (عثمان بن فودي) الذي قاد جيشاً إلى شمال الكامبرون عام ١٨٠١م لحماية القبيلة الفلاتية المسلمة من القبائل الوثنية التي تحيط بها، وتمكن رجاله بعد ذلك من تأسيس مملكة آداموا الإسلامية عام ١٨٢٦م.

تصل نسبة المسلمين في الكامبرون إلى ٥٥٪ من مجموع السكان، الأمر الذي أدى إلى انضمامها إلى منظمة المؤتمر الإسلامي. وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن الحكومة الكامبرونية تضم ضمن أعضائها وزيراً للعلاقات الكامبرونية العربية بهدف تقويتها، والحد من تغلغل النفوذ الإسرائيلي في هذا البلد.



قرية وسط الطبيعة

العنف التي تمارسها في فلسطين المحتلة.

الإسلام في الكامبرون

عرفت الكامبرون الإسلام بداية في شمالها في القرن الحادي عشر الميلادي بواسطة التجار العرب الذين كانوا يترددون عليها بقوافلهم التجارية من السودان عبر الأراضي التشادية. لكن الانتشار الفعلي له في هذا البلد إنما كان بفضل القبائل

الصعيد الأمني حيث تستقبل أفراداً من شباب البلد لإخضاعهم لدورات تدريبية رفيعة المستوى في مجال الشرطة بمن فيهم الحرس الشخصي لرئيس البلد.

وبسبب هذه المساعدات التي تقدمها إسرائيل للكامبرون على كافة المستويات، وإشادة المسؤولين بها، فقد تمكنت من احترام الشعب الكامبروني لها، وحماية نفسها من كراهيته لها، وإن كان يرفض أساليب

الكامبرون

الاسم: جمهورية الكامبرون
العاصمة: ياوندي
الموقع: غرب القارة الإفريقية
المساحة: ٤٧٥٤٤٢ كيلومتراً مربعاً
عدد السكان: ١٥٤٢١٩٣٧ نسمة (طبقاً لإحصاء ٢٠٠٠)
اللغة: لهجات إفريقية إلى جانب اللغتين الإنجليزية والفرنسية
الديانة: الإسلام (٥٥٪)، المسيحية، الوثنية
أهم الموارد الطبيعية: النفط، البوكسايت، الحديد، الطاقة الكهربائية
نظام الحكم: جمهوري
الرئيس الحالي: بول بيا
العملة المحلية: الفرنك الإفريقي.



من حيواناتها

كل منا يفكر في تغيير العالم من حوله، ولا يفكر في تغيير ما بنفسه

مساعداً غذائية لقرى موزمبيقية



★ في انتظار توزيع المساعدات

وذكر حاكم المنطقة أن منطقته بحاجة إلى مساعدات كثيرة من حبوب وأدوات زراعية، بالإضافة إلى مشاريع اجتماعية كالمدراس نظراً للمجاعة التي تواجهها، ويذكر أن جمعية العون المباشر قامت بحفر ٤٠ بئراً سطحية بحاجة إلى صيانة مستمرة.



★ مساعدات غذائية للمنطقة

يزيد يوسف اسماعيل - موزمبيق:

قدمت جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - من خلال مكتبها في موزمبيق مساعدات غذائية عاجلة إلى قرى (كيلمان، مالندي، كاباسيلا) التابعة لولاية موسمبوا التي تبلغ نسبة المسلمين فيها ٩٠٪ من عدد السكان.

حفر ٧ آبار في مدغشقر

تم الانتهاء من حفر سبع آبار في كل من محافظة مناكاري وفوهيبينوا بمدغشقر. ويذكر أن هذه المناطق تعاني كثيراً من انعدام الماء الصالح للشرب، حيث يضطر الأهالي إلى استعمال ماء البرك وأحواض الأرز. ولا يخفى على إخواننا الأثر الطيب الذي تركه حفر هذه الآبار في نفوس الأهالي الذين عبروا عن سعادتهم متضرعين إلى المولى عز وجل أن يمتع المتبرعين الكرام بالأجر والثواب في الدارين.



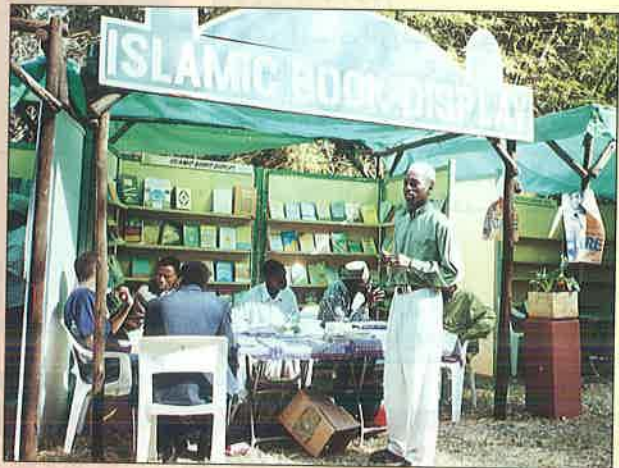
بئر عمر بن الخطاب



بئر علي بن أبي طالب

العون المباشر في معرض زمبابوي للكتاب الدولي

شارك مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في زمبابوي بمعرض الكتاب الدولي الذي أقيم في العاصمة هراري، واستمر ستة أيام. وتعتبر المشاركة في مثل هذه المناسبات وسيلة من وسائل الدعوة التي تنتهجها الجمعية، والتي تسهم في نشر الكتاب الإسلامي والتعاليم الإسلامية السمحة بين كافة الزوار من مختلف الطبقات والثقافات. وكان شعار المعرض لهذا العام «الاحتفال بأحسن مائة كتاب إفريقي للقرن العشرين».



جناح العون المباشر

مخيم تربوي للنساء المسلمات في بنين

تلقت المشاركات في المخيم دروساً في حفظ وتلاوة القرآن الكريم، ومحاضرات في موضوعات دينية مختلفة، ومسابقات. كما حضر فيه نخبة من دعاة اللجنة ومدرسي المدارس الحكومية، وعدد من شيوخ مركز التعليم العربي الإسلامي بمدينة باراكو.

أيوب فوفان - باراكو، بنين
نظم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في بنين مخيماً تربوياً ثقافياً للنساء المسلمات، شاركت فيه نساء من مركز الهدى التابع للجمعية، وطالبات المشغل النسائي التابعات للمركز أيضاً، وطالبات من مدرسة ليسبي الحكومية، وعدد من يتيمات اللجنة.



★ يتيمات اللجنة مع المشاركات



★ مشاركات في المخيم

مشروع الـ ٢٠٠ دولار يسهم في مساعدة ثلاث أسر



★ طاولة لمريم

في إطار توزيع ريع الصدقات الجارية لأهل الخير (مشروع الـ ٢٠٠ دولار) جرى توزيع هذا المبلغ على ثلاثة من المهتمين الجدد من ذوي الحاجة لتثبيتهم على دينهم في توغو كالتالي:

٧٥ ألف سيفاً لشراء آلة قطع البلاط للشباب شعيب الذي أعلن إسلامه وتمسك به رغم ضغوط أهله عليه. وقد فرح بها فرحاً شديداً، لأنها فتحت له أبواب الرزق حيث كانت حلماً بعيد المنال بالنسبة له.

٣٠ ألف سيفاً لشراء معدات بناء للعامل إبراهيم شيخ يعتمد على نفسه بعيداً عن ضغوط أسرته.

٣٠ ألف سيفاً لشراء طاولة صغيرة لمريم التي تعول ثلاثة أبناء والتي أسلمت مؤخراً لتبيع عليها بضائعها في السوق، وتسد حاجتها وحاجة أولادها.



★ آلة تقطيع البلاط لشعيب



★ معدات بناء لإبراهيم

٢٠٠ شخص يعلنون إسلامهم في قرية سماغو البوركينية

وكان مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - قد سير قافلة دعوية في هذه المنطقة التي تسكنها أغلبية وثنية، قام خلالها بتقديم بعض الملابس والكتب للمهتدين الجدد. ويذكر أن قرية غودو بحاجة إلى مسجد.

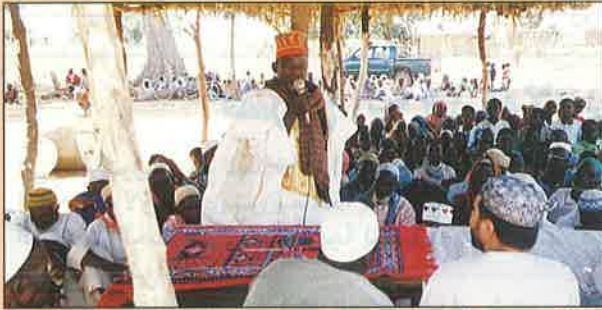


★ أسرة تعلن إسلامها

أعلن أكثر من مائتي شخص إسلامهم في قرية سماغو وعدد من قرى محافظة بولغو وكذلك في مقاطعة بيلا محافظة بولكيميدي في بوركينافاسو في شهر رمضان الماضي.



★ عدد من المهتدين الجدد



★ أحد الملوك أرسلته اللجنة إلى الحج يتحدث إلى المهتدين الجدد



★ مهتدون يرتدون الملابس العربية

سلطان منطقة كانتون كارا وأسرته ٧٩ شخصاً يعلنون إسلامهم في تشاد

أعلن سلطان منطقة كانتون كارا في تشاد وزوجاته الثلاث وأبنائهم إسلامهم، كما تبعهم اثنان من رؤساء القرى المجاورة، ومسؤول الأمن بالمنطقة ونائبه و٧٥ شخصاً رجالاً ونساءً.

وكان مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في جنوب تشاد قد بعث في يناير الماضي بقافلة دعوية إلى المنطقة التي تقع على مسافة ٥٠ كيلو متراً عن مدينة دوبا التابعة لمحافظة لوغون الشرقية، شارك فيها رئيس المجلس الأعلى في مندو، وسلطان منطقة دنيا، ورئيس المهتدين الجدد في مندو وعدد من الدعاة.

أسلم ٥٣٢ شخصاً



★ أحمد تيغا مع دراجته

أعلن قس بوركيني يدعى (تيغا) كان يعمل مدرسا في مدرسة مسيحية لمدة ١٧ سنة إسلامه، ثم أخذ يدعو أهالي قريته إلى الإسلام، فهدى الله على يديه ٢٦٩ شخصاً بين تلميذ ورجل وامرأة عام ٢٠٠١. وفي عام ٢٠٠٢ اهتدى على يديه ٢٦٣ شخصاً.

وكان مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في

بوركينافاسو قد أهداه دراجة هوائية للتنقل بها بين القرى. وعندما تأكدت الكنيسة من إسلامه ونشاطه الدعوي، قامت بطرده من عمله، وتشريد أبنائه ليوأجه جفاء من أهله بسبب بطالته وعدم حصوله على عمل ينفع من كسبه على أسرته. وهو يدعو الله تعالى أن يجد من يساعده بدفع رسوم تعليمه ليتعلم اللغة العربية في مدرسة عربية، كما يتمنى أن يؤدي فريضة الحج.

طفولة سعيدة



أنا اليتيم توري ألمامي داود من غينيا كوناكري. عشت بداية طفولتي سعيداً: بين الألعاب والهدايا، وأنواع الحلوى التي لا تنتقطع.. أو النزهات في سيارة والدي - رحمه الله - إلى حديقة الأطفال أو السينما - حتى إذا بلغت أربع سنوات من عمري ألحقني والدي بمدرسة الأمومة المعروفة باسم «سين جوزيف» في (كلوني) التي تعد من المدارس النادرة في تعليم اللغة الفرنسية.

وفي خلال هذا الجو الاجتماعي الممتلئ بالسعادة والسورور، حل بنا قدر الله الذي بدل حالنا من رغد العيش إلى فقر مدقع: ذلك أن والدي توفاه الله إثر مرض أصيب به، فاستولى ورثته على كل ما ترك من أموال، وأصبحنا فقراء لا نملك شيئاً، ترعانا أم لم يتجاوز عمرها الثانية والثلاثين، وليس لها مورد عيش يسد حاجات أربعة أيتام لم يبلغ كبيرهم الثالثة عشرة من عمره. وكان من أول نتائج هذه الحياة المزرية أن فصلت من المدرسة عام ١٩٨٣ بسبب عدم القدرة على سداد الرسوم، ولم أتمكن من العودة إلى إحدى المدارس العمومية إلا في عام ١٩٨٥. وإذا كان موت أبي قدر الله، فإن يد - لجنة مسلمي إفريقيا - التي أخذتني بين أحضانها كانت كذلك قدر الله الذي أعاد كل شيء إلى نصابه، وحلت محل والدي في إحياء أيام طفولتي السعيدة. فها أنا اليوم استمتع تحت كفالتها بالنزهات والرحلات الترفيهية إلى المطار وإلى (دوبريكا) وغيرهما من الأماكن. وأنعم في أحضانها بحسن الرعاية التعليمية والصحية. إنها تحقق طموحات وآمال والدي. كل ذلك كأن بفضل الله ثم بكفالة المحسن الكريم الذي أبى إلا أن يستحوذ على الأجر العظيم من الله تعالى. أسأل الله له وللقائمين على أمر هذه اللجنة ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة.

وفي ختام هذه الرسالة أود أن أتوجه إلى أهل البر والإحسان بطلب المساعدة على تحقيق أمنيته الأخيرة المتمثلة في الحصول على منحة لاستكمال دراستي الجامعية - اقتصاد - لمدة أربع سنوات. لم يبق أمامي منها إلا ثلاث سنوات مع العلم أن كلفة السنة الواحدة تبلغ ٧٠٠ دولار أمريكي «وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم».

طلاب جامعة البترول في الظهران يزورون أيتام تنزانيا



★ يوزعون عليهم الجوائز



★ الأيتام في صورة مع طلاب جامعة الظهران

نظم مكتب الدمام التابع لجمعية العون المباشر زيارة لمجموعة من طلاب جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران إلى دولة تنزانيا، زاروا خلالها عدداً من مشاريع اللجنة هناك، كما شاركوا الأيتام ببرامجهم اليومية، ونظموا لهم مسابقات في حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة ووزعوا عليهم الجوائز والهدايا.

ندوة تدريبية لأيتام مالي لتعلم مبادئ الكمبيوتر

شارك ٢٠ يتيماً من أيتامنا في مالي في دورة تدريبية لتعلم مبادئ الكمبيوتر. وتم إجراء هذه الدورة التي استمرت شهراً في دار أيتام الرحمة التابعة للجنة.

وقد عقد مسؤول الرعاية الاجتماعية في مكتب مالي اجتماعاً مع أولياء أمور الأيتام في بداية العام الدراسي الحالي، تناول فيه كيفية الاستعداد للعام الدراسي الجديد، وما يتطلبه ذلك من بذل جهود من قبل أولياء أمور الطلبة، وخاصة فيما يتعلق بضرورة الالتزام بالمنهج المدرسي، ومتابعة الأيتام في مدارسهم، لاسيما الذين يعانون من ضعف تراكمي، والعمل على حل المشكلات المتعلقة بتنقل الطلبة بين المدارس. وقد أثنى أولياء الأمور على اهتمام اللجنة بهذه القضايا التربوية الهامة.



تحقيق

معسكر بانتيو للاجئين في السودان

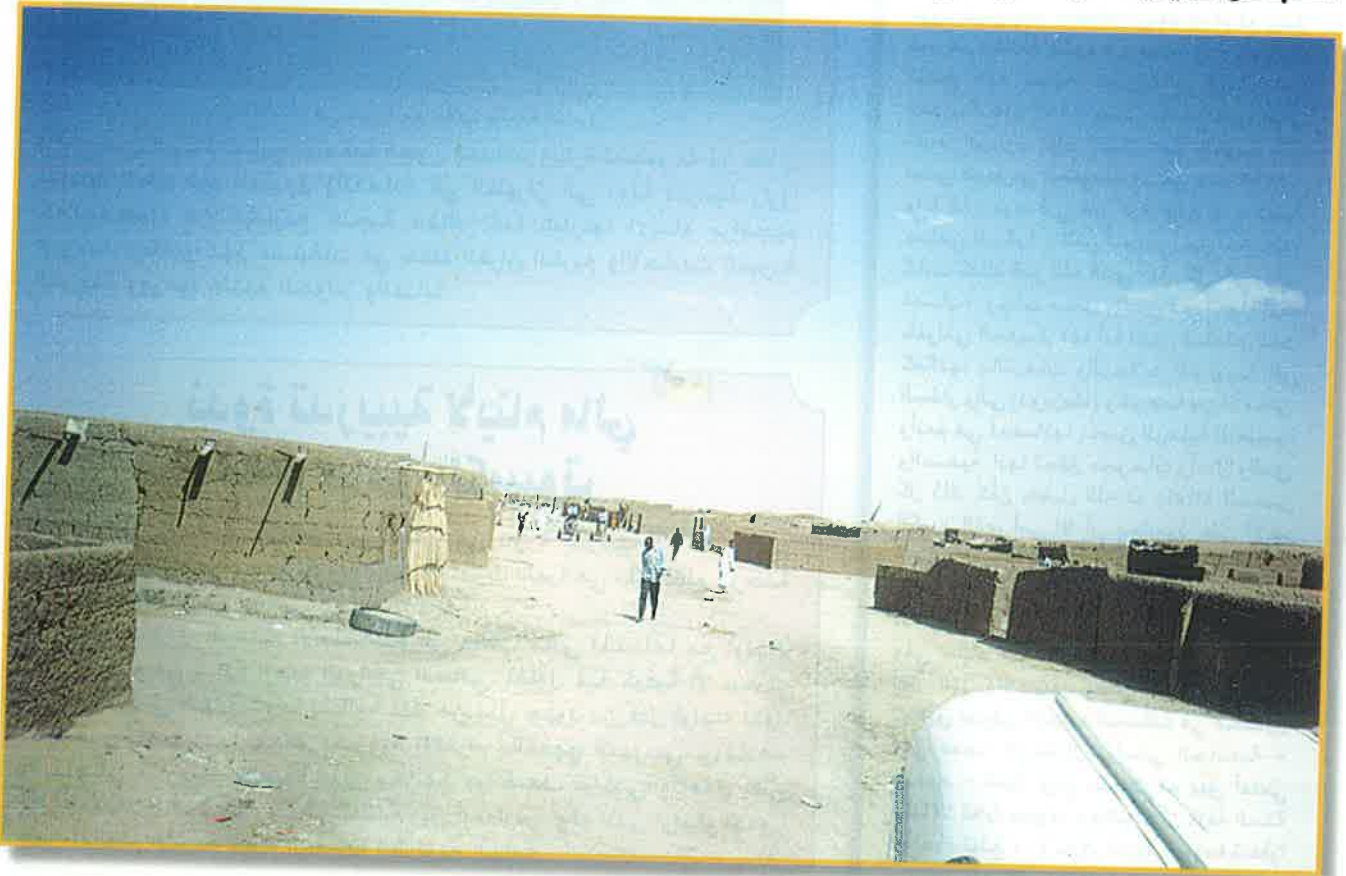
يعج بأوكر الرذيلة والكنائس ومراكز التبشير التي بنيت على هيئة خلاو قرآنية

السودان - دفع الله محمد نور

والنوبة، وقبائل غرب السودان التي تمثل غالبية سكانه. وأول ما يلفت النظر عند الوصول إليه، تلك المباني الطينية، والروايب المصنوعة من القش التي تبدو كأنها طليت بسواد مائل إلى لون الرماد، وقد تدلت من جوانبها البروش وأعواد الشجر اليابسة، كما تبدو هنا وهناك بعض الكنائس التابعة للجمعيات والمؤسسات التنصيرية التي تزدهم في المكان. يضم هذا التجمع ١١٤ معسكراً فرعياً، يتألف كل واحد منها من أربع وحدات سكنية تحمل أسماء إفريقية، كحي أبوجا، والنوير، وحي النوبة وبانتيو، ويتزعم كل منها سلطان يدير شؤونها.

على بعد ٤٦ كيلومتراً من جنوب العاصمة الخرطوم، ونحو ميلين من الطريق المؤدي إلى مدينة (كوستي) بشرق محافظة جبل أولياء، تقع معسكرات النازحين المعروفة بمعسكرات دار السلام، إلا أن سكانها يطلقون عليها اسم (بانتيو) وهو الاسم الذي اختاروه لها أسوة بمدينة (بانتيو) الواقعة في جنوب السودان.

يشكل هذا المعسكر تجمعاً كبيراً من النازحين المنحدرين من جميع القبائل السودانية، وخاصة القبائل النيلية منها؛ مثل الدينكا والنوير والشك



معسكر بانتيو للنازحين

أم الخباثات

أبوجا أشهر أحياء المعسكر، وأكبرها رقعة، تعرفه قبل دخولك إليه بروائح المريسة والبقنية والعسلية والعرقى، وكلها أنواع من الخمور التي تسمم جو المكان. وأما معالمه الرئيسية، فهي أوكار الرذيلة والكنائس ومراكز التبشير التي بنيت على هيئة الخلاوي القرآنية.

لم يكن في هذا الحي سوى مسجد واحد متهاك يشرف عليه شخص واحد مؤذنا وإماما. سألته عن أسباب حالة هذا المسجد البائسة، فرد علي بحزن وأسى قائلا: لقد ألف سكان هذا الحي الكسل والتخاذل والعيش على طعام المنظمات الكنسية وكسانها وعلاجها، دون أن يبذلوا أدنى جهد في الاعتماد على أنفسهم. وهي بذلك تعمق في نفوسهم التواكل والركون إلى الراحة والدعة حتى يسهل عليها السيطرة على عقولهم واضلالهم وإفساد أخلاقهم. فماذا ترجو من أناس كهؤلاء؟ بل الأشد إيلا ما أن ترى بعض المسلمين سكارى في الشوارع والطرق، فالخمر هنا من المباحات، بل يعتبرها بعضهم شراباً مغذياً ومفيداً للجسم! فأنى لك أن تواجه هذه الأوضاع المنحرفة في ظل برامج هزيلة للمنظمات الإسلامية لا تسمن ولا تغني من جوع؟ وكيف السبيل إلى إصلاح ما فسد من أحوال الناس الاجتماعية؟

المريسة إفطار التلاميذ

لا أظن كلام المؤذن الامام يحتاج إلى تعليق، لكن الذي أريد أن أضيفه إلى وصفه الدقيق لأوضاع هذا الحي الاجتماعية طرفة وردت على لسان أحد المعلمين تصور ذلك الواقع تصويراً بليغاً. حيث يروي هذا المعلم أنه عمل في إحدى القرى الواقعة في جنوب كردفان، عرف أهلها باتقان صناعة الخمور التقليدية، أو ما يعرف عندهم بالمريسة، والتفنن في منادمتها، وقال أنه عندما دخل الفصل لأول مرة أثارت انتباهه روائح الخمر التي تملأ جوه، وعندما طلب من أحد التلاميذ أن يمسح السبورة، أحس بتفاقم الرائحة المنبعثة في المكان فسأله قائلاً: هل أنت سكران يا بني؟ فأجاب التلميذ بالنفي. غير أن المعلم ألح في السؤال فقال: وما هذه الروائح التي تفوح من فمك؟ فأجاب التلميذ هذه المرة بسذاجة قائلاً: قليل من المريسة! فغضب المعلم غضباً شديداً، ثم طرد التلميذ من الفصل، وطلب منه إحضار ولي أمره. وعندما قابل المعلم ولي أمر التلميذ في اليوم التالي أظهر استياءه من حالة ابنه وقال له: كيف تسمح لابنك بالذهاب إلى المدرسة وهو



كنيسة وجوارها بيت القس

بمبلغ من المال قدره ٢٠٠٠ جنيه سوداني. والتي استطاعت بهذه الطريقة استقطاب العديد من أتباعها طمعاً في المال لا حباً في الإيمان! وقد تمكنت هذه الكنيسة من إقامة مشروع اتصالات تخصص عائداته لتغطية نفقات الصلاة فيها. وعلى مقربة من هذه الكنيسة تقع خلوة السلطان ليلي كواجي، وهو سلطان مسلم من قبيلة الشك المسلمين يقوم بتحفيظ أطفال قبيلته القرآن الكريم.

وهناك أيضاً مركز لتأهيل القساوسة والمبشرين تخرج منه لحد الآن مائة وثمانون قسيساً ومبشراً. وهناك كنيسة أخرى في طور التشييد، وواحدة تابعة لمركز روز تقع بجوارها دار المؤمنين

سكران؟ فرد عليه ولي الأمر بكل بساطة قائلاً: وهل تريده أن يذهب إلى المدرسة جائعاً بلا فطور؟!

الفوضى سيدة الموقف

ومن أخطر مظاهر فوضى الحياة الاجتماعية التي يعيشها كذلك كثرة الجماعات الدينية وتعدد الأديان وتسابق المنظمات في السيطرة على عقول الناس، وهي الأمور التي أدت إلى انتشار الجريمة بكل أصنافها وأشكالها، والتلاعب بالأديان والمعتقدات الدينية. ونذكر على سبيل المثال لا الحصر الكنيسة التي تأوي جماعة مسيحية متشددة لها نشاط بارز في حي النوير تطلق على نفسها اسم (شهوديها) والتي تغري من يصلي فيها

تقطعه عائلات من قبائل الجنوب والغرب



جانب من بيوت المعسكر

التابعة للوكالة الإسلامية للإغاثة.
أما القاسم المشترك الذي يجمع بين كل
هذه الهيئات والمنظمات والكنائس
وغيرها، فهو القوضى العارمة في كل شيء،
والحياة العشوائية التي يعيش فيها
الجميع.. اختلط فيها الإسلام بالكفر
والحلل بالحرام والصالح بالطالح والخير
بالشر.

الأسرة المختلطة

لم ينحصر أثر هذا الكوكتيل الديني إن صح
هذا التعبير في حدود المجتمع، بل امتد
كذلك إلى قلب الأسرة التي صبح أن يطلق
عليها مصطلح: الأسرة المختلطة الذي يعني
تعدد معتقدات أفرادها بحيث يعمل كل
واحد داخلها على اقناع الآخر بدينه،
وتكون الغلبة عادة لمن هو أكثر حجة أو
لباقة في الإقناع. وهو أسلوب من الأساليب
التي اتخذها المخطط التنصيري لتنصير
قبائل النوبة، لا سيما قبائل الأبل وغيرها
في جنوب كردفان.

عادات وتقاليد

ومن الأمور العجيبة كذلك في حياة سكان
هذه المعسكرات أن لجوءهم إليها لم يقف
دون التشبث بعاداتهم والمحافظة عليها.
فبينما كنا نتجول في سوق معسكرات
بانتيو المركزي إذ لفت نظرنا مجموعة من
الأطفال يسرون في اتجاه بيت معين وهم
في أجمل ملابسهم. فلما سألناهم عن
المناسبة، أخبرونا بأنها مناسبة انتهاء
فترة حزن إحدى نساء قبيلة الزاندي التي
توفي زوجها منذ سنتين.
والعادة فيها أن يستأجر أقارب الميت
مطرباً شعبياً بأعلى ثمن لإقامة حفل
غنائي يدعى إليه الأحياء والأصدقاء من
جميع أحياء المعسكر، وتذبح فيه الذبائح
فرحاً بانتهاء حزن أرملة كانت ممنوعة
خلال فترة حزنها من تناول بعض الأكلات
الشعبية أو استخدام أواني مطبخها. ومن
آدابها أن يقدم المدعوون هدايا مالية



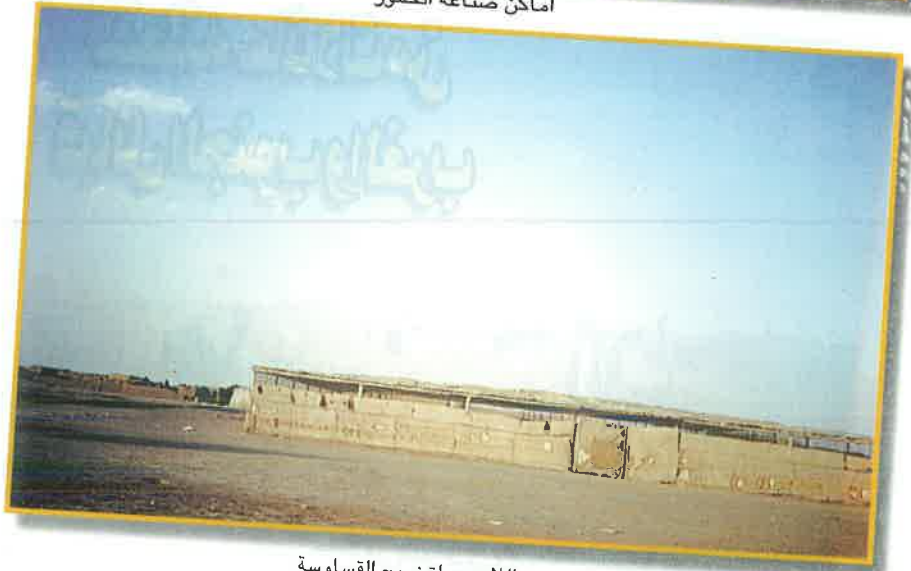
كنيسة أخرى بالمعسكر

لا يوجد به سوى مسجد متهاك



اماكن صناعة الخمر

إحدى المنظمات تدفع
لمن يصلي في كنيسة
٢٠٠٠ جنيه سوداني،
سواء كان مسلماً أو مسيحياً



معهد اللاهوت لتخريج القساوسة



مسجد المعسكر



خولة لتحفيظ القرآن

لأقارب الميت خصوصاً زوجته التي يمسح كل منهم بيده على كتفها ثلاث مرات بطريقة معينة، وتستمر هذه الطقوس إلى صبيحة اليوم التالي.

المرأة رائدة المعسكر

ومن جانب آخر نجد أن المرأة في هذه المعسكرات أكثر أداءً ونشاطاً من الرجل: فهي ركيزة البيت وعموده الفقري: تعد الطعام وتربي الأبناء وتصنع البروش، وفوق هذا وذاك هي التي تملك مفاتيح صناعة الخمر وتتنقن تعتيقها وهي الخبيرة بثقافتها، والمرأة التي لا تهتم بهذا الجانب توصف بالكسل والخمول. أما وقت الفراغ، فتقضيهِ في حفلات الديسكو والكجور والبارتي، وهي المناسبات التي تكثر بين قبائل أعالي النيل في سهرات صاخبة تمتد حتى بزوغ الفجر.

ونشير في ختام وصفنا لأوضاع هذه المعسكرات المحزنة أن لجنة مسلمي إفريقيا - بلا منازع - ركزت في برامجها هناك على عتق المرأة من ربقة العادات الفاسدة، وفي مقدمتها صناعة الخمر. وقد سجلت في هذا الجانب نتائج حميدة إذ بلغنا أن أكثر من ١٠٠ امرأة أقلعن عن هذه الصناعة الخبيثة بفضل جهود الإخوة العاملين في الميدان، غير أن الأمر يتطلب أعداد دورات دعوية، وتكثيفها في وسط النساء باعتباره البؤرة التي تنشر مظاهر الفساد الخلقي والاجتماعي في باقي شريان هذه المعسكرات.

المعسكر

★ يقع المعسكر على بعد ٤٦ كيلومتراً من العاصمة الخرطوم، وهو تابع لمحافظة جبل أولياء.

★ تسكنه مجموعات قبلية مختلفة تسودها قبائل الدينكا والنوبة والنوير والشك وقبائل غرب السودان.

★ يتكون من حوالي ١١٤ معسكراً صغيراً عليها ١١٤ سلطاناً من مختلف القبائل. ★ به أربعة أحياء سكنية أكبرها حي النوبة وأبوجا وبانتيو وحي السوق المركزي (النوير).

★ يضم حوالي ٤٣ كنيسة ومركزاً للاهوت لتخريج القساوسة.

★ وفي المقابل لا يحتوي سوي على خمسة مساجد وثمانية خلاوة.

★ تعمل فيه أربع منظمات كنسية:

١- مجلس الكنائس العالمي (ICC)

★ يسوده الدجل والخرافة والسحر الذي يمارسه السكان بجميع أنواعه المختلفة.

★ بمجهود بعض الإخوة المسلمين من النوبة أسلم حوالي ٣٥٠ شخصاً من قبائل الأبل وهي قبيلة نوبية ٩٩٪ من أفرادها مسيحيون وقد تم إرسالهم إلى دار المهتدين.

هناك استعداد من الإخوة ساكني المنطقة للعمل الدعوي واستيعاب المهتدين.

٢- سودا.

٣- مركز روز.

٤- كير العالمية.

★ كما توجد فيه ثلاث منظمات إسلامية غير مؤثرة وهي منظمات الدعوة الإسلامية، والوكالة الإسلامية للإغاثة، ولجنة مسلمي إفريقيا التي تم إغلاق مركزها بالإضافة للهلل الأحمر.

★ تعد صناعة الخمر الدخل الرئيسي لأغلبية أسر المعسكر.

الحياة أقصر من أن يعتني المرء فيها بتوافه الأمور

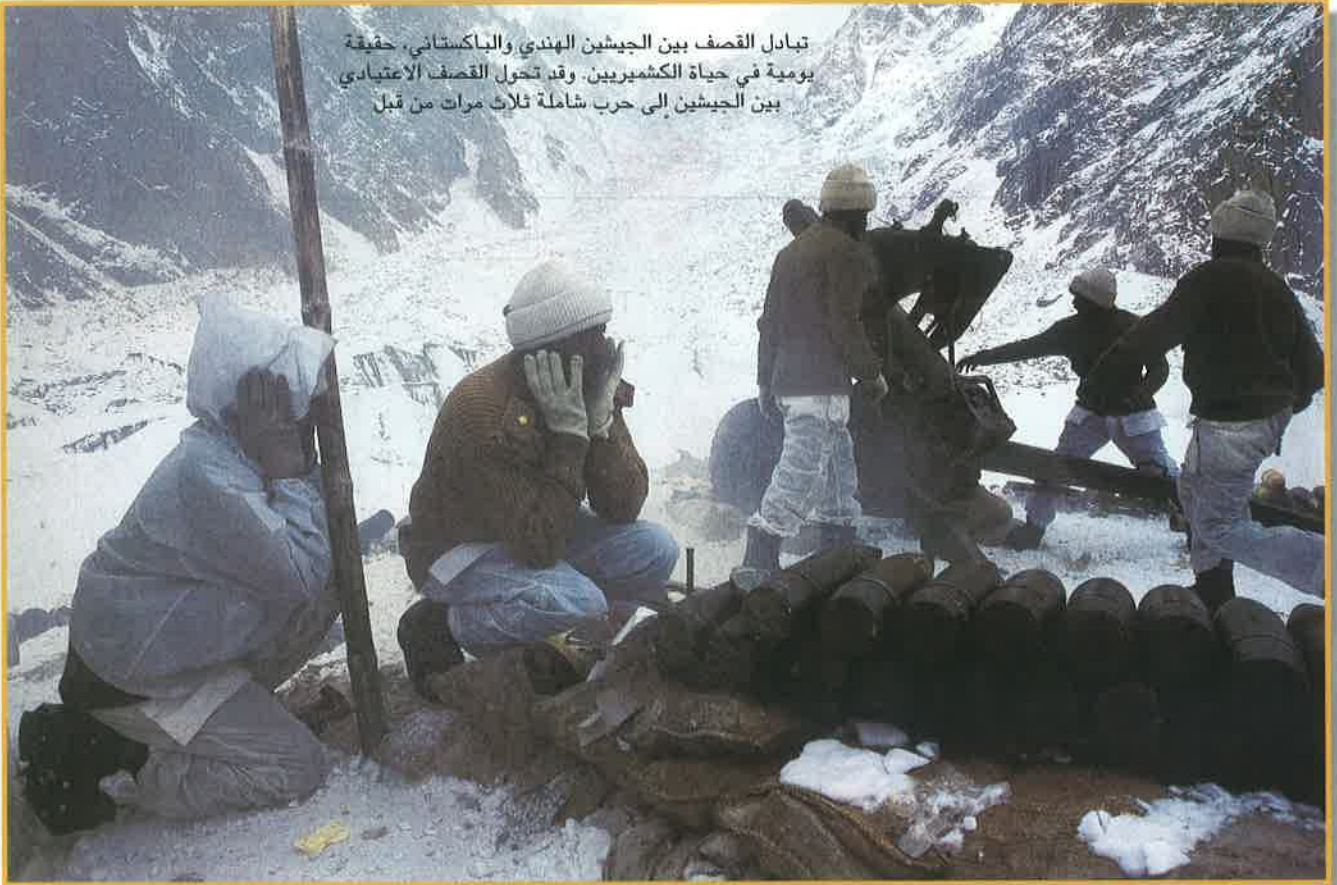


رحلة

كشمير بلاد الجمال الأسطوري

مأساة شعب يبحث عن حريته

بائع زهور يشق طريقه عبر
مياه بحيرة دال الهادئة، فهل
يعود الهدوء إلى الأرض التي
عرفت كل هذا الألم؟



تبادل القصف بين الجيشين الهندي والباكستاني، حقيقة يومية في حياة الكشميريين. وقد تحول القصف الاعتيادي بين الجيشين إلى حرب شاملة ثلاث مرات من قبل

الذي بات يعرف منذ العام ١٩٧٢ بخط المراقبة (أو loc line) أو باختصار الخط الذي يقسم كشمير المتنازع عليها. ولم يكن مظفر شاه يعرف بالضبط كم من أصدقائه وأقاربه قتلهم أو أصابهم القصف الهندي، لكنه توقع ألا يقل عددهم عن سبعة.

خط المراقبة

وعلى الطريق المجاور غير الممهّد، كانت قوافل شاحنات الجيش الباكستاني، والأوتوبيسات، وسيارات الأجرة، والعربات التي تجرها الجياد تنطلق مترججة وهي تحمل اللاجئين الهاربين من القرى الأخرى القريبة من خط المراقبة. والواقع أن خط المراقبة، الذي رسمته الأمم المتحدة في العام ١٩٤٩ وجعلته يتلوى كالأفعى على نحو شاذ عبر بعض أقسى التضاريس الطبيعية في العالم، أصبح ينتهك أكثر بكثير مما يحترم. وتحفظ الهند وباكستان بالعديد من المواقع العسكرية على جانبيه.

لا يمكن لجملة واحدة أن تلخص محنة الشعب الكشميري المسلم مثل تلك الجملة الموحية التي صدرت بها إحدى الصحف الكشميرية ذات يوم صفحتها الأولى: «الوطن هو المكان الذي تتحطم فيه قلوبنا» ويناضل المسلمون الكشميريون بشراسة ضد الحكم الهندي من أجل نيل حريتهم، ومن أجل وضع حد لمأساتهم المتواصلة.

وفي يوم كسائر الأيام الأخرى، وبينما تنعكس صورة الجبال الخضراء على صفحة المياه الصافية لنهر جيلوم في أزد كشمير، تنطلق القافلة الصغيرة على الدواب. رجال ونساء وأطفالهم يشقون طريقهم عبر الممرات الصخرية الضيقة، يحدقون في الأفق، أحدهم ينخس بعصاه بقرة هنا وعنزة هناك، بينما أقدامهم العارية سوى من الخفاف تثير سحابة صغيرة من الغبار الأحمر. البعض منهم يحملون صرراً صغيرة ملفوفة في بطانيات، والبعض الآخر يربطون عصابت ملوثة بالدماء حول رؤوسهم وأذرعهم وسيقاتلهم.

يوم واحد. ذلك المكان قريته جعفر آباد، وكانت مدفعية الجيش الهندي قد استمرت لمدة ثلاثة أيام متوالية في قصف جعفر آباد عبر خط وقف إطلاق النار، وهو الخط

يقول مظفر شاه، وهو رجل ضخم في منتصف الثلاثينات، إنه لا يعرف إلى أين هو ذاهب ولا يعنيه ذلك، لكنه فقط يريد الابتعاد عن المكان الذي انطلق منه قبل

بلاد الأزهار والطبيعة الساحرة حولتها الهند إلى ثكنة عسكرية



الزعفران النادر من أهم ما تجود به الأرض الكشميرية

عمليات المجاهدين الإسلاميين الكشميريين الذين يقاتلون قوات الأمن الهندية من أجل الاستقلال منذ العام ١٩٨٩. وقد امتزجت هذه المجابهات معاً في مرجل دموي واحد. والأمر المؤسف أن الأرقام المعلنة للخسائر البشرية الناجمة عن الصراع في كشمير

جنوب آسيا، تكمن تطلعات شعب يعتبر نفسه كشميرياً - أي ليس هندياً أو باكستانياً - يعيش مقسماً بخط اصطناعي اسمه خط المراقبة. ولا يمر يوم واحد دون أن تنشر صحف البلدين أنباء جديدة عن أحداث العنف المتزايدة - بدءاً من القصف المدفعي المتبادل عبر خط المراقبة، وحتى

وينتم تبادل القصف يومياً تقريباً بين مواقع الجانبين التي لا يفصل بين قوّهات مدافعها سوى ثمانية أو تسعة أميال. وبما أن تجاوز خط المراقبة قد يعتبر عملاً غير مشروع، فإنه يتعين على الصحفيين الراغبين في زيارة المنطقتين قطع مئات الأميال برا وجواً حتى ينتقلوا من جانب إلى آخر. وأي صحفي يزور المنطقتين يسمع من الجانبين القصص نفسها. حيث يصر كل جانب على أنه لا يستهدف سوى الأهداف العسكرية بينما الطرف الآخر يعمد إلى استهداف المدنيين الأبرياء.

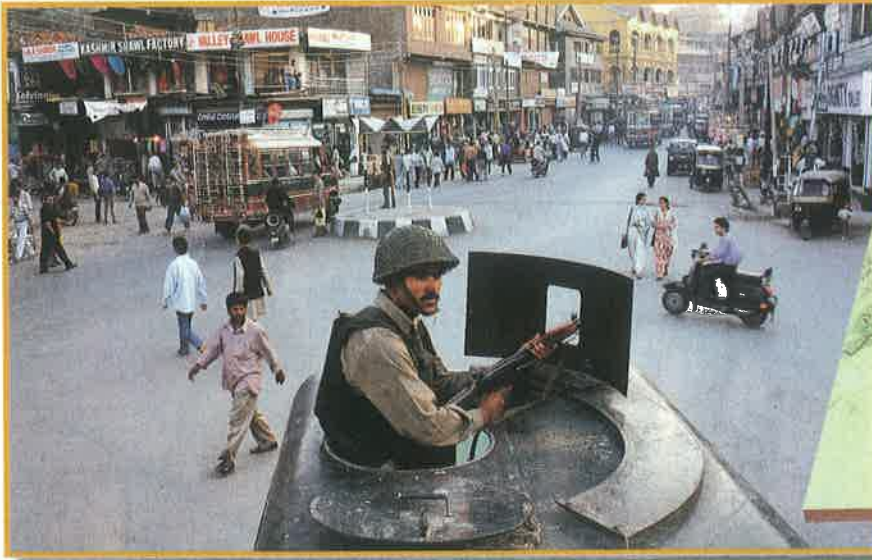
والحقيقة أن صراع الجارين حول كشمير لم يتوقف منذ العام ١٩٤٧، عندما قسم الإنجليز شبه القارة الهندية إلى دولتين، الهند الهندوسية وباكستان المسلمة. وتخطت بين الجانبين جامو وكشمير، وهي منطقة غالبية سكانها من المسلمين، بينما كان حاكمها مهراجا هندياً اسمه هاري سنج وقع اتفاقية انضمام إلى الهند دون رغبة الشعب الكشميري، الأمر الذي أدى في هذه الأثناء إلى اندلاع كفاح الكشميريين.

شعب يبحث عن هوية

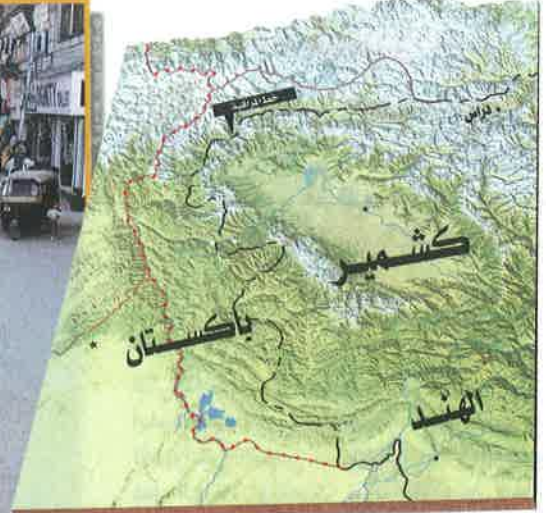
وتحت سطح لعبة الجغرافيا السياسية في



في موسم جمع الأرز، جد يدخن القدو أو الشيشة، وحفيدته تعد الشاي للعائلة التي تعمل في الحقل. ويعيش ٨٠٪ من سكان كشمير على الزراعة



جندي هندي على سيارة مدرعة، مشهد شائع في الحي التجاري في سrinagar



كشمير أوقعها القدر بين الهند وباكستان، ويبدو على الخريطة خط المراقبة

٤٠٠ ألف جندي هندي على أرضها يمارسون الإرهاب ضد شعبها

حقوله بالزغفران النادر، وحقول الأرز التي تحيط بها بساتين التوت، والتفاح، والخوخ، والبرقوق، والكمثرى والجوز، ووسط الوادي تماماً تقع مدينة سrinagar.

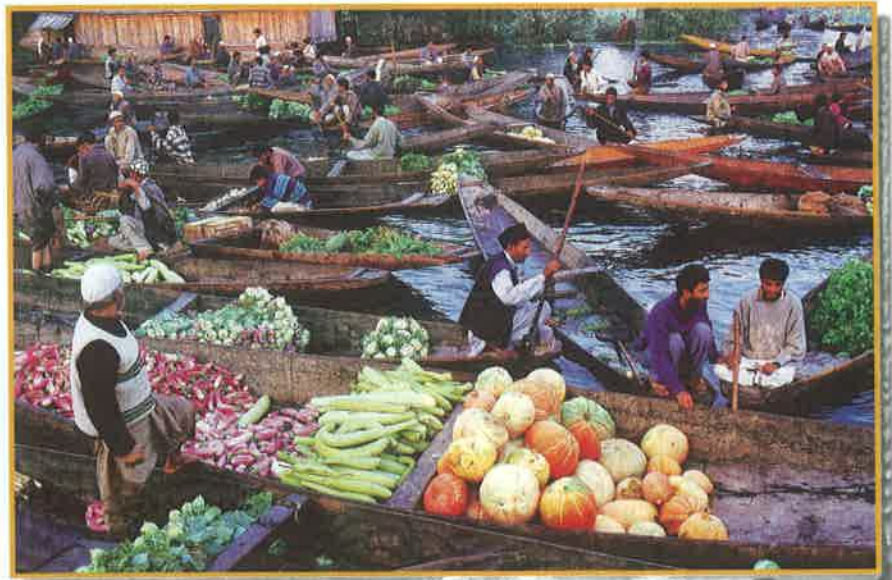
جيش احتلال

وقد كانت هذه المدينة الرائع جمالها في الماضي مركزاً سياحياً مزدهراً، لكنها تحولت الآن إلى ثكنة عسكرية تغص بالجنود الهنود في عتادهم الحربي الكامل. ففي قلب المدينة التجاري، تشاهد الجنود الهنود يجوبون الشوارع مثنى مثنى، وهم يرتدون سترات واقية من الرصاص على بدلاتهم المموهة وأسلحتهم الأوتوماتيكية مربوطة بإحكام إلى أحزمتهم. ونصب الجنود في التقاطعات المهمة تحصينات محاطة بأكياس الرمل، وغطيت مداخلها بالشباك للدفاع عنها ضد القنابل اليدوية. ويوقف الجنود السيارات المارة وعربات الأجرة وينزلوا ركابها ليفتشوا تحت المقاعد بحثاً عن الأسلحة والقنابل. ومن نظرات الكراهية والحقد التي تشع من عيون المارة - وهم بالتأكيد ليسوا من الثوار المطالبين بالاستقلال - تدرك بسهولة أن الكشميريين يتعاملون مع الجيش الهندي باعتباره جيش احتلال رابضاً على صدورهم.

ورغم كل هذا العنف، فإن معظم الجمال الأسطوري لكشمير بقي سليماً لم يمس. وحتى في قلب المدينة، حيث انتصبت

النووية، فإن خسائر بشرية بهذا الحجم قد تصبح حينها شيئاً لا يذكر. وماذا عن الكشميريين؟ إن الكشميريين عندما يتحدثون عن كشمير، فإنهم يتحدثون عن «الوادي»، أي «وادي كشمير»، الذي يقع بأكمله تحت السيطرة الهندية. وهو جزء صغير من ولاية جامو وكشمير التي تفرض الهند هيمنتها عليها بقوة السلاح. وتحيط بالوادي قمم جبال الهمالايا وسلاسل جبال البانغال. وأرض الوادي خضراء خصبة تملؤها غابات الصنوبر والتنوب الكثيفة، بينما تزهو

منذ العام ١٩٤٧ لا يمكن الوثوق بها على الإطلاق. ففي السنوات العشر الأخيرة فقط - أي منذ بداية عمليات المقاومة الكشميرية المسلحة - قتل ما يتراوح بين ثلاثين وأربعين ألفاً من المدنيين الكشميريين والجنود الهنود والباكستانيين. وبينما تزعم الشرطة الهندية أن عدد القتلى هو ٢٤ ألفاً، يؤكد المسلمون الكشميريون أن الرقم يصل إلى ٨٠ ألفاً. وتمتلك كل من الهند وباكستان الآن أسلحة نووية، وبما أن كشمير قد تكون هي المكان الذي ستنتقل منه الشرارة



المزارعون ينقلون ثمارهم إلى الأسواق في بحيرة دال

٨٠٠ ألف شهيد ضحية الاحتلال خلال عشر سنوات فقط

المباني الحديثة كالعلب الخرسانية، ظل القديم ساحراً يوحى إلى الزائر بالعظمة التي كانت عليها هذه المدينة العريقة إبان أيام مجدها. ويقال إنها تأسست على يد الإمبراطور البوذي أشوكا في القرن الثالث قبل الميلاد. وتتمركز سرينجار حول الماء - بحيرة دال، ونهر جيلوم، والقناة الملتوية التي تربط بينهما، والتي تجعل من الحي التجاري في المدينة أشبه بجزيرة فعلية. وهناك أكثر من عشرين جسراً في هذه المنطقة تستخدم لعبور النهر والقناة.

القتل لمجرد القتل

ورغم أن التواجد العسكري الهندي في كشمير يتسم بالكثافة، فإن هذا الوجود يصبح لا يطاق في منطقة الوادي، وخاصة إلى الشرق حيث تقع باهالجام. فهناك، في كهف جبلي عميق، يقف نصب ثلجي ضخم، يعبد الهندوس ويحج إليه المؤمنون منهم. ويصل العدد السنوي لهؤلاء إلى ٢٠٠ ألف حاج. ولتأمين سلامتهم، تزودهم السلطات الهندية بكل ما يلزمهم من أغذية وماء وتحيط وجودهم في المنطقة بسياج أمني محكم.

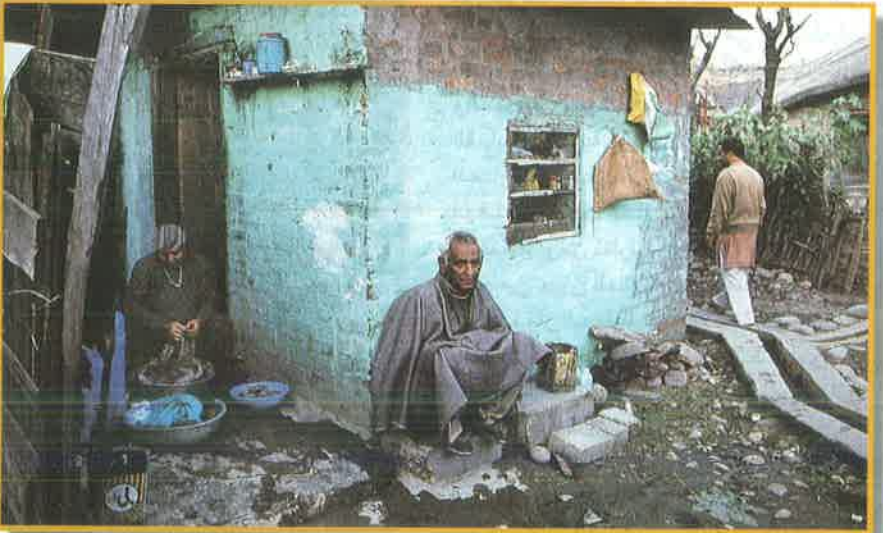
وعندما تتوقف أمام أحد المتاجر، تجد بعض الشبان الكشميريين يتجادلون حول لعبة الكريكت، التي يعشقونها تماماً كالهنود والباكستانيين. يقول كشميري: إن الكريكت مقياس صادق للولاء. وعندما يلعب الهنود مع الباكستانيين، يشجع الكشميريون المسلمون بحماس الفريق الباكستاني. وعندما تسأل صاحب المتجر عما يفعله مع الجنود الهنود، يجيب: «أعطيتهم ما يطلبون. فهم يأتون أحياناً يطلبون مالاً وطعاماً. وإذا رفضت فإنهم يمتطرون المتجر بالرصاص، هذا إذا كنت محفوظاً لأن حياتك نفسها قد تكون الثمن». ويشاركه كشميريون كثيرون رأيه هذا. فكل من تقابله في الوادي يقول: إن كل واحد هنا يعرف على الأقل أسرة تعرض أحد أفرادها للقتل، أو الإصابة، أو التعذيب أو الاختطاف على يد الجنود.

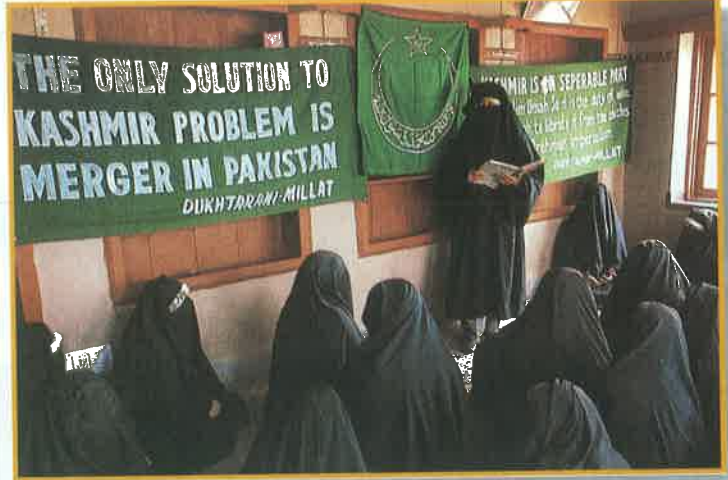
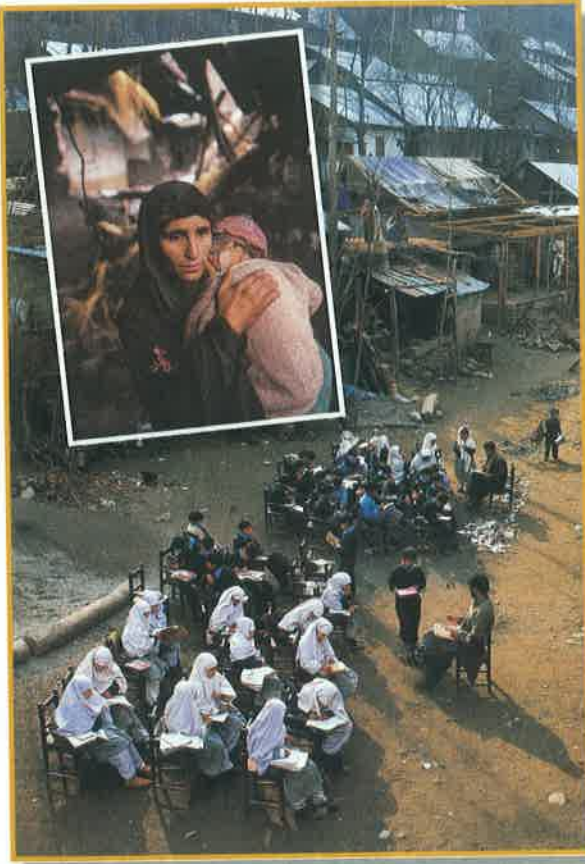


لحظة الصلاة على المجاهد شارق باقشي الذي استشهد في القتال مع القوات الهندية، والأب يؤم المصلين



الدمار في كل مكان على أيدي القوات الهندية





فصل لتعليم المسلمات. وعلى الحائط «يافاطة» تقول: الحل الوحيد للمشكلة الكشميرية هو الاندماج في باكستان

أم تهدد طفلها فيما كان في السابق بيتها. ورغم إنكار الهنود الدائم قصص أهداف مدنية، فإن الواقع يؤكد أن هذا القصف أدى إلى فرار آلاف الكشميريين المسلمين إلى مخيمات اللاجئين في باكستان، حيث يعلمون أبناءهم في العراق

وكانت شرارة حركة العصيان المسلح التي يخوضها المسلمون الكشميريون قد انطلقت في العام ١٩٨٧، عندما زور المسؤولون الهنود الانتخابات المحلية لصالح المماليين لهم، الأمر الذي أشعل غضبا واسعا. وفي العام ١٩٨٩، تحول هذا الغضب إلى حركة انفصالية منظمة، عندما حمل بعض الشبان الكشميريين المسلمين، المسالمين، بطبيعتهم، السلاح وبدؤوا في قتال الجنود الهنود، الذين اعتبروهم مستعمرين. وسرعان ما انتظم هؤلاء الشبان تحت لواء ما يعرف الآن باسم «جبهة تحرير جامو وكشمير».

للانتفاضة. وقد أصيب لاحقا بجلطة في المخ تركت الجانب الأيمن من وجهه الملتحي مشلولاً. وبعد أن أمضى أربع سنوات في السجن في نيودلهي، أطلق سراحه لكنه بقي موضوعاً تحت رقابة بوليسية مشددة.

كنا نجلس على الأرض وجهاً لوجه، وقد بدا متعباً وكان صوته لا يكاد يُسمع. وفجأة قال لي مالك: «إنها فقط فترة سكون بالنسبة لنا، فترة إعادة بناء قوانا. إننا نعلم جيداً أن كشمير تنزف بشدة، لكن الهند تنزف أيضاً. وإذا لم يتعاملوا بجدية أكثر مع نضالنا من أجل الاستقلال، فإن العنف الواسع النطاق سيعود مجدداً».

ويصبو المسلمون إلى الاستقلال. وتبقى رغبتهم هذه مفهومة حتى بدون محنة العقود الأخيرة. فقد كانوا شعباً مستقلاً ينحدر في أصوله من شعوب وسط آسيا وفارس، احتفظ بسمات خاصة: كانوا مختلفين في لون البشرة، والشعر، واللغة، والعمارة وأسلوب المعيشة.

وقد التقيت أحد قدامى المجاهدين الكشميريين اسمه ياسين مالك. الذي اشتهر بأنه قتل أربعة من رجال القوات الجوية الهندية ومسؤولاً حكومياً في الأيام الأولى



المسجد الجامع ذو المشربيات الخشبية، أكبر مساجد سريجار. وقد تعود المسلمون الصلاة هنا منذ القرن الرابع عشر الميلادي

العائلة التي أتيت منها أقل أهمية من التي تكونها



مدينة قسنطينة الجزائرية

قلعة طبيعية بناها الفينيقيون قبل الميلاد

تعد مدينة قسنطينة الجزائرية قلعة طبيعية على هيئة مدينة. حرص الفينيقيون الذين بنوها وسموها (سيرتا) Cirta على أن تكون لهم حصنا منيعا في وجه الصحراء يقيهم غارات أهل البلاد، فاختروا شقي جبل علقوها عليهما، حتى غدت أشبه بوكرنسر. ويربط بين هذين الشقين، اللذين يفصل بينهما واد يسمى (وادي الرمال)، جسور كثيرة، منها المعلق ومنها الثابت. وهكذا قد كسا الفن هذه المدينة بالإضافة إلى ما حبتها به الطبيعة من موقع ممتاز حلة من الجمال لا تتمتع به أية مدينة غيرها. وتطل مدينة قسنطينة من سماتها العالية على سهل فسيح ينبسط تحتها إلى مسافات بعيدة. وعلى الرغم من امتناع مدينة قسنطينة فقد حوصرت عبر التاريخ مرات عدة فبعد أن دمرها الرومان، أقام الإمبراطور قسطنطين الأكبر باني استنبول على أنقاضها سنة ٢١٣ ميلادية مدينة سماها باسمه، ولكن أهل البلاد اختصروا الاسم وسموها (قسنطينة). وتعد هذه المدينة من المدن الجزائرية التي احتفظت أكثر من غيرها بطابعها الإسلامي ومظهرها العربي منذ الفتح الإسلامي عام ٦٧٠م وهذا ما أهلها لأن تكون قاعدة للجهات الشرقية من الجزائر، فرغم تعرضها لثورات الخوارج وخصومتها لحكم أبي عبد الله الشيعي فإنها ما لبثت أن تزايدت أهميتها منذ العهدين الحمادي والزيري فأصبحت تضم عددا من أماكن العبادة والدروس في طبيعتها المسجد الجامع الذي شيد سنة ٥٢٠ هـ (١١٣٦)م.

الذين ازدانت بهم قسنطينة:-

• علي بن أبي القاسم محمد بن الحسن التميمي القسنطيني، أكمل معارفه ببغداد ودمشق حيث توفي سنة ٥١٩هـ. له تصانيف في الأصول منها كتاب تنزيه الإله وكشف فضائح المشبهة الحشوية.

• أبو العباس أحمد بن الحسين بن علي بن الخطيب القسنطيني ٧٤١هـ (١٣٤٠-١٤٠٧م) اشتهر بالورع والزهد، وأخذ عن خليل بن اسحاق صاحب المختصر الفقهي وعن ابن هشام النحوي صاحب المغني، وتلمذ عليه ابن قنفذ، وأشاد به العنبري في رحلته. ومن تصانيفه فوائد الدرر وفوائد الفكر في شرح مختصر السير، وهو شرح صاف لكتاب أبي فارس اللغوي في السيرة. وله أيضا رحلة تعرف بالسنيية ضمنها جل مشايخه الذين أخذ عنهم العلم في رحلته هذه.

• الشيخ الحسين الورتيلاني بقسنطينة صاحب الرحلة المشهورة ١١٧٩هـ - ١٧٦٥م التي سماها (نزهة الأنظار من فصل علم التاريخ والآثار).

• أحمد بن المبارك الطعاطي القسنطيني (١٢٠٤ - ١٢٨٧هـ) (١٧٩٠ - ١٨٧٠م) وهو من العلماء العاملين المخضرمين الذين عاشوا في أواخر عهد صالح باي وفي عهد الاستعمار الفرنسي اشتغل بالقضاء والتدريس وله تقاليد على صحيح مسلم (وتاريخ مدينة قسنطينة) و(نصيحة الإخوان في أصول التربية وأداب السلوك) ولا ننسى في هذه العجالة أن نشير إلى بعض العلماء الآخرين الذين وفدوا على قسنطينة وازدانت بهم معاهدها العلمية، وهم في طريقهم للمشرق أو المغرب مثل محمد بن تومرت المهدي الذي تعرف فيها على الفقيه عبدالرحمن الميلي ويحيى بن العزيز محمد والعلامة بن خلدون الذي استراح بها في ضيافة الأمير إبراهيم بن سلطان أبي العباس الحفصي، وابن القاسم الزياني الذي تعرف فيها على محمد بن كاشك علي الكرغلي ومحمد بن عمر الصايغي خطيب المسجد العتيق وغيرهم كثير.

عصر الأتراك

عرفت قسنطينة مع ظهور الأتراك بها عام (١٥٣٥م) فترة اضطراب وفوضى استمرت عدة سنوات انقسم أثناءها السكان إلى حزبين متطاحنين أحدهما يؤيد الإدارة الحفصية بالمدينة ويتزعمه الشيخ سيدي عبدالمؤمن. والآخر يناصر الأتراك ويمد العون لهم، وعلى رأسه الشيخ بن الفقون. ولم تعرف قسنطينة الهدوء من جراء هذا التحزب إلا بتغلب الأتراك بعد استئصالهم



المدينة قسنطينة ويبدو أحد الجسور المعلقة

اشتهرت بعلمائها

بعد ذلك اكتست قسنطينة أهمية كبرى تحت حكم الموحدين والحفصيين فأصبحت لا تقل شأنًا عن بجاية العاصمة الثانية للدولة الحفصية لا سيما بعد أن أقام بها أقارب السلطان الحفصي وتولى حكمها أمراء الدولة المقربون الذين أظهروا في مناسبات عديدة استقلالهم بالحكم وعدم رضوخهم لسلطين تونس وأمراء بجاية. وقد برز فيها الكثير من العلماء الذين أسهموا في إحياء الثقافة الإسلامية داخل الجزائر وخارجها ونذكر من هؤلاء العلماء



شوارع المدينة الحديثة



بنيت على صخرة

لبيت الصلاة، وتقع بجواره المدرسة التي بناها صالح باي عام ١١٩٣ هـ ١٧٧٥ م وبفنائها مقبرة الباي حسن وأفراد عائلته. ويدرس فيها ثمانية مدرسين، وآخر من أحيأ فيه سنة التدريس العلامة عبد الحميد بن باديس رائد النهضة العربية الإسلامية في الجزائر المتوفي سنة ١٣٥٨ هـ ١٩٤٠ م رحم الله الجميع.

• جامع سيدي الكتاني: أنشأه صالح باي بن مصطفى عام ١١٩٠ هـ ١٧٧٦ م وهذا الباي من أشهر بايات قسنطينة وأعظمهم شأنًا. وقد جلب له الدعائم الرخامية وأهم مواد بنائه وزينته المعمارية من إيطاليا، وأنفق عليه أموالاً طائلة. وقد لعب هذا المسجد دوراً مهماً في الحركة العلمية والترجمة. ومن أشهر مشايخه عبد القادر الراشدي مفتي الحنفية، والشيخ العباس قاضي المالكية. ولما زار نابليون الثالث مدينة قسنطينة في عام ١٢٨١ هـ ١٨٦٤ م أمر بإدخال إصلاحات على الجامع لتتماشى مع متطلبات الإدارة العسكرية التي احتلتها.

• جامع سيدي عبد المؤمن: موقعه بحي السوق (الحي العربي العتيق) وهو من أقدم مساجد المدينة، وكان يعرف باسم (زاوية القادرية) تقام فيه الصلوات الخمس، وتعليم القرآن للصغار والدروس للكبار. وكان العلامة عبد القادر المجاوي يلقي فيه الدروس، وبعده العلامة الشيخ الصالح بن العابد، وغيرهما من علماء المدينة. وبالنظر إلى الحقائق التاريخية، وإلى موقع هذه المدينة الجغرافي وما له من أهمية تجارية، فقد اختارها الجنرال ديغول لإلقاء خطابه الشهير الذي ضمنه المشروع الاقتصادي الجزائري المعروف باسم (مشروع قسنطينة) وقد اهتم بها لأسباب نذكر منها: أنها من أكبر المدن الجزائرية، حيث تضم

المستوردة ومخزناً يحفظ فيه فائض إنتاج الأقاليم المحيطة بها، قبل أن يصدّر إلى بلاد السودان، أو يباع إلى أوروبا. كونها مستوطناً للعديد من العائلات العريقة التي توارثت العلم وحافظت على التراث الإسلامي، ونذكر من هذه العائلات على سبيل المثال: ابن الفقون بن عبد المؤمن، ابن قنفذ، ابن باديس، ابن جلول، أولاد بلحسن، أولاد العنترى باش، تارزي، ابن تشيكو، ابن نعمون... وغيرهم. وكان لهذه العائلات فضل كبير في المحافظة على البيئة الثقافية بقسنطينة، كما استعادت مكانتها الثقافية وأثبتت منزلتها الحضارية بفضل مساجدها العريقة العامرة مثل: -

الجامع الأخضر: وهو من أهم المساجد في المدينة، بناه الباي حسن بن الحسين الملقب بـ (حنك) الذي تولى حكم قسنطينة حوالي سنة ١١٥٠ هـ (١٧٣٧ م) ثم بناؤه في عام ١١٥٧ هـ ١٧٤٣ م كما تدل عليه كتابة الرخامة المثبتة فوق باب المدخل

العنف سنة ١٥٧٢ م. وقد أثر هذا الوضع في الحياة الثقافية لقسنطينة، إذ غادرها الكثير من العلماء نحو الأرياف والمدن الأخرى كالجزائر وتونس؛ ومع هذا فإن قسنطينة ما لبثت أن استعادت مكانتها الثقافية، وأثبتت منزلتها الحضارية. أما العوامل التي ساعدتها على المحافظة على مكانتها الحضارية طيلة العهد الإسلامي، فهي تتلخص فيما يلي: -

• الحصانة الطبيعية التي اتصف بها موقعها، مما جعلها في مأمن من الغارات المباغطة والهجمات المبيتة، وساعدها على التحكم في المنطقة المحيطة بها.

مفترق الطرق

• وقوعها في مفترق الطرق الكبرى التي تربط بين أقاليم إفريقيا وباقي بلاد المغرب الأوسط. فمنها تنطلق القوافل المتوجهة نحو إقليم الزاب ومنه إلى تونس أو قاس، كما أنها أصبحت في نطاق هذا التبادل التجاري مستودعاً لتصريف البضائع



من جسورها



اشتهرت بعلمائها منذ حكم الموحدين لها

الجسور تربط بين أجزائها

المغارة التي تكمن تحت مصعد الفندق ونزلنا ٨٠ درجة سلم تحت الأرض لنجد في نهايتها بابا من الاسمنت المسلح يسد مدخل المغارة الجميلة، ويمنع الدخول إليها، فتركناه ونحن نتحسر على هذا النسيان الذي يحيط بهذه المغارة الرائعة التي نأمل أن تفتح أبوابها في القريب العاجل لأهميتها السياحية.

أنريكو ماسياس يموت ولا يراها

بعد الانفتاح السياسي الذي داهم المدينة تحركت بعض الأطراف لجلب المطرب اليهودي (أنريكو ماسياس) إليها، ووجهت له دعوة للزيارة وإقامة حفلة في مدينة ميلاده قسنطينة التي أهداها إحدى أغانيته الشهيرة.

لقد كان يقول في كل مناسبة أو في غير مناسبة إنه مستعد لبذل كل ما يملك من أجل أن يزور أرض طفولته (قسنطينة قبل أن يموت) نعم وهو ينتظر بوقاحته الجواب من السلطات الجزائرية لتحقيق مطلبه هذا، وبكل سهولة نسي أنه ظل طوال حياته يناور باسم الجزائر ليحلب عطف الأوساط الغربية والدوائر الرسمية في أوروبا وأمريكا وهو المتشعب بأطروحات الحنين الضارب في عمق الإيديولوجيا الصهيونية قائلًا (عندما أتذكر الجزائر أفكر في لون أزرق استثنائي لون السماء التي لم أجدها ثانية في أي مكان) وأخيرا نقول هل آن الأوان أن تفتح هذه المدينة مغاليق أسرارها وتحيد عن صمودها القديم أمام أشربة رياح التغيير والعصرنة والغربة وغيرها ربما ستكون آخر المدن العربية التي تسلم مفاتيحها لرواد الزيف الحضاري القادم.

والعمارات والمواقع الأثرية والسياحية وفيه نبذة وجيزة عن أثارها منها (المغارة المنسية) وذكر في الاستطلاع: خذ مثلا تحت ساحة الشهداء أي في قلب المدينة، تقع مغارة تنافس مغارة - جعينا - في لبنان من حيث الجمال، كما كان السائحون يدخلون إليها حتى عام ١٩٣٩ من خلف فندق باريس (نزل بن مهدي اليوم) مقابل رسم قدره ٥٠ فرنكا، كانوا يسرون على ضوء الشموع، فيقطعون الرواسب الكلسية، ويصطادون السمك الأعمى، الذي يشع مضيئاً من مائها البارد، وأردنا مشاهدة هذه المغارة فتوجهنا إلى فندق باريس، نسأل صاحبه عن مدخل المغارة فتعجب من سؤالنا لأنه لا يعلم شيئا عن هذه

عددا كبيرا من الجزائريين، ولأن أهلها أولي بأس وأكثر حفظا لعروبتهم ومعتقدهم، ولأنها المركز الذي تنبعث منه شرارات الثورات دائما، وهي نقطة استراتيجية عظيمة، وأهلها ومن حولهم من سكان الجبال هم أكثر الناس حماسة لدينهم ووطنهم. وقد اتجهت رؤوس الأموال الفرنسية الآن إلى هذه المنطقة لاستغلالها وتفكيك بنيتها الاجتماعية والثقافية والسلوكية.

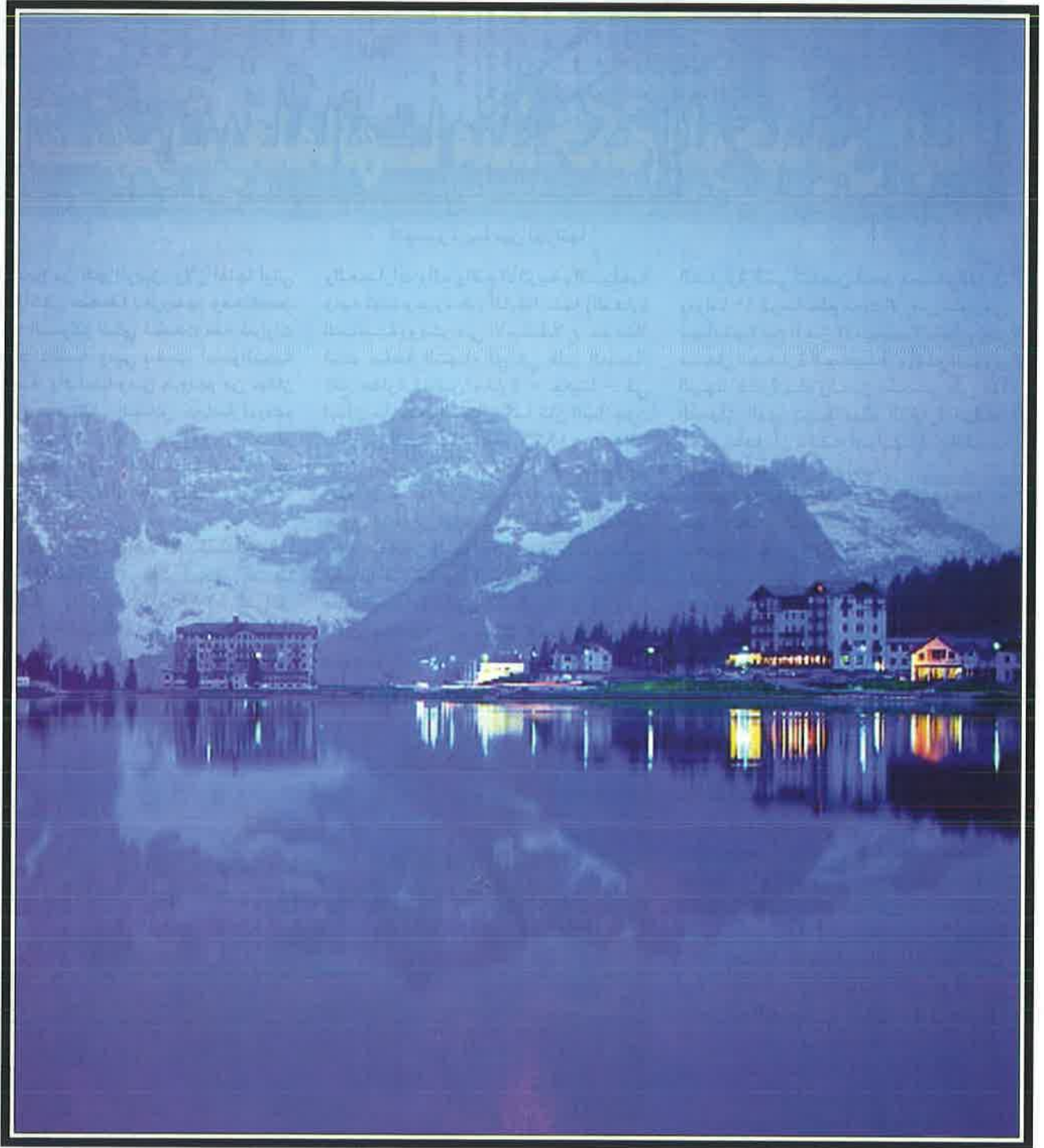
أسرار المدينة المعلقة لم تكتشف بعد

لقد نشرت مجلة العربي الكويتية في عددها ٧٨ الصادر بتاريخ مجرم ١٣٨٥ الموافق لمايو ١٩٦٥ استطلاعاً عن قسنطينة مزينا بنحو ٣٦ صورة لمختلف المناظر

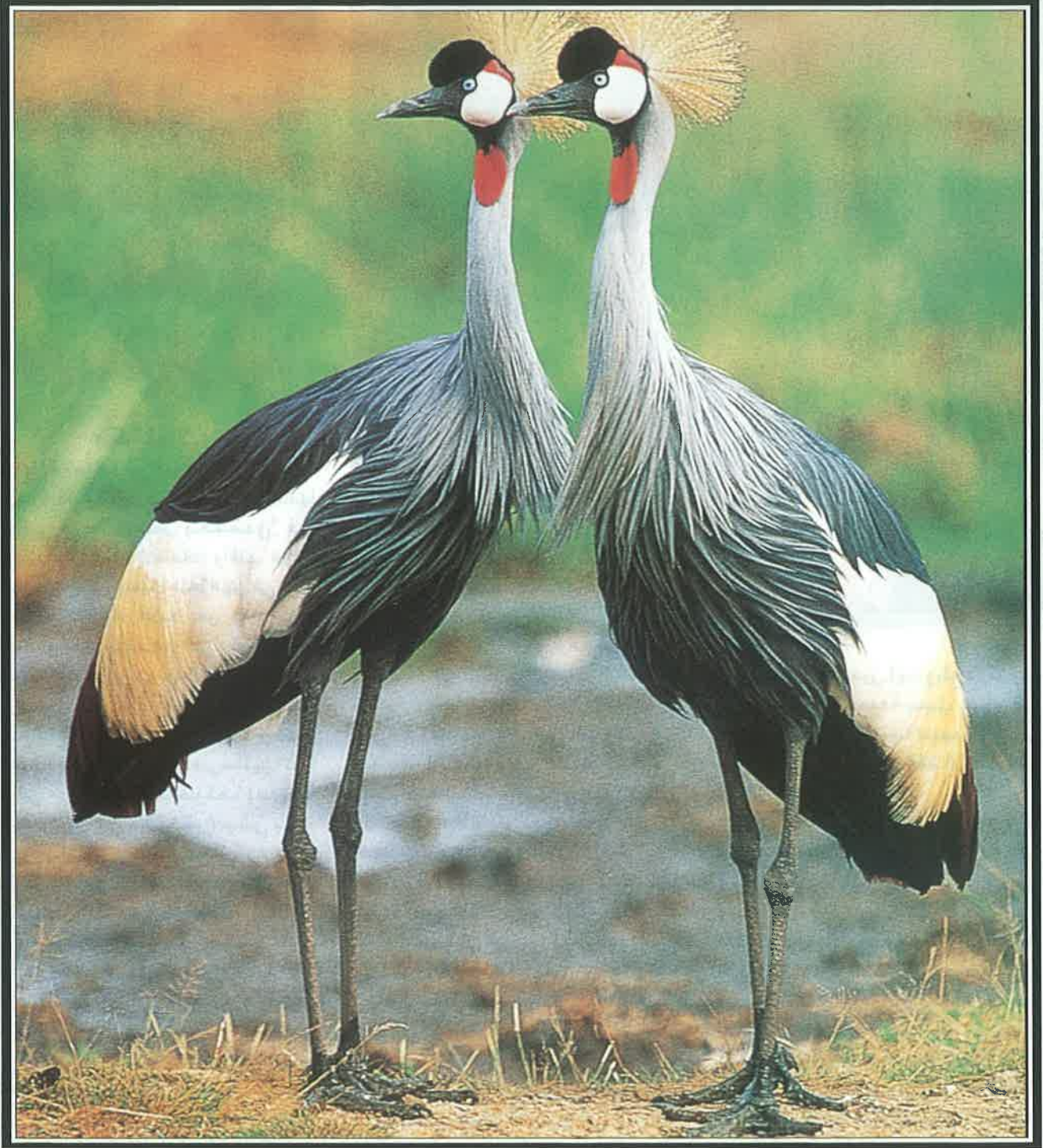


من جسورها المعلقة

قلب الأحقق على لسانه، ولسان العاقل في قلبه



الأمس قد مضى ولا نستطيع تغييره، لكننا نستطيع
الاستفادة من يومنا والإسهام في صنع غدنا



ثنائي من طير التاج Crown شعار أوغندا

حقيبة مسافر



بقلم رئيس التحرير

ملكة نماكيا التي يعبدها الناس مثل حي على وأنع المسلمين في بعض مناطق إفريقيا

ملكة نماكيا

تقع بلدة نماكيا في منطقة منعزلة غرب جزيرة مدغشقر، ويبلغ عدد سكانها حوالي ١٥٠٠ شخص يعتمدون في عيشهم على صيد الأسماك، وأغلب هؤلاء مسلمون، ولكن بسبب انعزالهم في هذه المنطقة النائية، فضلاً عن عدم توفر داعية أو إمام يرشداهم إلى أمور دينهم، انحرف أغلبهم وتحولوا إلى الوثنية.

الوصول إلى هذه المنطقة صعب ويحتاج إلى تضحية كبيرة وصبر جميل، فهو يتم على مرحلتين: تبدأ الأولى من مدينة ماجونغا (مدينة المسلمين في مدغشقر) حتى بلدة أمبونيا لقطع مسافة ٣٠ كيلومتراً بالشاحنة تستغرق ساعتين إلى ثلاث ساعات في الأحوال العادية، إذا كان الجو صحواً. أما في حالة هطول الأمطار، فلا أمل في الوصول إليها.

ثم من أمبونيا إلى نماكيا. ورغم أن المسافة التي تفصل بينهما لا تتعدى ٦٠ كيلومتراً، إلا أنها تستغرق يومين أو ثلاثة أيام، إذا كانت الأحوال الجوية على ما يرام. والواقع أنني لا أعرف شخصاً استخدم هذا الطريق ولم تتعطل



ماذا لو طارت هذه الأوزة وحطت في قمرة القيادة؟

ليسجد مع الساجدين لها. وبلغ الأمر بهم أن تركوا صلاة الجمعة بسبب عدم وجود إمام يصلي بهم. وكل ما لديهم، امرأة من جزر القمر، تحفظ الأطفال آيات من القرآن الكريم.

هؤلاء مثال حي على عشرات المجتمعات الإسلامية المنعزلة التي فقدت هويتها وعاشت بين الهداية والضلال.

فهي بلا ريب في حاجة ماسة إلى إرسال القوافل الدعوية لتصحيح صورة الإسلام في حياتها، وإلى توزيع الكتب المناسبة لغة ومضموناً. ومما ينبغي التركيز عليه كذلك في متطلبات الدعوة بينهم كفاءة بعض أبنائهم ليتكفوا من الالتحاق بالمدارس الإسلامية ليصبحوا دعاة الغد بين أهلهم ومواطنيهم.

شاحنته فيه، بسبب كثافة الغبار أو تراكم الأوحال، مما يضطر المسافرين في أغلب الأحوال إلى التوقف في منتصفه أو العودة إلى أمبونيا.

تحكم هذه المنطقة ملكة عربية الأصل. ويبدو من ملامح وجهها ولون بشرتها أنها يمنية. أحبها الناس فأقبلوا على عبادتها، فلما استيقنت من خضوعهم لها أمرتهم ببناء معبد تجلس فيه يوم السبت من كل أسبوع ليسجدوا لها، ويقدموا لها الهدايا والقربان. والوضع العام لمسلمي هذه البلدة تلخصه قصة هذه الملكة: فمن بقي منهم على الإسلام، أصبح ضعيف الإيمان، قليل المعرفة بأمور دينه، بمن فيهم زوج الملكة نفسه الذي يصلي طوال الأسبوع في المسجد، ولكنه يذهب يوم السبت إلى المعبد

في واحدة من زياراتنا لإفريقيا استأجرنا طائرة رئيس الدولة، وتسلط

كنت أخشى أن يحل رفيقي داهي الفضلي بعد احتجازه في مطار كينيا ضيقاً على معسكر غوانتينامو

الجوازات. وقد تعرضت لمواقف كثيرة في هذا الباب يمكن أن يشكل الحديث عنها مجلدا ضخماً..

فمن ذلك سفري الأخير إلى مدغشقر الذي رافقني فيه الأخ داهي الفضلي وهو كويتي الجنسية حيث فوجئ بعدم السماح له بدخول الطائرة المتوجهة إلى الكويت عبر نيروبي والمملكة العربية السعودية بدعوى أنه لم يؤكد حجزه في كينيا، بالرغم من أنه أدلى بالرقم الذي يثبت أن حجزه مؤكد خلال المدة القانونية، وكان يتعين عليه في هذه الحالة الانتظار حتى يتسنى الاتصال بالجهات المسؤولة في مطار كينيا لمعالجة الموضوع.

وبعد ساعتين جاء الفرج من الله، وأعيد الحجز لصاحبه لتواجهه عقبة أخرى في مراقبة الجوازات، حيث سمح لي بالعبور، بينما استمهل الموظف رفيقي وهو يقلب صفحات جوازه تارة، وينظر في قوائم المشتبه فيهم تارة أخرى، وكنت أخشى أن ينتهي به المطاف ليحل ضيفاً على «نزلاء معسكرات (غوانتينامو)»!

نيجيريا، فقد يكون عدد مقاعد الطائرة مائة وعشرين مقعداً، لكن بطاقات الدخول إليها، قد يصل عددها إلى المائة والثلاثين بطاقة..

اذكر في زيارتي الأخيرة إلى إحدى دول غرب إفريقيا صحبة الأخ عبدالله سعد الزبيل - مدير مكتب الأيتام - أنه كان عليّ أن أزور بعض مراكزنا في شمال تلك الدولة خلال يوم واحد فقط، لكن السفر إليها برأ يتطلب أكثر من عشر ساعات، فاضطررنا إلى استئجار طائرة رئيس الجمهورية الخاصة للقيام بهذه المهمة، لكننا فوجئنا في رحلة العودة بالطيار ومساعدته يحشوان الطائرة بمختلف البضائع والسلع، بما فيها ثلاث أوزات استقلت المقاعد الخلفية، وكنت في كل لحظة أقول في نفسي: ما الذي سيحدث لو أصيبت هذه الأوزات بالرعب وطارَت في اتجاه قمرة القيادة! لكن الذي أثار دهشتي أكثر قمرة القيادة نفسها التي كانت بعض الأجهزة في لوحاتها تالفة، وغطيت أماكنها بقطع من الكرتون زينة لها.. وحتى شاشة الرادار التي تساعد الطيار على رصد الطائرة القادمة في اتجاهه المعاكس كانت هي الأخرى مخلوعة من مكانها.. وغطي كذلك بقطعة من الكرتون!

وعندما سألت مساعدته عن الطريقة التي يتعرف بها على الطائرة القادمة في اتجاهه وسط السحب والغيوم الكثيفة، أخبرني بأنه يتم الاتصال في مثل هذه الحالة ببرج المراقبة الأرضي للاسترشاد به، والاهتداء بتوجيهاته! وبينما هو يتكلم بكل هدوء وروانة، كانت نبضات قلبي تتسابق لتحقيق أرقام قياسية في سرعة الخفقان!

موعد سفرك يحدد في المطار

إن من أعظم المشكلات التي تواجه المسافرين في المطارات الإفريقية قضية حجز مقعد في الطائرة ومراقبة



كلفة القافلة الدعوية بالبر

١٣٥ - ١٥٠ د.ك

كلفة القافلة الدعوية بالبحر

١٢٠ - ١٣٠ د.ك

كلفة كفالة طالب العلم في المدينة

٢٠٠ د.ك

من نوادر الطائرات الإفريقية

كل شيء ممكن على متن الطائرات الإفريقية.. بدءاً من مواعيد الإقلاع، حتى الوصول إلى الأماكن المقصودة، أو غير المقصودة! فقد تقلع الطائرة قبل موعدها المحدد بساعتين مثلاً، كما هو الشأن في جزر القمر أحياناً. وقد تتخلف أخرى عن موعدها بثلاثة أسابيع فقط، كما حدث مرة في السودان! أما في

تحدثنا سيحدث ياترى لو طارت الأوزة وحطت في قمرة القيادة؟



كنيسة معمدانية تعلق لافتة على الطريق تسيء إلى الرسول «صلى الله عليه وسلم»

دعا مكتب مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) بولاية فلوريدا القيادات الدينية فيها إلى أن يرفضوا تحريف الحقائق والمعلومات، مشيراً إلى هذا الحدث المسيء الذي بلغه عن طريق جماعة



إدانة موقف كنيسة جاكسونفيل المعمدانية (إحدى كنائس فلوريدا) التي علقت لافتة على إحدى الطرق كتبت عليها العبارة التالية:

«المسيح حرم القتل (إنجيل متى فصل ٢٦ - آية ٥٢). محمد أقر القتل (سورة ٨ - آية ٦٥)».

وقد ذكر أطاف علي مدير فرع كير بولاية فلوريدا أن مكتبه سعى لإجراء حوار



مع المسؤولين في الكنيسة المذكورة، لكن سعيه قوبل بلغة عدائية. وقال في أعقاب تعليقه علي هذا الحدث: «إنه يتعين على جميع الأمريكيين أن يتحدوا في إدانة المحاولات الرامية إلى تقسيم أمريكا على أسس عرقية ودينية، لأن آية محاولة لتهميش آية جماعة دينية، أو تحريف عقيدتها إنما هي اعتداء على أبناء جميع الأديان». ومن جهة أخرى قال الإمام زايد مالك، إمام مركز جاكسونفيل الإسلامي بشمال شرق ولاية فلوريدا: إنه يجب على أصحاب الضمانات الحية

من أصدقائه المسيحيين، مما يدل على أن غالبية الأمريكيين ينبذون أساليب الكراهية، ويسعون إلى بناء مجتمع ينتصر فيه الخير على الشر. هذا وقد ورد في بيان المجلس ذكر الآية الكريمة التي استخدمت في اللافتة وحرف معناها وهي قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ» الآية ٦٥ من سورة الأنفال.

قس أرثوذكسي يمارس الفاحشة مع طفل صربياً

هزت فضيحة رجل دين أرثوذكسي المجتمع الصربي، بعد شيوخ نبأ ممارسته الشذوذ مع طفل في الحادية عشرة من عمره. وقد ألفت الشرطة الصربية القبض على المتهم ويدعى «جوان ميشيتش» بعد هروبه من رجال الأمن واختفائه في إحدى الكنائس الأرثوذكسية.

وقالت رئيسة المحكمة «زدنكا ستاكييتش»: إن «المحاكمة ستكون علنية، ولن نسمح لأي جهة بالتأثير على مجرى العدالة». وكانت جهات كنسية قد تقدمت بطلب للمحكمة تلتزم فيه إجراء محاكمة سرية خوفاً على سمعة الكنيسة، لكن «ستاكييتش» قالت: «إذا كانت الكنيسة ورجالها لم يخشوا على سمعتها ببعض الممارسات الاجرامية التي يقوم بها بعض منتسبيها، فكيف يطلبون من الجهات الأخرى أن تتستر عليها؟». وتقول الشرطة الصربية: إن «المتهم استغل صغر سن الضحية، وقام بترهيبه، حيث عثر عليه وهو يهيم بسرقة بعض ممتلكاته الشخصية، فخيرته بين الانصياع لرغباته الدنيئة أو استدعاء الشرطة لضربه والقائه في السجن؛ ولذلك استسلم الضحية لجلاذه». من جهتهما رفضت الكنيسة الأرثوذكسية والكاثوليكية التعليق على الجريمة، في حين منع عدد كبير من أولياء الأمور أطفالهم من الذهاب إلى الكنيسة.

ربع قساوسة بريطانیا لا یؤمنون بروایة میلاد المسیح

٥٠٠ كاهن رجالاً ونساء شملهم الاستطلاع المذكور عن رفضهم للرواية التقليدية. ولم يقف البرنامج المذكور عند قضية المولد فقط، بل أثار كذلك شكوكاً عن كونه تم في اسطنبول ببيت لحم، ورسم صورة مختلفة لمريم العذراء عن تلك الصورة التي انطبعت في المخيلة الشعبية التي تمثل امرأة شقراء زرقاء العينين عليها ثياب زرقاء ثمينة، ليعرض صورة لامرأة فقيرة عاملة لم تتلق أي قسط من التعليم، تزوجت في الثالثة عشرة من عمرها. هذا وقد عبر الأسقف (هوليس) عن عزمه إرسال كتاب إلى المدير العام لمحطة (البي بي سي) (جريج داك) يضمه المخاوف التي تنتابه نيابة عن الكاثوليكين في كل من إنجلترا وويلز بسبب التجاوزات العقيدة التي يطرحها البرنامج المذكور. أما منتج البرنامج، فيعتبرونه من وجهة نظرهم احتفالاً بالسيدة مريم العذراء يحمل نوعاً من الإثارة تضاف إلى سلسلة القصص التقليدية التي حيك حول حياتها.

انتقدت الأبرشية الكاثوليكية برنامجاً يحمل عنوان: مريم العذراء أعدته القناة الأولى في تلفزيون (البي بي سي) ووصفته بأنه تخرص فج وجارح.

يطرح البرنامج علامات استفهام حول ما أورده الإنجيل من أن العذراء حملت بالمسيح - عليه السلام - بكلمة من الله مستشهداً بادعاء أحد مؤرخي القرن الثاني بعد الميلاد من أنها تعرضت للاغتصاب على يد جندي روماني. لكن البرنامج يثير في نفس الوقت شكوكاً حول صحة تلك الرواية.

وقد اتهم أسقف الكنيسة الكاثوليكية في بورتسموث الكاهن كريسيان هوليس هذا البرنامج الذي يطرح افتراضات غير دقيقة تسيء إلى صورة شخصية يحترمها الملايين. وقد تزامنت هذه الاعتراضات مع استطلاع للرأي أجرته جريدة صندي تلجراف أظهر أن أكثر من ربع كهنة كنيسة إنجلترا لا يؤمنون برواية إنجاب العذراء. حيث عبر ٢٧ ٪ من مجموع

اندلعت في إثيوبيا في التاسع والعشرين من ديسمبر الماضي أعمال عنف بين مجموعات من شباب الكنيسة الأرثوذكسية وأخرى من الكنيسة البروتستانتية. حيث نظمت الكنيسة البروتستانتية اجتماعاً دينياً لأتباعها في استاد مدينة ميكيلى، الأمر الذي اعتبره أتباع الكنيسة الأرثوذكسية خروجاً على اتفاق كانت الكنيسة قد وقعتاه قبل عشر سنوات، يقضي بأن يقتصر انعقاد الاجتماعات الدينية البروتستانتية على الكنائس فقط. بدأت أعمال العنف باقتحام شبان أرثوذكس للاستاد الرياضي والقاء الحجارة على البروتستانت، الأمر الذي أدى إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى، وتدخل الشرطة لفض أعمال الشغب. وذكر المتحدث باسم (السبتيين) البروتستانت أن الاجتماع كان مخصصاً لإغاثة المنكوبين والقضاء على مرض الإيدز. ويذكر أنه قد وقعت معارك مماثلة بين الطائفتين عام ١٩٩٣ عندما قام السبتيون بتوزيع نشرات دينية على البيوت، مما أسفر عن توقيع اتفاق يمنع التبشير خارج الكنائس.

**صدام بين
الأرثوذكس
والبروتستانت
(السبتيين)
في إثيوبيا**

متطرفون أرثوذكس يفتالون أمين سر المشيخة الإسلامية بألبانيا

اغتيال متطرفون أرثوذكس الشيخ «سالى تيفاري» أمين سر المشيخة الإسلامية بألبانيا، وذلك في مكتبه بمقر الضحية».

وأضاف قائلاً: إن هؤلاء المتطرفين قدموا خصيصاً من اليونان لتنفيذ هذه العملية. هذا وقد لاذ المجرمون بالفرار ولم تتمكن الشرطة من إلقاء القبض عليهم حتى الآن. وعن دوافع هؤلاء الإرهابيين قال إدريس: «يبدو أن هناك جهات لا ترغب في أي نشاط إسلامي في ألبانيا ولو كان تقليدياً، حتى يخلو الجو للدعوات المضللة كالتنصير وغيره وعما تعززم المشيخة القيام به قال: «سنواصل جهودنا كالمعتاد، فالأرزاق والأعمار بيد الله وحده، وقد نال فقيدنا شرف الشهادة وهي أمnitنا جميعاً».





مظاهر

البوس بوس

لنقل الناس والبضائع في مدغشقر



انطلاق البوس بوس في عرس بماجونقا



العريس وصديقه



أسرة كاملة العدد داخل البوس بوس

«الركشا» التي تستعمل في شبه القارة الهندية، إلا أن الفرق بينهما أن «الركشا» تجرّها دراجة هوائية،

تشتهر شوارع مدغشقر بوسيلة نقل قلما توجد في بلاد أخرى. هذه الوسيلة هي البوس بوس التي تشبه





موقف البوس بوس العمومي في ماجونقا

وسيلة مواصلات يجرها الإنسان



حساب الرزق آخر اليوم



لنقل البضائع



المساومة قبل الركوب

الحصان في جر عربات «الحنطور» المستعملة في بعض البلدان العربية، أو الذي تبذله بعض الدواب الأخرى في جر أنواع من العربات المحملة بالسلع والبضائع.

الأمر الذي يخفف الجهد عن سائقها، بينما يقوم الإنسان بجر عربة البوس بوس في مدغشقر، مما يتطلب جهداً إنسانياً مضاعفاً، لكن لا يبلغ درجة الجهد الذي يبذله



السائق يجر والركاب في راحة تامة



تستعمل في الأفراح والمناسبات والأنشطة اليومية

الحاجة للمساعدة أحياناً

تستعمل عربات البوس بوس في نقل الأشخاص والبضائع على حد سواء. وفي الصور المرفقة ننقل جانباً من الخدمات التي تؤديها عربة البوس بوس كوسيلة مواصلات تعتمد على الجهد



الله هو المعين



استراحة بعد عطاء طويل



ورشة إصلاح البوس بوس

الإنساني في بلد فقير كمدغشقر. ويذكر أن كل الذين يعملون عليها هم من القبائل الوثنية، حيث يألف المسلمون العمل فيها، وأغلب هؤلاء من الفقراء وحفاة الأقدام الذين تنتشر فيهم العادات الضارة والسيئة.

ويزين أصحاب عربات البوس بوس عرباتهم برسومات وكلمات للمفاخرة بها أمام الآخرين، وهؤلاء لديهم قدرة على جرها بسرعة لعدة كيلومترات، وتستخدم غالباً في توصيل الطلاب إلى مدارسهم، ويكثر استخدامها في المناطق الساحلية، ويقل في العاصمة بسبب كثرة المرتفعات والمنخفضات.



أحد ملامح مدينة ماجونكا

لا تضع فرصتك الأولى فلن يمنحك أحد فرصة أخرى



• عش خارج تصوراتك التقليدية، ولكن لا تحاول العيش خارج تاريخك

ستيفن كوفي

• الابتسامة هي أقصر جسر بين اثنين

فيكتور بوردج

• ابتسم سخريه من الذين يقولون لا نستطيع تحقيق ذلك، فطوال حياتي كان الآخرون يشبّطون عزيمتي، ويقولون لي إنك لن تنجح

تيد تيرنر

صاحب CNN

• عندما نقرأ كلمة أزمة باللغة الصينية، نجد أنها تتكون من مقطعين: الأول يعني خطراً، والثاني يعني فرصة!

جون كنيدي



بوينج 777



ايرباص A-340



ايرباص A-300



ايرباص A-310

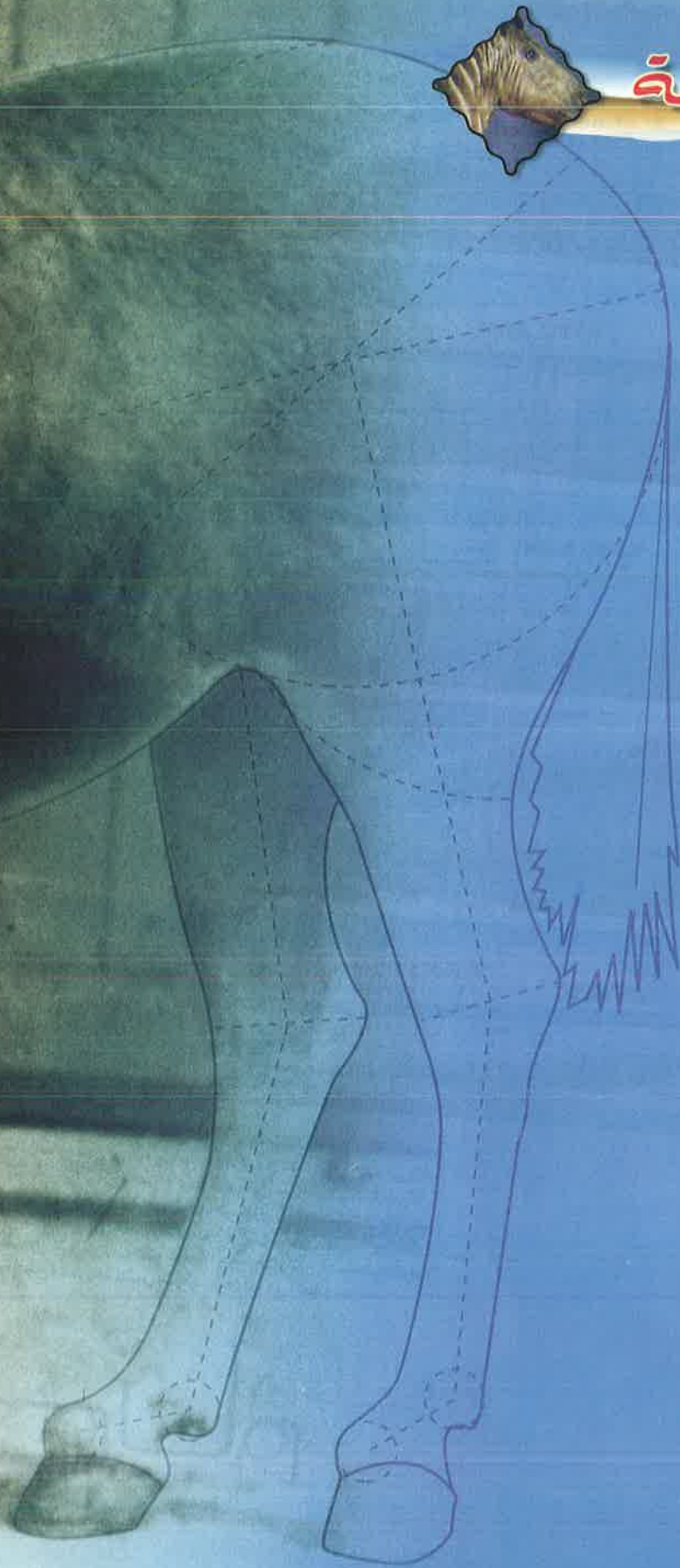


ايرباص A-320

يتكون أسطولنا من أحدث الطائرات من حيث التكنولوجيا والخدمات ،
وتوفر طائراتنا وسائل الراحة والأمان والترفيه والاتصال . الأهم من ذلك
كله هو الكفاءة في إدارة وصيانة هذا الأسطول من الطائرات الحديثة .
فالتأغم الذي نحرض عليه في إدارة الأسطول ، أشبه ما يكون بالتأغم
والنظام الذي يعرض عليه المايسترو والموسيقيون في الأوركسترا
عندما يعزفون المقطوعات الموسيقية العالمية الرائعة . اعتمد طائرات
الخطوط الجوية الكويتية لتكون منزلا مريحا لك في السفر .

تتأغم تمام

الخطوط الجوية الكويتية
بفندق غابيتا
www.kuwait-airways.com





هل يتمكن العلماء من إعادة تأهيل حيوان الكواغا المنقرض؟

عثر في أرشيف مدينة أمستردام على سجل لحديقة حيوان المدينة يعود تاريخه إلى عام ١٨٨٣. وكان من ضمن ما سجل فيه انضمام حيوان الكواغا (نوع من حمار الوحش المنقرض يشبه الحصان) إلى الحديقة بتاريخ ١٢ أغسطس من العام نفسه. وكان هذا الحيوان قد استقدم من موطنه في إقليم (كارو) بجنوب إفريقيا حيث كان يعيش ويرعى جنباً إلى جنب مع النعام وغيرها من الحيوانات البرية.

طعام لسكان القبائل

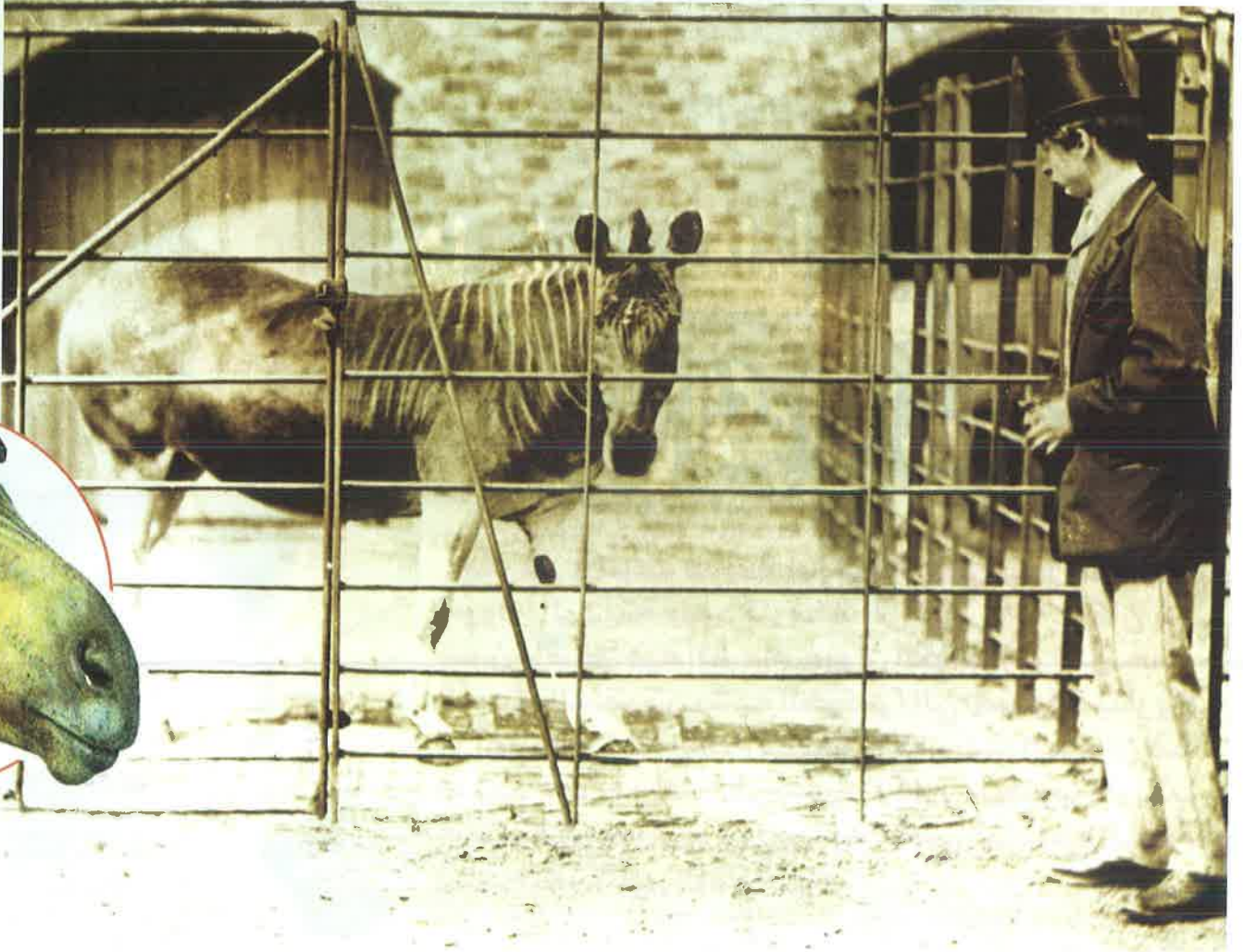
وذكر روبرت جاكوب جوردون، الذي كان يعمل جندياً ضمن بعثة في جنوب إفريقيا عام ١٧٧٣، أنه شاهد قطعياً مكوناً من سبعين رأساً من حيوان الكواغا آنذاك. وقد وصفها بأنها قوية وخشنة، لكنها مأكلة، تعض وتركل بساقها، وعلى عكس ما يعتقد من منظرها على أنها أكثر لطافة في سلوكها من الحمار الوحشي المخطط. فهي تشبه الحصان في حجمها لكن رقبتها مخططة.

وقد قام سكان جنوب إفريقيا قديماً بقتل الآلاف منها لاستخدام لحومها كطعام للعمال الأصليين، في حين تم تصدير جلودها واستخدمت محلياً لأهداف أخرى.

ولكي تنجو بجسمها، تفهقرت حيوانات الكواغا باتجاه الشمال، لكن مع الصيد



العالم (رينهولد) يتفحص حيواناً شبيهاً بالكواغا



صور لحيوان الكواغا في متحف جنوب إفريقيا



الحمار الوحشي الذي يشبه الحصان

التي يبذلها في هذا المجال، على الرغم من النكسات التي تعرض لها مشروعه من حيث النقص الشديد في الموارد المالية لتغطية نفقاته مما جعله يقف على حافة الانهيار أكثر من مرة بسبب سير عملية التكاثر نفسها سيرا بطيئاً. ولم يثبط كل ذلك عزمته، ولم يمنعه من مواصلة مشروعه لدى عودته إلى جنوب إفريقيا، وكله أمل في تحقيق الحلم الذي راوده منذ أمد بعيد. وما هي إلا عشر سنوات انقضت من عمر مشروعه حتى ظهرت الثمار الأولى لنجاحه الذي ملأ نفسه بهجة وسرورا، وحطم به أوهام المنتقدين الذين كانوا بالأمس ينظرون إلى فكرته على أنها حلم بعيد المنال. فقد ولدت بعض الحيوانات التي تشبه في ظاهرها إلى حد كبير جلود الكواغا المحنطة التي كانت معلقة في مكتبه. وبما أن (رينهولد) قد أشرف على سن التقاعد فإنه من غير المؤكد ما إذا كان مشروعه سيستمر حتى يحيي للعالم من جديد حيواناً انقرض ويعيده إلى الطبيعة!

بقي منه إلى عملية تكاثر طبيعي. ثم سرعان ما تحول هذا الاهتمام إلى حلم راود العلماء عام ١٩٨٦، فعمل بعضهم على تأسيس ما يسمى بلجنة مشروع الكواغا، على أن يبدأ المشروع في تنفيذ برنامجه عام ١٩٨٧. فكان على العالم (رينهولد) ورفاقه العاملين على إنجاح هذا المشروع مواجهة الكيفية التي يتم بها التزاوج بين نوعين من الحيوانات لا يجمع بينهما إلا بعض أوجه التشابه. فكانت البداية اختيار تسعة رؤوس من الحمارة الوحشي، ليتم «تزيئها» ببعض الرؤوس الشبيهة جداً بالكواغا استجلبت من أرض الزولو ليلفت هذا المشروع أنظار العالم ووسائل الإعلام، وليستقر في أذهان الكثير من المراقبين أن هذه التجربة هي ضرب من الخيال العلمي الذي لا يمكن أن يتحول إلى حقيقة واقعية، وبالتالي فإن مشروع رينهولد مشروع ميؤوس منه. لكن (رينهولد) لم يعبأ بهذه الآراء المتشائمة، ولم ييأس من المحاولات

المتزايدة والذي بات رياضة شعبية، استمر إطلاق النار عليها حتى لم يبق منها حيوان على قيد الحياة، إلى أن انقرضت من دون أن يدرك ذلك أحد لسنوات عديدة، حيث اختفت من السهول منذ عام ١٨٧٠ وما تلاها قبل أن يتم توثيق ذلك من جانب العلماء. ويروى أن آخر حيوان كواغا بري قد قتل في عام ١٨٧٨ جنوب نهر فال قبل خمسة أعوام من نفوق آخر واحد في الأسر، وبهذا يكون قدر على الكواغا أن ينضم إلى القائمة المتزايدة دائماً - قائمة المخلوقات التي كان الإنسان يشطبها من وجه البسيطة.

مشروع لإعادة تكاثره

عندما وصلت الأمور إلى هذا الحد، اتجه اهتمام العلماء إلى التفكير فيما إذا كان من الممكن إعادة هذا النوع النادر من الحيوانات إلى الطبيعة، وإخضاع ما



تجارب في جنوب إفريقيا أنتجت شبيهاً له بالتزاوج مع الحمارة الوحشي

كل الهموم في الدنيا لن تدفع عنك قيراطاً من الدين



العدالة على العشب في رواندا

نظام قضائي للقصاص من مرتكبي جرائم المذابح الجماعية

عانت رواندا ويلات المذابح الجماعية في منتصف التسعينات من القرن الماضي. وعندما استقرت الأمور، بدأت العدالة تأخذ مجراها، وبدأ القانون يضع النقاط على الحروف. لقد تبنت الحكومة الرواندية أسلوباً تقليدياً لتحقيق العدالة يسمى نظام المحاكمة على العشب. والهدف من المحاكم القائمة على هذا النظام هو التعامل السريع مع الركاب البشري الهائل الذي يقبع وراء القضبان منتظراً جزاءه العادل، لتلتئم الجروح العميقة التي تركتها مذابح عام ١٩٩٤ بعد أن سال من دماؤها ما يقارب النصف مليون مواطن.

أزمة سجون

لقد أصبحت السجون في رواندا تعاني من كثرة نزلائها. فها هو سجن كيغالي المركزي الذي تبلغ طاقته الاستيعابية ٢٥٠٠ نزيل أصبح فيه الآن ٦٥٠٠ سجين أغلبهم متهمون بالمشاركة في المذابح الجماعية. يقول أحد المسؤولين «عندما تم بناء السجون، لم يكن أحد يتوقع حدوث هذه المذابح».

ومع ذلك، فإن السجناء بشكل عام يبدوون

في حالة جسدية جيدة، ولكنهم محشورون في السكن كأنهم علب سردين، وهم يمارسون حياتهم في نطاق ضيق جداً، وممتلكاتهم معلقة في حقائب صغيرة بالقرب منهم، ولا يستطيعون مغادرة السجن إلا في حالة القيام بإجراءات طلب الحصول على عمل يدوي خارج جدران السجن. ولا عجب في أن الكثير منهم يموتون قبل أن تتم محاكمتهم لكثرة أعدادهم، ولكثرة ملفات القضايا

المعروضة على المحاكم.

أما نظام المحاكمة على العشب، فهو مأخوذ من عادات وتقاليد الشعب الرواندي حيث كانت القرى تحاكم المذنبين في الهواء الطلق. وذلك عندما يتجمع أهل القرية ويجلسون على العشب لمتابعة طرفي النزاع وهما يدلان بحججهما أمام الملاء والقاضيان في هذه الجلسة العشبية هما رئيسا عائلتي الطرفين اللذين يصدران حكماً على المذنب في نهاية المحاكمة.

قضاة جدد

وقد تم تعيين قضاة لنظام المحاكمة على العشب وصل عددهم إلى ٢٦٠٠٠٠ بعدما تم انتخابهم واختيارهم من قبل أهالي القرى، وتتم المحاكمات كما هي العادة على العشب أمام الملاء بعد إدانة المتهمين بالمذابح الجماعية في نفس المكان أو المنطقة التي ارتكبت فيها جرائمهم، وسوف يمثل كل متهم أمام ١٩ قاضياً، ويتم النطق بالحكم علناً أمام الحضور الذين يمكن أن يشهدوا ضد المتهم أو لصالحه. أما المحامون الرسميون، فلا دور لهم في «المحاكمة العشبية» وليس لهم إلا التفرج على سير العدالة على العشب. وسوف يمثل أمام هذه المحاكم كل المتهمين بقضايا خطيرة: كتنظيم المذابح الجماعية، أو ممارسة التعذيب أثناء الذبح. وأقصى عقوبة يمكن أن تصدرها هي السجن مدى



امرأة تتعرف على أحد المجرمين في إحدى محاكم العشب



الجثث لم تكن تطاق رائحتها



من صور الضحايا أثناء الحرب العرقية

آخر في طريقة تعامل محاكم العشب مع الشهادات التي يدلي بها بعض الناس ضد المجرمين، حيث يعتقد بعض المراقبين فيها أن الذين شاهدوا هذه الجرائم إما أن يكونوا متواطئين في الجريمة المرتكبة أمام أعينهم، أو أن يكونوا قد قتلوا مع من قتل. ولذلك فإن هؤلاء المراقبين يشككون في الكثير من الشهادات التي يدلي بها أمام المحاكم، ولا يستبعدون أن تكون الإدانة مبنية على الإشاعات والظنون بدلاً من الأدلة التي لا يرقى إليها الشك.

ويرى كذلك بعض المهتمين بحقوق الإنسان أن محاكم العشب لا تأخذ بعين الاعتبار انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها الحكومة نفسها. أثناء التعامل مع مرتكبي المذابح الجماعية. ويعترف رئيس رواندا الحالي أن نظام المحاكمة على العشب لا يخلو من عيوب، وذلك في تصريح له بقوله «لقد تركنا العدالة تسير في هذا النظام أمام أعين كل أفراد الشعب، ولاحظنا بعض الانتقادات؛ ولكن لا يوجد شيء يسير في بلدنا وفقاً للمعايير الدولية، لأننا نتعامل مع أشياء لا يمكن تخيل حدوثها في أي مكان آخر» ويعتقد الرئيس، مع ذلك أن محاسن هذا النظام ونفعه أكبر بكثير من مساوئه وضرره». والواقع أن هناك شبه إجماع في رواندا على أن نظام المحاكمة على العشب، رغم الكثير من الملاحظات التي أثارت حوله مناسب، وأنه لا يوجد بديل آخر يمكن الاعتماد عليه في الوقت الراهن، ولذلك يلقى من الدعم والتأييد ما يجعله أقوى نظام محاكمة في رواندا.

نظام المحاكمة في الهواء الطلق مقتبس من عادات وتقاليد رواندا

كل متهم يمثل أمام ١٩ قاضياً

أقصى عقوبة السجن مدى الحياة، ومن يعترف بجريته يخفف عنه الحكم

جدل كبير حول تجريم المؤيدين أو تبرئتهم. وعلى العموم، فإن محاكم العشب تعتبر الحل الأمثل لمثل هذه التعقيدات الإجرامية التي لم تجد لها حلاً ضمن أروقة المحاكم المدنية إلى الآن؛ ويبدو أنها تسير بخطى وثقة، ولن تتوقف إلا بإنهاء كل ملفات المتورطين في أبشع الجرائم التي عرفها تاريخ رواندا.

لا بديل آخر

أما منظمة حقوق الإنسان، فإن لها رأياً

الحياة، ولا مجال بعد قرارها لأي شكل من أشكال الاستئناف.

ولمحاكم العشب شعار لطيف يقول «الحقيقة تشفي الغليل» وقد صورت إحدى المصطبقات الدعائية هذه الوقائع تصويراً بليغاً حيث بدت الشمس مشرقة فوق هضاب رواندا، وبدأ شعبها وهو يصافح جيرانه من الدول المجاورة.

اعتراف وتخفيف

ومن حسن حظ المتهمين أن الحكومة وقضاة محاكم العشب يتمتعون كل من يعترف بجريته بظروف التخفيف قبل انعقاد الجلسة، وقد يطلق سراحه قبل انتهاء فترة سجنه. ولا يبدو الاعتراف بجريمة القتل أمراً شائعاً بين المتهمين، لأن قاتل نفس واحدة لا بد أن يكون قد قتل العشرات من أبناء بلده.

وعندما سئل أحد نزلاء سجن كيغالي فيما إذا كان قد قتل أحداً أثناء المذابح الجماعية أجاب على الفور بأنه فعل ذلك، وأنه نادم على ما جرى. وعندما سئل عن سبب اعترافه «السريع» قال: إنه يطمع في تخفيف مدة العقوبة التي لا ريب فيها. ويروي هذا النزير عن مشهد أحد جيرانه وهو يقتل ضرباً على رقبتة حتى فارق الحياة. وهو عازم على أن لا يشارك في أي عملية إجرامية مثل هذه الجريمة البشعة التي لن ينساها بسهولة. وتكاد تكون العدالة في بلد مثل رواندا في متاهة حقيقية، وذلك بسبب تشعب الجرائم المرتكبة أثناء المذابح البشعة عام ١٩٩٤؛ فلم تكن تخلو منطقة من الكثير من السفاحين أو المؤيدين لهم. ويدور اليوم

كن شجاعاً في مواجهة أخطائك حتى تستطيع التغلب عليها



احتفال إيو في لاغوس

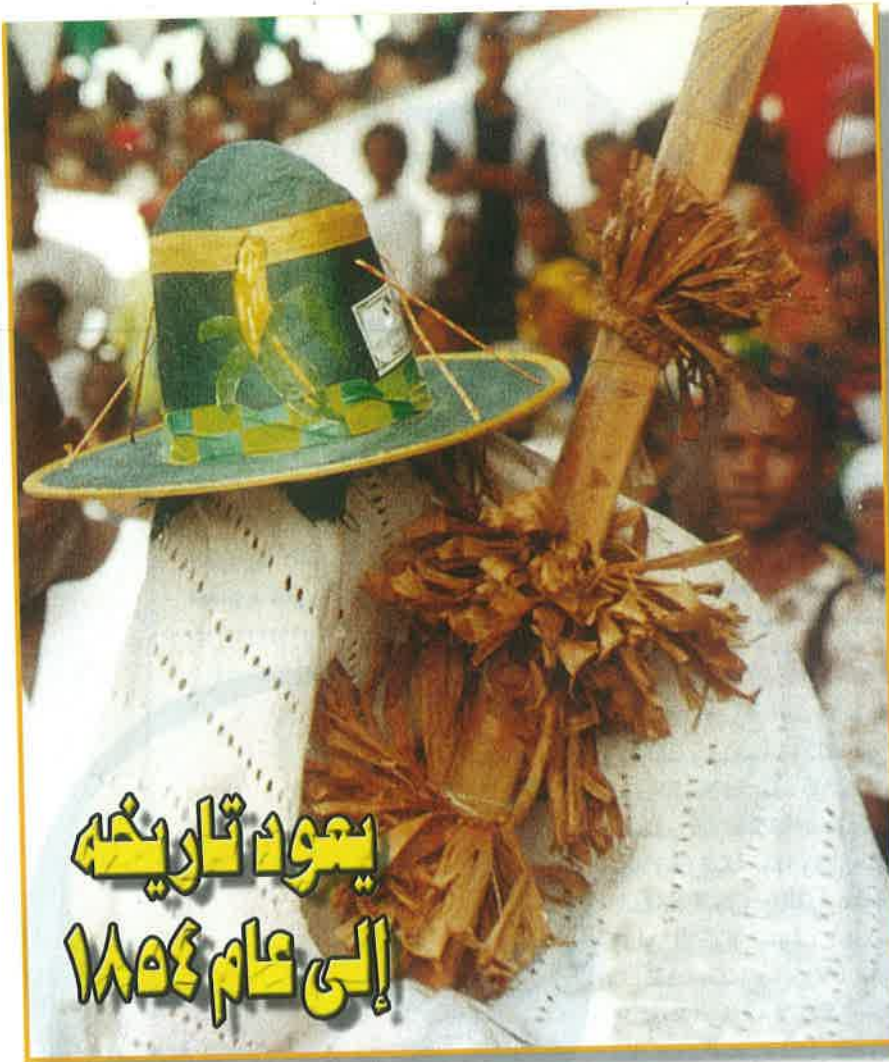
يعبر عن الثقافة المحلية مرة كل عام

تقوم طائفة (أدامو أرسيو) بعرض ثقافتها المحلية كل عام، في احتفال (إيو) الذي يملأ جزيرة لاغوس النيجيرية صخباً ومتعة، وخاصة عندما يشارك فيه المقنعون الذين يرتدون لباساً يخفي أجسادهم ليضيفوا على المشهد نوعاً من الإثارة والتشويق الكبيرين.

يعود تاريخ هذا الاحتفال إلى عام ١٨٥٤ عندما ذهب أحد أبناء لاغوس إلى إحدى القرى المجاورة ليتزوج من إحدى بناتها. وحتى لا تشعر العروس بالغربة في وطن عريسها اللاغوسي، صاحبهما أحد الأشخاص الأذكىاء اسمه إيو أنظار إلى حيث منزلها الجديد مع عريسها. وعندما وصل الثلاثة إلى جزيرة لاغوس، أبهر رفيق العروسين أهالي الجزيرة بمهاراته وحركاته التي نالت إعجاب الجميع.

وقد استطاع الأهالي إقناع إيو بالعيش معهم، ومنذ ذلك الحين والناس في لاغوس تحتفل بهذا الاحتفال الكبير الذي وضع لبناته الأولى إيو أنظار.





يعود تاريخه إلى عام ١٨٥٤

يستخدمون سعف النخيل لعقاب المخيلين بقواعد الاحتفال

وأن الأغاني والأدعية التي تردد فيه تشير إلى تغريد البلبال المفردة! ومن قواعد احتفال (إيو) كذلك أن لا يظهر رجاله أجسادهم بعد طلوع فجر يوم الاحتفال به، وأن لا يعبروا جسراً أو يدخلوا السجائر أو غيرها (الغليون)، أما تحيتهم فيه، فهي عبارة (مويو فن مويو فنارامي) التي تعني: أنا سعيد من أجلك، وسعيد من أجل نفسي.

ومن المرح ما قتل

لكن الاحساس بالمرح والسرور في هذا الاحتفال قد ينقلب أحياناً إلى إحساس بالحزن والأسى عندما يشتد العنف فيه إلى حد تزهق معه أرواح بعض المشاركين بسبب بعض التصرفات الطائشة التي تخرج عن القواعد المتعلقة بالأمن والسلامة. ومن المحظورات فيه التقاط صور للمشاركين دون استئذانهم في ذلك. وقد حدث أن تعرض أحد الصحفيين إلى ضرب مبرح لجهله بهذه القاعدة. إنه حقاً احتفال خاص!

ملقوسه وقواعده

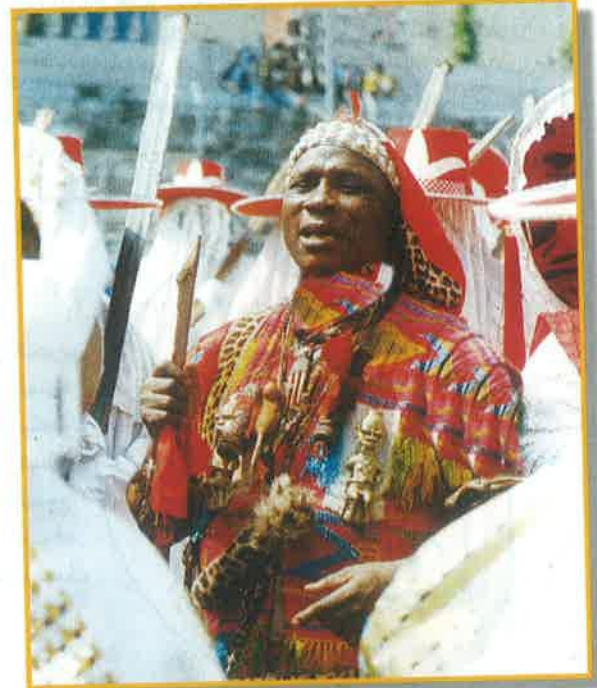
فهذا الاحتفال بشكل عام يعتبر مصدر متعة كبيرة وإبتهاج عظيم بالنسبة للمشاركين فيه، ولمن يشاهده كذلك. فعلي من حضره أن يشارك فيه، صغيراً كان أم كبيراً. وليس غريباً أن يكون عدد المشاركين فيه أحياناً ٦٥ عائلة بكامل أفرادها. يقوم المنفذون لوقائع هذا الاحتفال بتغطية أجسامهم بلباس أبيض يخفي وجوههم وبقيّة أجسادهم، ويضعون على رؤوسهم قبعات تميز العائلات التي ينتمون إليها، ويحمل كل واحد منهم سعة نخيل ليضرب بها أولئك الذين يخالفون قواعد الاحتفال.

يتخذ هذا الاحتفال هيئة مجموعات تسير فيه أكبرها تلو أصغرها في رقص وغناء وترديد «أدعية» خاصة يعتقدون أنها تقيهم المآسي والشور، وتبعد عنهم الأرواح الشريرة. ويبدو أن استخدام اللباس الأبيض في هذا الاحتفال يرمز إلى التشبه بالملائكة،



أحد المصورين وقد نال ضرباً مبرحاً لجرأته على تصوير وقائع الاحتفال

يمنع فيه على الرجال إظهار أجسادهم أو التدخين أو عبور الجسور



مشاركون في الاحتفال يشقون طريقهم في أحد شوارع لاغوس

نفس تتوق .. وهمة تتوقد، هما ما نحتاجه في طريقنا للنجاح



اختراعات لها تاريخ

لا يعرف الكثير منا تاريخ الكثير من الأدوات التي نستخدمها ولا زمن اختراعها، ولا الكيفية التي صنعت بها، مع أنها سهلت لنا الحياة بشكل كبير.. وفي هذا الموضوع، نلقي الضوء على تاريخ عدد من هذه المخترعات وقصص اختراعها:

آلة حلاقة غير خطيرة - ١٩٠٣-

في عام ١٨٩٥ صرخ أحد الأمريكيين اسمه كينغ كامب غيليت في الحمام قائلاً: «لقد وجدتها» وذلك في صباح أحد الأيام التي شهدت تغييراً في أسلوب الحلاقة. لقد كانت هذه الفكرة التي وجدها غيليت تدور حول تصميم آلة حلاقة جديدة. فقد رأى أنه إذا استطاع أن يصنع شفرة حلاقة رقيقة جداً وفي متناول اليد مع عدم قيامها أثناء الحلاقة في أحداث الجروح التي عادة ما تسببها أدوات الحلاقة الشائعة آنذاك، فإن الأموال سوف تعرف طريقها إلى جيبه، وقد كان ذلك. ورغم اعتقاد صناع الفولاذ بأن فكرته مستحيلة التحقيق، وأن مثل هذه الشفرة الرقيقة لا يمكن صنعها، لكنه استطاع تسجيل براءة اختراع مثل هذه الشفرة لكي تكون أول آلة حلاقة تظهر في العالم تحلق دون خوف أو خطر. وقد بدأ إنتاج هذه الشفرات في عام ١٩٠٣، ولكن لم يتم بيع إلا ٥١ آلة حلاقة في نهاية ذلك العام. وعندما سمع أحد المستثمرين، وهو جو بليك، بفكرة غيليت وعرف أنها ستدر الكثير من الأموال، بدأ الاثنان بالتعاون في مشروع صناعة هذه الآلة الآمنة للحلاقة حتى وصلت مبيعاتها في نهاية ١٩٠٤ إلى ٩٠٠٠٠ آلة وأكثر من ١٢٤٠٠٠٠ شفرة.



ساعة اليد - ١٩٠٤-

كانت المركبة التي صنعها البرازيلي البيرتو سانتوس دومونت من الحرير والخيزران، أول آلة قادرة على التحليق بالإنسان في الهواء، ولكن لسوء حظ هذا الطيار، كان الأخوان رايت قد قاما بصناعة الطائرة الميكانيكية الأمر الذي أدى إلى حجب الأنظار عن إنجازهم المتواضع. ولكن كان هناك اكتشاف جديد ظهر على يدي هذا الرجل عندما أحس بأنه لا يستطيع استخدام ساعة الجيب أثناء قيامه بالتحليق جواً، فطلب حلاً من صديقه لويس جوزيف كارتير الذي أسعفه بحل دخل عالم صناعة الساعات حيث اخترع أول ساعة يد لتبدأ بدخول الأسواق كسلعة تجارية رائجة.



في البرازيل فشل البيرتو سانتوس

كاميرا ليكا A - ١٩٢٥-

قام المهندس الألماني (أوسكار بارناك) عام ١٩١١ بتطوير كاميرا معدنية صغيرة استخدمت في تصوير فيلم سينمائي، ولكن الحرب العالمية الأولى أوقفت إنتاج هذه الكاميرا. وفي عام ١٩٢٣، قام صاحب المعمل الذي كان يعمل فيه (بارناك) واسمه (أي ليتز) بإنتاج نسخة قريبة من نسخة (بارناك) أطلق عليها اسم (بايلوت) وكان لهذه الكاميرا عقدة تستخدم للتركيز، وعدسات قابلة للانكماش، وأزرار تحكم في أعلى إطارها بالإضافة إلى زر يسمح بالتقاط فوري للصورة، أو باستخدام الموقت. ثم خلفت هذه الكاميرا أخرى مطورة أطلق عليها اسم ليكا A (لي تشير إلى المهندس ليتز، وكاتشير إلى كاميرا) وهي تحتوي على مغلاق قابل للتعديل والتحكم في السرعة، وكانت هذه أول كاميرا مدمجة تلتقط صوراً واضحة، وبذلك أصبحت الكاميرا المفضلة لدى الصحفيين.



هيكل الهاتف - ١٩٢٩-

كان الكيميائي البلجيكي (ليو بايكلاند) يحاول جاهداً البحث عن بديل لمادة الشيلاك التي هي عبارة عن مادة بلاستيكية هشة جداً مصنوعة مما طرحه الخنفساء من جلدها وجسمها والتي صنع منها ٧٨ صندوقاً أو بيتاً لجهاز الهاتف. وقد استطاع بايكلاند في عام ١٩٠٧ إنتاج مادة لزجة ناتجة عن تفاعل حامض الكربوليك (الفينول) مع غاز عديم اللون نافذ الرائحة هو الفورمالديهايد، وكانت هذه المادة بالإضافة إلى قدرتها على التشكل وأخذ شكل القالب، ذات صلابة عالية جداً، لا تتأثر بالحرارة، وغير قابلة للتآكل، وفوق هذا وذاك، كانت ذات وزن خفيف جداً، وغير ناقلة للكهرباء بشكل كامل. وقد كانت هذه المادة ثورة حقيقية في مجال صناعة أجهزة الهاتف التي كانت، قبل اكتشاف هذه المادة، تصنع من الخشب أو المعادن. وكان جهاز نيو فون بواسطة سيمينز هو أول جهاز هاتف مصنوع من هذه المادة على شكل قالب جميل بقي مستخدماً من عام ١٩٢٩ حتى السبعينات من القرن العشرين.



ولاعة زيبو - ١ٹ٣٢-

تقول الرواية إن (جورج سي بلاسديل) أخذ فكرة الولاة الكلاسيكية الأمريكية المقاومة للريح، عندما كان في حفل ورأى أحد الأشخاص يستخدم ولاعة أسترالية بشكل مرتبك، فعمل على تصميم نموذج خاص، مصنوع من النحاس والكروم، له غطاء مربوط بجسم الولاة الرئيسي. أما النسخة المتوفرة اليوم، فقد تم الحصول على براءة اختراعها عام ١٩٣٦. وتشير التقديرات إلى أن ولاعات زيبو قد بيع منها إلى الآن حوالي ٣٠٠ مليون قطعة.



وس في اختراع طائرة فاخترع ساعة اليد



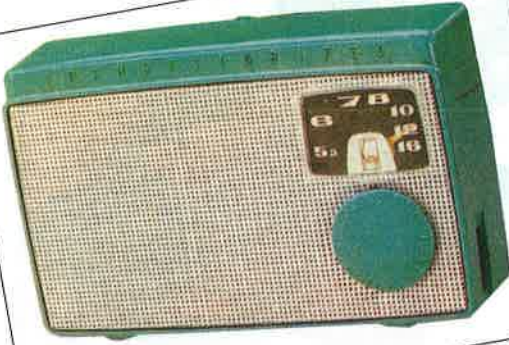
جهاز اللاسلكي - ١٩٤٤-

قامت شركة (موتورولا) بتطوير أول جهاز لاسلكي عام ١٩٤٠. وكان عبارة عن جهاز محمول له محطتان صمم خصيصاً للجيش الأمريكي، وبالتحديد لفيلق الإشارة. ولكن ظهور أجهزة ذات مدى واسع مستخدمة موجة (ال إف إم) طغى على أجهزة الاستقبال، فقام أحد العاملين في شركة (موتورولا) واسمه (دان نوبل) بتصميم نموذج لاسلكي يعتمد على نظام (ال إف إم) وتردداته. وكان هذا الجهاز الذي صمم عام ١٩٤٣ قد لعب دوراً كبيراً في الحرب العالمية الثانية.



مذياع الترانزستور - ١٩٥٥-

بلغت نسبة البيوت اليابانية التي كانت تمتلك أجهزة المذياع في منتصف الأربعينات من القرن العشرين ٧٤٪. ومن جهة أخرى أنتجت القوات الأمريكية جهازاً محمولاً يعمل بالبطارية. ومع ذلك بقي سوق المذياع صغيراً. ولذلك قامت شركة سوني اليابانية بتصنيع مذياع أطلق عليه اسم (تي آر ٥٥) كان سبقاً صناعياً مذهلاً، حيث كان يعمل مع وجود ترانزستورات مدمجة فيه ذات تقنية عالية، مع العلم أن صناعة هذا الجهاز قد تمت بصورة كاملة في اليابان. وبعد طرحه في الأسواق، قامت شركة سوني ببيع أجهزة الترانزستور إلى الشركات الأخرى، وبذلك انتشر جهاز المذياع على نطاق واسع.



آلة التسجيل - ١٩٦٣-

قامت شركة فيليبس الهولندية العملاقة عام ١٩٦٣ بصنع شريط كاسيت صوتي حجمه ٤ بوصات (١٠ سم) قادر على استقبال تسجيلات الصوت المجسم (الستيريو) أو التسجيل بنظام الصوت الأحادي. وبعد عام من هذا التاريخ، طرحت الشركة أول آلة تسجيل أطلقت عليها اسم آي إل ٣٣٠٠. وفي هذه الأثناء كانت الأسواق اليابانية تشهد طرماً لأشرطة التسجيل التي تصنعها شركة سوني، لكن هذه الشركة لم تكن قد دخلت عالم تصنيع آلات التسجيل بعد. وقامت شركة فيليبس بالتعاون مع شركة غرندنغ بطرح موديل جديد لجهاز التسجيل. أما شركة سوني، فأخارت التعاون مع شركة فيليبس التي تخلت بكل سخاء عن حقوقها القانونية في الجهاز الذي صنعتها، ولكنها مع ذلك لم تعط شركة سوني الحق الحصري في إنتاج آلات التسجيل. وبعد ذلك أصبحت حقوق استخدام التقنية التي أبدعتها فيليبس متاحة لكل الشركات الصناعية في العالم دون مقابل.



أجهزة لاسلكي الجيوش كانت بداية لصنع الهاتف النقال

غيليت: جرحته آلة الحلاقة ففكر في آلة جديدة

الآلة الحاسبة اليدوية - ١٩٧٢-



من الغريب حقاً أن تدعي أغلب الشركات الرئيسية العاملة في مجال الإلكترونيات أنها اخترعت الآلة الحاسبة اليدوية عام ١٩٧٢. ففي ذلك العام، طرحت شركة هيوليت باكارد الآلة الحاسبة المحمولة باليد إتش بي - ٣٥. وقامت شركة أخرى في العام نفسه بطرح آلة حاسبة يمكن وضعها في الجيب، ولكن لابد من إرجاع الفضل في إنتاج الآلة الحاسبة اليدوية إلى شركة تكساس انسترومينت التي قامت بتطوير الآلة الحاسبة تي آي - ٩٢ منذ عام ١٩٧٢. ومنذ ذلك الحين والآلات الحاسبة تلقى طلباً متزايداً لسهولة حملها ولرخص أسعارها.

فقبل هذه الآلة اليدوية، كانت الآلات الحاسبة غالية الثمن، وفي حجم الآلة الكاتبة. وعند حلول عام ١٩٧٢ كانت شركة تكساس انسترومينت قد طرحت النموذج الثاني لآلتها الحاسبة، وأطلقت عليها اسم تي آي - ٢٥٠٠ داتا ماث لتصبح بعد ذلك الآلة الحاسبة العالمية.

الهاتف الخليوي (النقال) - ١٩٧٩-

رغم أنه لا يعرف على وجه اليقين من هو أول من اخترع الهاتف الخليوي أو النقال، إلا أن صناعة هذا الجهاز بدأت عام ١٩٧٩، ويعود الفضل الكبير في ذلك إلى شركة سويدية. وفي العام نفسه أنشئت أول شركة للهواتف المتنقلة في اليابان. ورغم أن هذه الأجهزة التي ظهرت في البداية بأحجام كبيرة قد انتشرت في العالم في الثمانينات، إلا أنها لم تصبح متوفرة على نطاق واسع وبشكل كبير إلا في منتصف التسعينات، حيث انتشرت تقنية صناعة هذه الأجهزة وخدماتها المتنوعة في كل مكان، وقد تطورت صناعتها اليوم إلى أن أصبحت صغيرة جداً حيث إن بعضها يكون في حجم علبة الثقاب. وهي لا تقتصر على المكالمات الهاتفية، بل تحتوي على خدمات أخرى إضافية: كالفاكس والآلة الحاسبة، والألعاب، وقد زود بعضها مؤخراً بتقنية تجعلها كأنها كمبيوتر محمول.



الكمبيوتر المحمول - بداية التسعينات من القرن الماضي



يعود تاريخ تصميم أول جهاز كمبيوتر محمول إلى عام ١٩٧٩. وكانت شركة آي دي تو (التي أصبح اسمها اليوم آي دي إي أو) هي التي قامت بهذا التصميم. ورغم بساطته، إلا أن نافذة العرض الضوئية الإلكترونية، والذاكرة القوية، ونافذة العرض القابلة للطي. ولوحة المفاتيح التي تتميز بصغر مساحتها، جعلت من هذا الجهاز أعجوبة تقنية رائعة. وفي الثمانينات من القرن الماضي تطورت صناعة الرقائق الإلكترونية، الأمر الذي أدى إلى تصغير حجم هذه الأجهزة المحمولة، وأصبح المكتب المحمول الذي كان حلمًا حقيقة ممكنة، وانتشرت هذه الأجهزة في كل بقاع العالم.

إذا زاد علم المرء، قل ادعاؤه..



الطيب أردوغان

من ابن عامل فقير إلى رئيس أكبر حزب في تركيا

لم يخطر ببال أحد من أهالي حي قاسم باشا الفقير بمدينة استنبول أن يصبح أردوغان أحد أبناء الحي رئيساً لبلدية المدينة، أو أن يكون رئيساً لأكبر حزب سياسي في تركيا؛ لذا فقد سهر أهالي الحي حتى الصباح يوم فوزه.

ولخص أحد هؤلاء البسطاء فرحته بهذا الحدث قائلاً: نحن نفتخر بأردوغان لأننا نعتقد أنه لن يجرؤ أحد بعد اليوم على السخرية منا أو إهمالنا. لقد اقترب «الطيب» من الناس، ولم يتخلف يوماً عن تأدية واجب العزاء لأي تركي فقد عزيزاً ودعاه للعزاء. لبي الكثير من دعوات الشباب له بالمشاركة في مباريات كرة القدم، وهذا هو السرفي حب الناس له حياً جارفاً لم يعرفه رجل من رجال السياسة والحكم في تركيا منذ ستين طويلة؛ حينما وجد فتى في الرابعة عشرة من عمره يركض إليه على كرسي متحرك، ليقول له: إلى أين رئيسنا.. لمن تتركنا؟ ويلق أردوغان على ذلك بقوله: يومها فرت الدموع من عيني، ولم يكن بوسعي غير التماسك أمام الفتى، ثم قبلته وطمأنته.



الطيب أردوغان

ميلاده ونشأته

ولد طيب في ٢٦ من فبراير عام ١٩٥٤ لوالد فقير يعمل في خفر السواحل بمحافظة «رزا» في شمال تركيا. وما لبث الأب أن هاجر إلى استنبول في الأربعينات من القرن الماضي بحثاً عن فرص أوسع للرزق. وبعد أن أنهى الطيب تعليمه الابتدائي التحق بمدرسة الأئمة والخطباء

الدينية، ومنها إلى كلية التجارة والاقتصاد بجامعة مرمره باستنبول. لم تمنعه هذه النشأة المتواضعة من أن يعتز بنفسه، وعبر في مناظرة تلفزيونية مع دنيز بايكال رئيس الحزب الجمهوري عن تواضعه الجم بقوله: «لم يكن أمامي غير بيع البطيخ والكعك عندما كنت تلميذاً في المرحلتين الابتدائية والاعدادية كي

أستطيع مساعدة والدي الفقير وتوفير جزء من تكاليف ومصروفات الدراسة، وليس أدل على عدم تنكره لماضيه من أنه لم يغير مسكنه - رغم بساطته - بعد وصوله إلى منصب عمدة المدينة التي اعترف الجميع حتى معارضوه بأن وجهها قد تغير تماماً؛ بفضل رفضه الصارم للفساد المستشري في الحقل السياسي التركي. ففي تقليد

قدوته الرسول - صلى الله عليه وسلم - ونجم الدين أربكان

البلدية، مثلما أعطى الفرصة للطرف الآخر دون خوف من النقد الإعلامي، ولم يتردد في هدم منازل وفيلات كبار الشخصيات، من بينهم فيلا الرئيس الراحل تورجوت أوزال، لأنها بنيت مخالفة للقانون.

لم يتردد كذلك في إرسال بناته إلى أمريكا لاستكمال تعليمهن، بعد أن أغلقت الأبواب أمامهن داخل تركيا بسبب ارتداء الحجاب، ولم يلتفت للحملة الإعلامية الشرسة التي تعقبته أثناء زيارته لحج أو العمرة مع زوجته المحببة، حيث راحت تستهزئ به بإطلاق تعبير «الحاج الرئيس».

ماذا سيفعل الطيب؟

ولكن هل يستطيع أن يمشي على «السلك» كما يقولون؟ ففي بلد مثل تركيا لابد أن يكون السياسي قادراً على ذلك فالطيب رئيس الحزب ذو الخلفية الإسلامية الواضحة يجتهد في أن يؤكد على علمانية حزبه.. فهل يصدق أحد؟!

ولا شك أن تصريحاته الأولى بعد الفوز جاءت لتؤكد هويته، فقد أعلن عن اعتزامه إلغاء الحظر على المحجبات.. صحيح أنه أعلن احترامه للدستور العلماني، كما أعلن اهتمامه بدخول تركيا للاتحاد الأوروبي.. إلا أن البعض يعتبر ذلك تصريحاً لا يساوي شيئاً من الناحية العملية، لأن الاتحاد الأوروبي رفض دخول تركيا قبل الانتخابات، وبالطبع لا يتوقع أن يتغير الحال في ظل حكومة إسلامية التوجه.

ولكن يبدو أن الجميع ينظرون موقف الجيش التركي الذي عبر عنه أحد جنرالاته قائلاً: «سننتظر ونرى ما سيفعل الطيب»!!

بأدب الناس الجب فبادلوهم جبا

أولى خطوات نجاحه تنظيف البلدية من الفساد

قصور علمي لعدم توفر الفرصة له للتخصص العلمي أو إجادة لغات أخرى غير التركية، لذلك فقد شكل فريق عمل ضخم من أساتذة الجامعات والمتخصصين في شتى المجالات للتعاون معه في تنفيذ برامج حزبي الرفاه والفضيلة أثناء توليه منصب عمدة استنبول.

يتميز بتقديره للعلماء والمفكرين، فهو لا يتردد في تقبيل أيدي أهل الفضل عليه، ومن ذلك إصراره على أن يصافح ضيوفه فرداً فرداً خلال «المؤتمر الفكر الإسلامي العالمي» الذي نظّمته بلدية استنبول عام ١٩٩٦، مما أكسبه احترام العديد من الشخصيات الإسلامية المرموقة.

ويرى البعض أن صفاته الجسدية (قامته الطويلة، وجسمه الفارع، وصوته الجهوري) تلعب دوراً هاماً في جذب الناس إليه، كما أنه ليس متحدثاً بارعاً فحسب، لكنه مستمع جيد كذلك.

شخصيته الشجاعة دفعته إلى تعيين مجموعة كبيرة من المحجبات داخل رئاسة

متبع مع رؤساء البلديات التركية عرضت عليه ملايين الدولارات «كعمولة» من الشركات الغربية التي اتفق معها على انجاز مشروعات في المدينة، فما كان منه إلا أن طلب خصم هذه «العمولة» من أصل المبلغ المتفق عليه في العقود.

يقول «الطيب» في هذا السياق: عندما سئلت عن أسباب النجاح في تخليص البلدية من ديونها أجبت قائلاً: «لدينا سلاح أنتم لا تعرفونه.. إنه الإيمان.. لدينا الأخلاق الإسلامية وأسوة رسول الإنسانية عليه الصلاة والسلام».

قدوته: الرسول، ثم والده وسياسيون وشعراء

يؤكد «الطيب» أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - هو أسوته الأولى في كل شيء، كما تأثر أيضاً بالزعيم «نجم الدين أريكان» الذي منحه الثقة، وأعطاه الفرصة ليصل إلى منصب رئيس فرع حزب الرفاه وهو في الخامسة والثلاثين. ثم رئيس بلدية، استنبول أكبر بلدية عامة بتركيا عام ١٩٩٥.

كما أن تعليمه الديني وتدين والده لعبا دوراً بارزاً في ملامح شخصيته. وممن تأثر بكتاباتهم الشعاعان المسلمان محمد عاكف الذي توفي عام ١٩٣٦، ونجيب فاضل الذي توفي عام ١٩٨٥. لدرجة أنه دخل السجن لأول مرة في حياته عام ١٩٩٩، وفقد مقعد عمدة استنبول بسبب قراءة شعر محمد عاكف.

كما أن علاقته وثيقة بالأديب المسلم «نجيب فاضل»، فقد عاصره، وتلقى عنه دروساً كثيرة في الشعر والأدب. وقد دأب أردوغان على زيارة مقبرة فاضل في ذكره السنوية، وفي جمع غفير من أهالي استنبول للدعاء له بالرحمة والمغفرة.

شخصية محبوبة

إن شدة حماسه للإصلاح، وعطفه على الضعفاء من أهم ملامح شخصيته. فهو أول شخصية سياسية ترعى المعوقين في ظل تجاهل حكومي واسع لهم فقد خصص لهم امتيازات كثيرة مثل الحافلات، وتوزيع المقاعد المتحركة. بل أصبح أول رئيس حزب يرشح عضواً معوقاً في الانتخابات، وهو الكفيف «لقمان أيوا» ليصبح أول معوق يدخل البرلمان في تاريخ تركيا. ولا يستنكف أن يعترف بما لديه من

مقابلة

أثناء زيارتي لتركيا قبل عدة سنوات، قابلت أردوغان عندما كان رئيساً للبلدية في استنبول، وسألته عن سر نجاحه، فأجاب: عندما تسلمت المهمة وضعت لنفسني هدفاً واضحاً، وهو أن من حق كل إنسان أن يقضي حاجته من دون وساطة أو دفع رشوة. ويذكر أن البلدية كانت مدانة بثلاثة مليارات دولار عندما تولى أمرها، وبعد ثلاث سنوات من إدارته لها توفر لها فائض بنفس قيمة المبلغ، وقد اعتمد في تحقيق هدفه على فصل عدد كبير من الموظفين الفاسدين، الأمر الذي قضى من خلاله على الرشوة.

ويذكر أيضاً أنه أنجز عدداً من المشروعات الضخمة مثل الجسور وغيرها. ولكن يظل إعجابي به كامناً في قوله، أهم ما حققت هو بناء الإنسان.

رئيس التحرير

يزداد احترام الآخرين لك، كلما ازدادت محاولتك لتحقيق النجاح



الصحوة: كتاب كشف خفايا التأثير اليهودي في السياسة الأمريكية

صدر مؤخراً في دمشق كتاب مترجم بعنوان «الصحوة» للكاتب والعضو الأسبق في الكونغرس الأمريكي ديفيد ديوك. قام بترجمته إلى اللغة العربية الدكتور إبراهيم يحيى الشهابي الحاصل على دكتوراه في العلاقات الدولية السياسية من كاليفورنيا، إيماناً منه بأهمية ما يتضمنه هذا الكتاب من حقائق مذهلة حول النفوذ اليهودي في الولايات المتحدة.

يقول المترجم في مقدمة هذا الكتاب: إن كتاب «الصحوة» هو جزء من كتاب (ديفيد ديوك) عن الأعراق، سارعنا إلى ترجمته لما فيه من حقائق مذهلة تميط اللثام عن خفايا التأثير اليهودي في السياسة الأمريكية، تجاوز فيه مؤلفه بجرأة غير مسبقة كل المحرمات التي نجحت الصهيونية العالمية في فرضها على العالم عامة، والولايات المتحدة خاصة، ضمن سلسلة من عمليات الإرهاب المنظم لتكميم الأفواه، حتى لم يعد أي عضو في الكونغرس الأمريكي يجرؤ على الكلام، ولا أي باحث جامعي يجسر على ملامسة القضايا الحساسة: (كقضية الهولوكوست أو الباخرة ليرتي) ولا تستطيع أي قناة إعلامية أن تعرض مشاهد القتل والاعتقال والتدمير الذي تمارسه «إسرائيل» يومياً في فلسطين.

يتحدث الكتاب عن الانحياز الغربي الفاضح «لإسرائيل» في الصراع العربي - الإسرائيلي، ويكشف دور الصحافة الغربية في دعم قضايا ومصالح اليهود تحت ضغط المنظمات الصهيونية. ويحكي قصة التواطؤ الغربي على فلسطين لإقامة وطن قومي لليهود فيها من خلال وعد بلفور، وهجرة اليهود من أنحاء مختلفة من العالم إلى فلسطين، حتى كثر عددهم، وزادت قوتهم بدعم الغرب لهم، فكانت النتيجة العدوان الإسرائيلي على فلسطين عام ١٩٤٨، واستيلائه على معظم الأراضي الفلسطينية، وتشريد شعبها، وبداية مسلسل الإرهاب الذي ما زال مستمراً حتى اليوم. ويشير الكتاب إلى الممارسات الإسرائيلية الوحشية، وإلى أعمال العنف والإبادة الجماعية والاعتقالات ضد الفلسطينيين، بل حتى الأمم المتحدة، في إشارة إلى اغتيال العصابات اليهودية لوسيط الأمم المتحدة في فلسطين (الكونت فولك برنادوت) لأنه تجرأ على الإشارة إلى أعمال السلب والنهب التي يمارسها الكيان الصهيوني على نطاق واسع، وتدميره القرى الفلسطينية وانتهاكه للمبادئ الأساسية في منع ضحايا هذا الصراع الأبرياء من العودة إلى بيوتهم، في حين يتدفق المهاجرون اليهود إلى فلسطين ليحلوا محل الفلسطينيين ويستولوا على أراضيهم. وتناول الكتاب أيضاً مجازر الاحتلال الصهيوني في صبرا وشاتيلا في لبنان، والتي ذهب ضحيتها أكثر من ١٠٠٠ ضحية من الأطفال والنساء والشيوخ، ومجزرة قانا التي راح ضحيتها أكثر من ٢٦٠ شخصاً.

ويستشهد الكاتب على تلك المجازر بما ورد على لسان صحفي بريطاني شاهد أحداث قانا يقول فيها: «لم أر منذ صبرا وشاتيلا الأبرياء يذبحون كما ذبحوا في قانا في جنوب لبنان. كانت النساء اللبنانيات اللاجئات والأطفال والرجال مكسدين أكوماً وقد بترت أيديهم وأرجلهم، وقطعت رؤوسهم وبقرت بطونهم. كان هناك أكثر من مائة شخص على هذه الحال. وكان هناك طفل بلا رأس، وكانت

القنابل الإسرائيلية تحصدهم وهم مختبئون في ملاجئ الأمم المتحدة اعتقاداً منهم بأنهم آمنون في حماية العالم، ولكنهم كانوا مخطئين تماماً». يقول الكاتب إن مثل هذا الظلم الإسرائيلي والإنسانية ولد مقاومة فلسطينية قوية تمثلت في الانتفاضة التي قادت الكثير من الشباب الفلسطينيين إلى التضحية بأرواحهم من أجل الانتقام من أولئك الذين قتلوا أحبائهم، وسرقوا أرضهم ووطنهم، مؤمنين بأن هذا الكفاح هو طريقهم الوحيد للحرية والاستقلال. ويتحدث الكاتب أيضاً عن تجاهل وسائل الإعلام الغربية معاناة الفلسطينيين من جراء الإرهاب الصهيوني فيقول: إن هذه الوسائل كانت تركز فقط على معاناة اليهود، فأولئك الذين يحملون النجمة السداسية ويقتلون الفلسطينيين وينسفون ملاجئ الأمم المتحدة التي يختبئ فيها اللاجئون الفلسطينيون، ويدمرون سيارات الاسعاف ومخيمات اللاجئين المدنيين والسيارات المدنية لم يوصفوا أبداً بأنهم إرهابيون، بل يشار إليهم ببساطة على أنهم «فدائيون» أو «قوات عسكرية». وفي المقابل يوصف المقاومون الفلسطينيون دائماً وبصورة مكررة بأنهم «إرهابيون». يقول الكاتب في الفصل السابع الذي يتحدث عن النفوذ اليهودي في السياسة الأمريكية: إن اليهود لا يمارسون سلطة كبيرة داخل البيروقراطية الحكومية والهيئات الدبلوماسية في الولايات المتحدة فحسب، بل لديهم قدرة هائلة في منظمات الضغط لصالح اليهود التي لها أكبر نفوذ في الحكومة. إن أقوى منظمات ضغط في السياسة الخارجية في أمريكا هي منظمات مناصرة للصهيونية.

ورؤساؤها الإداريون أو الموظفون الرئيسيون في إدارات تلك المنظمات والكثير غيرها ذات الاهتمامات اليهودية الخاصة هم من اليهود، ولهم نفوذ كبير في العديد من المؤسسات والمنظمات التي تؤثر بدورها على السياسيين والحكومة، وهم يتمتعون بسلطة هائلة في الصحافة مثل صحيفة «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز». كما يتمتعون بنفوذ واسع في التلفزيون. ومما لا شك فيه أن وسائل الإعلام التي يسيطر عليها اليهود تشكل أكبر مؤسسة ضغط حكومية في العالم. وقد ذكر ديوك في كتابه أسماء اليهود الذين استلموا مناصب حساسة في الإدارة الأمريكية. وتوج الدكتور إبراهيم يحيى الشهابي ترجمته لهذا الكتاب بكلمة قال فيها: إن كتاب «الصحوة» يتجرأ على مواجهة أكبر القضايا تحدياً في العصر الحديث بأمانة فائقة، وهو ليس لضعاف القلوب أو لأولئك المعتدين بنظم معتقداتهم، بل لأولئك الذين لا يخشون من أن تحفزهم الحقائق والأفكار التي ربما تضع المعتقدات الراسخة موضع تساؤل. «إنه كتاب ثوري تطوري بما يهز (الحضارة من الأعماق)» كما يقول الأستاذ غلبد وينتي (Glad Whitney) في مقدمته لكتاب ديفيد ديوك «الصحوة»: لليهود والحركة الصهيونية تاريخ حافل بالجرائم والمؤامرات التي استهدفت ومازالت تستهدف السيطرة على العالم بأسره من خلال تغلغلها في شرايين كل دولة عظمى، وهذا الكتاب الجريء والموثق والقيم كما يقول الناشر يعتبر صرخة حق أمام الضمير العالمي الغافي، ونذير خطر يهدد مستقبل الإنسانية إن لم تسارع إلى الصحوة.



القولون العصبي... مرض المدنية الحديثة

أسباب الاضطرابات الوظيفية للجهاز الهضمي:

هناك عوامل عديدة تسبب هذا الاضطراب الوظيفي للجهاز الهضمي نذكر منها: -

★ **عوامل نفسية:** حيث يغلب على هؤلاء المرضى حالات القلق والتوتر العصبي، أو الأمراض النفسية الناتجة عن مشكلات في العمل أو الخلافات الأسرية كالنشوز والطلاق وغيرها.

★ **الاضطرابات الحركية:** المتمثلة في حركة المعى العصبي خمولا أو استثارة مؤدية الى اضطرابات في الإمساك والإسهال، وهذا راجع الى العوامل النفسية والعصبية التي سبق ذكرها.

★ **التحسس الغذائي:** الناتج عن عدم تقبل أنواع من الأطعمة لأسباب نفسية ومناعية، غير أنه لا يعرف بالتحديد مدى تأثيره.

★ **جراحة البطن:** فقد لوحظ أن الكثير من مرضى المعى العصبي كانوا قد تعرضوا لجراحة سابقة كاستئصال الزائدة أو المرارة أو الرحم لدى المرأة.

طرق العلاج

ومن الأساليب المتبعة لعلاج هذا المرض نورد ما يلي: -

★ **العلاج النفسي:** الذي يتطلب من الطبيب أن يعيد الطمأنينة الى مريضه، لأن الخوف من المرض العضوي يعتبر في حد ذاته سببا رئيسا للمعى العصبي.

★ **العلاج بالأغذية عن طريق (الحمية):** ويتضمن تقديم إرشادات للمريض وحثه على تناول بعض الأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من الألياف، والإقلال من بعض المشروبات كالقهوة والشاي والمشروبات الغازية والكاف من تناول الدهون والبقوليات والمكسرات والاكثار من الخضروات والسلطة والفواكه.

★ **العلاج العرضي:** الذي يتم باستعمال مضادات التقلص بأنواعها الدوائية المتعددة، كعلاج الإمساك بالميلينات اللينة. ويفضل استخدام الألياف الصناعية بدل الألياف الطبيعية. أما انتفاخ البطن بالغازات فإنه يعالج بزيت النعناع أو بعض الأدوية الأخرى.



الناتجة عن تعفن الفضلات والإمساك، وتخف الآلام أو تتلاشى في هذه الحالة عندما تأخذ تلك الغازات طريقها الى أعلى الجهاز الهضمي أو أسفله. وهناك أعراض أخرى تتم بصورة غير منتظمة منها:

★ الشعور بالغثيان.

★ تهيج المثانة والشعور بالحاجة إلى التبول المتكرر.

★ آلام مرافقة للجماع والدورة الشهرية.

★ آلام عضلية في الصدر والظهر والأطراف.

★ الإعياء العام.

بعد استقصاء كامل لسيرة المصاب، يجري الطبيب كشفاً عاماً على مريضه. فقد لا تظهر أية علامات محددة على إصابته، لكن قد يظهر انتفاخ في بطنه، أو يشعر بآلام عند الضغط على منطقة القولون. وفي مرحلة أخرى يتم اللجوء إلى إجراء الفحوصات المخبرية والعادة أن الفحوصات المخبرية لا تظهر وجود أي عرض لمرض عضوي من خلال فحص الدم، وقد يضطر الطبيب إلى إجراء فحص تنظيري للقولون لاستبعاد أي سبب عضوي سواء كان التهاباً أو ورماً أو تقرحات.

يعتبر مرض القولون، أو ما يسمى بالمعى العصبي، واحداً من أكثر الأمراض الباطنية انتشاراً في العالم، حيث يعاني منه أكثر من ٣٠٪ من مراجعي عيادات الجهاز الهضمي، ونسبة كبيرة من المرضى الذين يراجعون العيادات التخصصية المختلفة. يطلق الأطباء عليه اسم القولون العصبي، لأن أعراضه ترتبط بشكل وثيق بالحالة النفسية للمريض، وما يصاحبها من قلق وتوتر. وقد عرف قديماً بـ (القولنج)، وعانى منه ابن سينا ولم يفلح في علاج نفسه منه، فقال عنه حساده: لا طبه أنقذ حياته، ولا فلسفته أنقذت روحه.

ينتشر القولون العصبي بكثرة في المجتمعات الصناعية بسبب نمط الحياة السريع فيها، وما يرافقها من قلق دائم، وتوترات نفسية، وخوف على الحياة، والحرص على إنجاز الأعمال في مواعيدها المحددة، ولذلك فإن البعض يعتبره «آفة التحضر».

أعراضه

إن القولون العصبي ليس نوعاً واحداً من الأمراض، إنما هو بمثابة متلازمة مرضية تشترك فيها مجموعة من الأعراض المختلفة. وتتراوح أعمار الذين يعانون من هذا الاضطراب الوظيفي بين العشرين والأربعين، وقد تستمر معاناتهم لأكثر من ستة شهور متواصلة. أما أعراضه المعروفة، فيمكن إيجازها في العناصر التالية: -

★ **آلام البطن:** وتكون غير محددة في الغالب، حيث تنتقل من مكان لآخر، لكنها تزداد خلال ساعات الانفعال والتوتر وفي أثناء الدورة الشهرية لدى النساء، وتخف حدتها بعد عملية الإخراج، والمعروف طبياً أن سبب هذه الآلام يعود إلى تقلصات الأمعاء.

★ **اضطراب في عملية الإخراج:** بين حالة الإسهال الشديد المتكرر، خصوصاً بعد الاستيقاظ من النوم الذي يصاحبه مغص وآلام في البطن، وبين الإمساك، خصوصاً عند النساء حيث يكون البراز متقطعاً أو على شكل «كرات».

★ **انتفاخ البطن وتمدده:** بفعل الغازات



على ضفاف الكوثر

طرائف إفريقية

عجوز مسيحية توجه أبناءها وأحفادها إلى الإسلام

★ فوجيء أفراد القافلة الدعوية التي توجهت إلى قرية (فاتولابانا) بمدغشقر بعجوز مسيحية صلبة أبنائها وأحفادها تطلب منهم تعليمهم مبادئ الإسلام وتعاليمه السامية التي تربي أتباعه على الصدق والأمانة في كل شيء، منتقدة نفوس المسيحيين الخبيثة، وأخلاقهم السيئة، من خلال ما رأت فيهم من صفات البخل والسرقة وابتزاز الأموال والممتلكات التي تجمعها الكنيسة من الأهالي أو المساعدات الخارجية. ورغم هذه الإمكانيات المادية الكبيرة المتوفرة لديهم، حسب قول هذه المرأة، فإنهم لم يقدموا لهذه القرية الخدمات التي تستحقها. وقالت: من الأفضل أن ينشأ أبنائي وأحفادي على دين الإسلام الطاهر.

أغرب قوانين ولاية نورث كارولينا الأمريكية ومدنها

★ إذا ذهب رجل وامرأة غير متزوجين إلى فندق أو نزل وسجلا اسميهما كزوجين، فإنهما يصبحان منذ تلك اللحظة متزوجين في نظر القانون.
★ يمكن اعتبار الزواج لاغياً، إذا أصيب أحد الزوجين بإعاقة.

مدينة باربر

★ العراك بين القطط والكلاب محظور.

مدينة تشابل هيل

★ قضاء الحاجة في مكان عام جنحة.

مدينة شارلوت

يجب على النساء أن يغطين أجسادهن بست عشرة ياردة على الأقل من القماش في جميع الأوقات.

أمثال

★ إنما تعرف الشجرة من ثمارها

إنجليزي

★★★

★ الله يشفي والطبيب يؤجر

بلجيكي

★★★

★ ليس الجميل غالياً، بل الغالي هو الجميل

المانني

★★★

★ حيثما تهى فراشك، يكن رقلاك

روسي

كلمات لها معنى

★ من أسرع إلى الناس بما يكرهون قالوا فيه ما لا يعلمون.

★★★

★ ربما كان الدواء داء، والداء دواء.

★★★

★ جمال المرء في فصاحة لسانه.

★★★

★ حبيب نفسك إلى الناس بجودك وكرمك.

من التراث

- كان لأبي حمزة الأعرابي زوجتان، فولدت إحداهما ابنة فعز عليه ذلك واجتنبها مدة وصار في بيت ضررتها التي بجوارها فأحسّت به يوماً مع صاحبته فجعلت ترقص ابنتها الطفلة وتقول:

ما لأبي حمزة لا يأتينا

يظل في البيت الذي يلينا

غضبان ألا نلد البنينا

تالله ما ذلك في أيدينا

بل نحن كالأرض لزارعينا

ننبت ما قد زرعوه فينا

وإنما نأخذ ما أعطينا

فعرف أبوحمزة خطأه، ورجع إليها.



في دولة غانا يصنع الوثنيون والنصارى نعوشاً على حسب مهنة المتوفى وهذا النعش لدفن الصيادين المهرة

من تاريخ الخير في أمة الخير إبراهيم الهاجري

حرص المحسن إبراهيم ناصر الهاجري - يرحمه الله - على أن يكون له سهم في عمل الخير، ونصيب في الجود والبذل، ويد في العطاء والإنفاق، فتعددت أوجه إحسانه، لتشمل العديد من مجالات البر والإحسان بدءاً من إنشاء المساجد والمعاهد الدينية، وانتهاء بصلة الرحم، ومروراً بما بينهما من مجالات الجهاد والعلاج ورعاية اليتيم، وبناء المساكن وإفطار الصائم، وحفر الآبار، وإنشاء المراكز المهنية، والمساهمة في الأعمال الوطنية. ففي مجال المساجد، وفقه الله تعالى إلى إعمار عدد منها داخل الكويت وخارجها، وقد بدأ رحلته هذه ببناء مسجد الهاجري بالجارية عام ١٩٥٥، ثم أعاد بناءه مرة أخرى. كما قام ببناء خمسة مساجد في المملكة العربية السعودية، وواحد في سيراليون ومساجد أخرى في السودان وزنجبار وكينيا وزامبيا، وفي كابول بأفغانستان وفي باكستان.

وكان - يرحمه الله - يقدم ولائم إفطار للصائمين في شهر رمضان من كل عام. وفي مجال مياه البر، عمل على حفر كثير من الآبار الارتوازية على نفقته الخاصة في السودان وإثيوبيا وغيرها من الدول الإسلامية. وفي مجال التعليم الديني أنشأ عدداً غير قليل من المعاهد والمدارس والجامعات الدينية، كمعهد الهاجري للدعاة والأئمة بجمهورية ألبانيا، ودار العلوم الإسلامية (كلية دار الحديث) في كشمير، وأنشأ كذلك مدرسة أزهرية متكاملة في إحدى مدن مصر، وجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بأم درمان في السودان، فضلاً عن المراكز المهنية في كينيا، ومساكن شعبية للذين هدمت بيوتهم من جراء السيول في السودان.

وفي مجال رعاية الأيتام أنشأ داراً للأيتام في كمبوديا، وأوقف عليها قطعة أرض ليسهم ريعها في تغطية نفقاتها، كما اشترك مع عبدالله الربيعية - يرحمه الله - في إنشاء دار الهاجري والربيعية للأيتام في بيشاور بباكستان، كما قام - رحمه الله - بإنشاء وقفيات في عدة دول منها مزارع نباتية، ومزارع أبقار ودواجن لينفق ريعها في أوجه الخير ورعاية الأيتام في عدة دول إسلامية.

أما في مجال الرعاية الصحية، فقد أنشأ - يرحمه الله - عدداً من المستشفيات الخيرية خارج الكويت، وجعلها بالأدوية والأجهزة الطبية، منها واحد في مدينة كويتا بباكستان، وآخر في مدينة قندهار. كما كان - رحمه الله - حريصاً على صلة أقاربه ومساعدتهم في بناء منازلهم، أو المساهمة في تغطية نفقات الزواج أو العلاج أو الدراسة خارج الوطن.

وكذلك كان له دور بارز في مجال أعمال اجتماعية أخرى وإنسانية كإنشائه صالة الهاجري للأفراح في ضاحية عبدالله السالم، وتصدره أوائل الذين تبرعوا لإنشاء السور لحماية الكويت. أما التبرع في سبيل الله، فقد كان له فيه سهم وافر، كتبرعه للشعب الأفغاني بمليون دولار نقداً، أو تبرعه للفلسطينيين في مقاومة الاحتلال الصهيوني، أو تبرعه للجزائريين إبان حرب استقلالهم، وللأتريبيين في حربهم ضد إثيوبيا، أو لغير هذه الدول من البلاد العربية والإسلامية. فقد كان حقاً مثال المؤمن الذي جاهد بماله في سبيل الله.



صور النساء

وبين يدي الآن العدد ٣٨ الذي عرضت في أحد مقالاته صور لنساء من أستراليا واندونيسيا وهن يشربن القهوة متسائلاً عن العلاقة بين هذا الأمر وأهداف المجلة! أهو إرضاء للقارئ بسخط الله، أم ماذا؟ وفي الختام أشكر لكم التجديد الذي حصل في المجلة. والله يتولانا وإياكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

شبيب سعيد القحطاني
خميس مشيط - السعودية

المحرر:

شكراً على رسالتك الطيبة، أما بشأن عدم وصول نسخ المجلة إليكم فقد أخلنا الأمر إلى شركة التوزيع لحل المشكلة، وبشأن صور النساء فقد أوضحنا هذا الأمر في كثير من الأعداد السابقة: بأنه لا مانع شرعياً من وضع الصور ما دامت في حدودها الشرعية وفق ما حدده فقهاؤنا.

إن المطلع على مجلة «الكوثر» ليرى بعين العدل والإنصاف تلك الجهود المبذولة لنشر الدين وتبليغه للناس في إفريقيا. لكم من الله الأجر والثواب وحسن العاقبة، ومنا الدعاء لكم بالتوفيق والسداد.

ولعلمكم بهذا الجهد قد خففت من معشر الكسالى والمحبين للدين، مؤونة الدعوة.

إنني من المتابعين لمجلة الكوثر والمحبين لها ولكم. وكما تكون الفرحة شديدة عندما تصلني أعدادها، علماً بأن بعضها لم يصلني في الأشهر الماضية، ولكنني لم أستطع إخباركم بذلك حياء منكم، ففعل البريد أضرها أو لم يقم بتوزيعها.

وسبب كتابتي لهذه الرسالة هو عتاب بسيط يتعلق بصور النساء في المجلة، ودورها في اطلاع القارئ عن وضع المرأة في إفريقيا، مع العلم أنه سبق لي الاتصال هاتفياً بمجلتكم الموقرة بخصوص هذا الموضوع.

والصور أيضاً

حرم عليها، وقد عاشت هذه الأمة في عزة وتمكين ودعوة وجهاد قرونا طويلة ولم تحتج إلى التصوير. لن يصلح حال هذه الأمة إلا بما صلح به أولها. وأخيراً أشكركم مرة أخرى على ما تبذلونه وأسأل الله لي ولكم الاعانة والتوفيق لما يحبه الله لي ولكم ويرضاه، والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

أبو عبد الرحمن

المحرر: نكرر أيضاً أن الصور التي ننشرها ما هي إلا للتعريف بقارة إفريقيا المجهولة أو المادة التثقيفية التي ننشرها.

الأخوة الكرام المشرفون على مجلة الكوثر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أسأل الله سبحانه وتعالى لكم التوفيق والسداد، وأشكركم على ما تبذلونه من جهد في توعية الناس وأرشادهم إلى الخير. أيها الأخوة الكرام، لدي ملاحظة مهمة لعلها تجد منكم أذاناً صاغية وقلوباً واعية، وهي كثرة الصور في مجلتكم «الكوثر» بشكل ملحوظ حتى صور النساء، وأنتم تعلمون حفظكم الله الوعيد الشديد في التصوير والأحاديث في ذلك، وأعلموا رحمكم الله أن الله لم يجعل شفاء أمتة فيما

مساهمة

سعادة/ د. عبد الرحمن حمود السمييط حفظه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في عهد تكدست فيه الأسواق بالمجلات والصحف الساقطة والهابطه، قلما تجد مجلة هادفة مثل مجلتكم العامرة بإذن الله.

أقدم لكم أصدق التهاني على هذا المجهود الكبير والمقدر في تقديم رسالة اعلامية ذات طابع إسلامي. وأسأل الله العلي القدير أن يجعلها في ميزان حسناتكم. ومشاركة مني في هذا الجهد الكبير أرسل إليكم بعض المساهمات التي تعتبر أول الغيث بإذن الله تعالى.

وستصلكم المشاركات تباعاً.

أسأل الله أن تنال رضاكم وأعجاب القراء، داعياً أن يوفقنا وإياكم لخدمة ديننا ودنيانا وما التوفيق إلا من عند الله.

مخلصكم

حسن حامد محمد -

جدة

المحرر:

شكراً على رسالتك ومساهماتك التي بعثت بها لنا، وهما نحن ننشرها لك في صفحة صور من التاريخ وأهلاً بك صديقاً عزيزاً.

رسالة العدد

طعام الجهل

إن ثبت الجهل في شعب مخالفه

فاقطع رجاء الحياة والبقاء له

واعلم يقيناً بأن الجهل إن طعم

العقل زادت واشتدت سواعده

والعقل إن صار طعاماً جاهزاً أضحت

كل الحوايا شراباً سائغاً معه

والعلم إن حفظ العقول من مخلب

الجهل فر الخبيث قابضاً يده

كالدثب يصطاد نعجة المراعي ما

سهت عيون الراعي أو مساعدته

فإن تداركه الراعي فلن يسلم

من الأذى وغدا الكلب يطارده

حسين فاتح البويرة

الجزائر

كتاب: رحلة خير في إفريقيا

قام رئيس تحرير مجلة «الكوثر» الدكتور عبدالرحمن السميّط - حفظه الله - برحلة جميلة داخل جمهورية كينيا، استعرض خلالها بعض المشاريع الخيرية التي أنجزتها جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في ذلك البلد.

وقد سجلها في كتاب سماه (رحلة خير في إفريقيا) كما تعرض الكتاب كذلك إلى بعض الموضوعات الأخرى بصورة موجزة إضافة إلى محوره الرئيسي، حيث قدم فيها نصائح وتوجيهات قيمة للدعاة والمتبرعين. هذا إلى جانب المعلومات الكثيرة عن طبيعة الحياة في جمهورية كينيا. فيها حبذا لو خصصت مجلة الكوثر مقالاً عن هذا الكتاب كما فعلت في كثير من أعدادها السابقة التي تناولت فيها دراسة بعض الكتب المهمة. ولا أعتقد أن هناك حرجاً في أن يكون صاحب هذا الكتاب هو رئيس التحرير نفسه.

حمد الناشي / الكويت

الكتابة في الكوثر

رئيس التحرير المحترم
أشكر لكم هذا الجهد العظيم وبذل الغالي والنفيس لرفعة هذا الدين العظيم في القارة الإفريقية التي لا تحظى إلا باليسير من الاهتمام على الصعيدين العربي والإسلامي.

إنني أتمنى أن أسهم معكم بكل ما أملك لمواصلة العطاء الخيري ولانجاح هذه الحملة العظيمة في إفريقيا، والمشاركة كذلك في هذه المجلة الممتعة والتي تصلني على الدوام لله الحمد والمنة.

وأرجو منكم السماح لي بالمشاركة في مجلتكم الغراء إن أمكن ذلك فأنا أعمل في (مجال البحث التربوي والتصحيح اللغوي) المشاركة على سبيل المثال في كتابة المقالات القصيرة، ومراجعة مقالاتكم لغوياً إن أمكن ذلك، بمراسلتي على عنواني، الشخصي ويعلم الله أن ذلك نابع من حبي العظيم لهذا المجال الخيري وأن أسهم في رفعة ماديا ومعنوياً.

وبارك الله في سعيكم الدؤوب وأبقاكم ذخراً لهذا الدين العظيم وأدعوا لكم كما دعا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم بقوله: «اللهم أيد الإسلام بأبي الحكم بن هشام أو بعمر بن الخطاب» لأقول: اللهم أعز الدعوة لهذا الدين العظيم بالشيخ الدكتور الفاضل عبدالرحمن السميّط يحفظه الله.

أختكم في الله / منال الفهد

المحرر:

شكراً على رسالتك، ومشاعرك الطيبة، ونحن نرحب بك في الكوثر والكتابة فيها، بما يناسب خطها العام، وأهلاً بك ونحن في انتظار كتاباتك.



معاربة العمل الخيري

إن الكثير من حركات التطرف والغلو التي ظهرت في البلاد الإسلامية في السنوات الأخيرة، لم تكن سوى ردود فعل لمظاهر سلبية في مجتمعاتها، فالتحلل الأخلاقي وانتشار الرذائل وسكوت المسؤولين عن محاربتها كان السبب الرئيسي لتهور بعض الشباب غير المنضبط، الأمر الذي أدى ويؤدي إلى ما لا تحمد عقباه.

فعندما حاربت إحدى الدول الإسلامية على سبيل المثال جماعة التبليغ والدعوة وهي جماعة مشهورة بنبذها للعنف، وليس لديها أي ميول سياسية، حولت زعيمها «شكري مصطفى» في السجن بعدما تعرض هو ومن معه إلى ألوان شتى من التعذيب والعنف الحكومي إلى زعيم جماعة لا تؤمن إلا بالعنف وتكفير المجتمع.

وما يحدث في الكويت في الوقت الحالي من تضيق على العمل الخيري، ومعاربة من يؤمن بوسطية الإسلام من قبل بعض المسؤولين بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، ما هو إلا أمر جديد نرجو الله سبحانه وتعالى ألا يفتح به علينا أبواب العنف والسلاح.

فما تقوم به الوزارة من التضيق على العمل الخيري الذي أصبح رمزاً لسماحة الإسلام، إشارة صريحة للشباب المسلم بأن طريق السماحة والوسطية مغلق أمامهم، ومن أراد المضي فيه فما عليه إلا أن يعمل في الظلام ويتبع فتاوى الكهوف، ويستخدم الرشاش وسيلة للتغيير.

إننا نتساءل عن جدوى قرار وزارة الشؤون الذي يقضي بمنع تقديم الأضاحي لدولة فقيرة مثل الصومال، وهل إطعام الفقراء والمساكين من الذين يتضورون جوعاً هناك سيدعم العنف في أفغانستان؟ وهل يقدر المسؤولون الذين اتخذوا هذا القرار كم من المعاناة التي سيخلقونها بقرارهم لمساكين أبرياء هناك، وهل يجهلون أن تلك الأضاحي تنقذ أناساً من الموت جوعاً؟!

إن الوزارة لم تكثف بذلك فقط، بل رفضت السماح لنا بالإعلان عن التبرع بالأضاحي لمدة تزيد عن الشهر، ومنعتنا من إرسال أي شخص من الصومال لأداء فريضة الحج، والله أعلم بالقرارات اللاحقة التي ستصدرها في الأيام المقبلة! فربما قد تمنعنا من بناء المساجد أو المدارس هناك، بل ربما تضطرونا إلى طرد الأيتام الذين نكفلهم إلى الشوارع.

إن جمعيتنا معترف بها في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي عشرات الدول الأخرى، ولم يمنعنا أحد من ذبح الأضاحي في الصومال إلا وزاراتنا الرشيدة، فهل يا ترى أصبحنا أكثر حرصاً على أمريكا من حرص الأمريكان أنفسهم عليها؟ وماذا ستستفيد أمريكا من منع تقديم الأضاحي للشعب الصومالي؟ وهل هذه القرارات هي خطوة أولى في إغلاق أبواب العمل الخيري في الكويت، وتحويلها إلى دولة بوليسية ديكتاتورية؟

والسؤال الأهم: هل يعلم كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الكويتية بهذه القرارات العجيبة التي تصدرها وزارة الشؤون؟

اللهم أصلح حال المسؤولين في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، آمين يا رب العالمين!

د. عبدالرحمن حمود السميح

لا يخفى على القارئ أهمية الاشتراكات والإعلانات في ديمومة واستمرارية أي مجلة. وقد حولنا مجلة الكوثر إلى مجلة شهرية تباع في الأسواق. ونأمل إن شاء الله أن تتمكن الكوثر من الاعتماد على الاشتراكات والإعلانات بشكل كامل. وستخصص أية أرباح تحققها لصالح العمل الخيري في إفريقيا.



اشترك في مجلة الكوثر دعم للعمل الخيري في إفريقيا ونشر الكلمة الحق

بطاقة اشتراك في مجلة الكوثر

الاسم:

العنوان:

الهاتف:

الفاكس:

الاشتراك للأفراد:

مدى الحياة
١٢٠ د.ك.
٣٦٥
دولاراً أمريكياً

سنتان
١٨ د.ك.
٧٥
دولاراً أمريكياً

سنة
١٠ د.ك.
٤٠
دولاراً أمريكياً

الكويت

دول مجلس التعاون

يرفق مع البطاقة شيك بالمبلغ ويرسل إلى الكوثر، ص.ب. ١٤١٤ الصفاة ١٣٠١٥

بيت التمويل الكويتي - حساب رقم: ١١٠١٥٠٢٩١٣



أبحر باستثمارك إلى شاطئ الأمان

مع الأول للاستثمار

خدمات استثمارية ومالية إسلامية

طرح وإدارة الإصدارات

استشارات حول دمج وشراء الشركات

التمويل الإسلامي وفق احتياجات العميل

إدارة محافظ وصناديق استثمارية إسلامية



هاتف: ٨٠٤٠٥٠ (٩٦٥) - فاكس: ٢٤٣٥٨٥٦ (٩٦٥)
البريد الإلكتروني: alola@first-investment.com